عناصر المحتوى التدريبى المقترح لرفع الكفاءة التربوية لمعلمة الروضة

١. عناصر العملية التعليمية برياض الأطفال
٢. (المؤسسة التعليمية، الإمكانات المادية والبشرية، المعلمة، الطفـــل، المنهج)
٣. المشاركة المجتمعية .
٤. منهج الخبرات التعليمية المتكاملة وبرنامج العمل فى رياض الأطفال
٥. تقويم برامج العمل فى رياض الأطفال:
٦. تنظيم برنامج ورسم خطط الأنشطة التعليمية فى رياض الأطفال:
٧. البيئة الفيزيقية للروضة
٨. عناصر عملية الاتصال
٩. مهارات التخطيط وصياغةالأهداف فى رياض الأطفال
١٠. مهارات إدارة الفصل

إعداد

أ.د/ إبتهاج محمود طلبة

أ.د/ سميرة عبد العال

أ.د/ فرماوى محمد فرماوى

أولاً: خصائص نمو طفل الروضة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة أو مرحلة ما قبل المدرسة؛ والتي تمتد من ٣-٦ سنوات ذات أهمية تربوية بالغة في حياة الطفل؛ حيث يبدأ الأطفال في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية التي يعيشون فيها، كما يتعرفون علي النظم والتقاليد الاجتماعية وتكوين العادات الانفعالية نحو الآخرين، كما يزداد وعيهم بالبيئة، وفي هذه المرحلة يزداد النمو بصورة سريعة ولكنة لا يكون بنفس معدلاته في المرحلة السابقة في مظاهر النمو عدا النمو اللغوي، وتتميز هذة المرحلة بوضوح الفروق الفردية في مختلف جوانب السلوك.

ويلتحق أطفال هذه المرحلة بدور الحضانة ورياض الأطفال مما يؤدي الي اتساع دائرة الطفل الاجتماعي وتخفيف حدة انفعالاته وزيادة محصوله اللغوي وتنمية قدراته الجسميه والحركية؛ وفيما يلي عرضاً لأهم خصائص النمو في مرحلة الروضة:

١- أن عملية مستمرة متصلة الحلقات، إذ لا يتوقف نمو الفرد في أية مرحلة عمرية، يؤدي اكتمال أية حلقة منها الي نمو الحلقة التالية لها.
٢- أنه عملية تحدث للكائن الحي ككل، فلا تحدث في جانب دون الآخر أو لعضو دون عضو آخر.
٣- أنه يسير من العام الي الخاص، ومن الكلي الي الجزئي، ومن أعلي الي أسفل.
٤- أنه لا يسير بدرجة واحدة في كل مراحل الحياة؛ فالنمو الجسمي يكون أسرع في مرحلة يبطئ فيها النمو العقلي، وفي مرحلة أخري قد نري العكس.
٥- أنه يتأثر بعوامل فردية ذاتية وعوامل بيئية مكتسبة.
٦- أن هناك فروقاً بين الأفراد في النمو.
٧- أن لكل مرحلة من مراحل العمر خصائص نمو، ومتطلبات ينبغي أن تراعي للنمو أيضاً.

النمو الجسمي والفسيولوجي:

يصل متوسط طول الطفل في سن الثالثة حوالي ٩٠سم، ويستمر في الزيادة في الخامسة ١٠٧سم، وفي السادسة حوالي ١١٠سم، أما وزن الطفل فيبلغ متوسط ١٤كجم في الثالثة، ويصل في الخامسة الي ١٨كجم، وفي السادسة الي ١٩كجم، ويلاحظ في هذه المرحلة وجود فروق بين الجنسين في النمو الجسمي؛ فنجد أن البنين أكثر طولاً والبنات أكثر وزناً، وعلي الرغم من أن الأولاد يكونون أثقل وزناً بدرجة طفيفة عن البنات، إلا أن هناك فروقاً ملحوظة من حيث تركيب الجسم، إذ يكون الأولاد أكثر حظاً من النسيج العضلي علي حين تكون البنات أكثر حظاً من الأنسجة الشحمية.

كما ينمو الرأس في هذه المرحلة نمواً بطيئاً، بينما تنمو الأطراف نمواً سريعاً، وينمو الجزع نمـــوا متوسطاً، وحين يصل الطفل الي تمام عامه السادس تكون نسب جسمه أشبه بنسب جسم الراشد.

وفي هذه المرحلة يكتمل نمو الأسنان اللبنية، بحيث يكون الطفل أكثر انتظاماً ويزداد ضـــغط الـــدم ازدياداً ثابتاً، وتصبح نبضات القلب أكثر انتظاماً وعمقاً، ويزداد ضغط ازدياداً ثابتاً وتصبح نبضات القلـــب أكثر بطئاً، وأقل تغيراً، ويقل عدد ساعات النوم ويتراوح ما بين ١٠-١٢ ساعة.

إن الزيادة في نضج الجهاز العصبي وقرب النسب الجسمية من تلك التي يكون عليها الكبير، وكذلك الزيادة في قوة العضلات والقدرة علي إحداث التآزر بينها، كل ذلك يوفر الأساس اللازم لزيادة النمو فـــي المهارات الحركية بشكل واضح ولو أن التعلم في هذه المرحلة يلعب بعد ذلك دوراً كبيراً.

فبمجرد تعلم الطفل المشي، يبدأ المهارات الجديدة في الظهور، وأولها الجري والقفز ففي سن الثالثة يستطيع الطفل أن يجري بسلاسة أكبر فيسرع ويبطئ ويستدير ويقف فجأة دون أية صعوبة، كذلك يمكنه أن يصعد الدرج بتبديل قدميه دون مساعدة، كما يستطيع أن يقفز برجلية الإثنتين لمسافة قدم واحدة.

وتنمو في سن الثالثة أيضاً بعض المهارات الحركية التي تجعل من الطفل كائناً اجتماعيـــاً بدرجـــة أكبر؛ فهو يستطيع الآن أن يغسل يديه ويجففهما، ويطعم نفسه بالملعقة دون إراقة كبيرة لما يتناوله؛ كـــذلك يستطيع أن يذهب الي المرحاض وأن يستجيب للتعليمات الخاصة بذلك؛ والي جانب تلك المهارات الحركية ذات الصبغة الاجتماعية، يستطيع طفل الثالثة أن يبني برجاً من تسع مكعبات، وأن يرسم دائرة بعد أن كان يرسم فقط خطاً مستقيماً وأن يبني جسراً من ثلاثة مكعبات.

وبوصول الطفل الي سن الرابعة يصبح في إمكانه أن يقفز من علي الدرج، أو المائدة او السلم، أو الكرسي أو غيرها. لقد بدأ يتخيل ماذا يمكن أن يكون شبيهاً بالطيران، ولعله يدرك أن القفز هو أقرب شئ اليه، ولذلك فهو يمارس الجري للجري ذاته، فإنه يمارسه الآن كوسيله للعب في السباق أو لعبة "المـــساكة" مثلاً.

وبالرغم من أن سرعة الطفل في هذه السن محدودة بسبب قصر رجليه، وعدم اتقانه للتوازن بعد، إلا أن ذلك لا يعوق الأطفال عن قضاء وقت طويل في عملية الجري والي جانب ذلك، فإن تقدما كبيراً في المهارات الحركية يتضح أيضاً فيما يتعلق برمي الكرة فبعد أن كان الطفل في سن الثانية أو الثالثة يقـــذف الكرة بكل جسمة، أصبح الآن في مقدوره أن يدفع بذراع مستقلة الي الوراء ليدفع بالكرة الي الأمام دفعـــة قوية.

وفي سن الخامسة يستطيع الطفل في المتوسط أن يحقق قدراً كبيراً من التوازن ولذا فإن لعب الكرة مع طفل في سن الخامسة يصبح أكثر متعة بكثير من لعبها مع طفل في سن الرابعة، ولا يستطيع الطفل قبل سن السادسة أن يحقق تآزراً كافياً بين العين واليد، والتوقيت والسيطرة علي الحركات الدقيقة، لكي يصل بذلك الي اظهار مهارة حقيقية في هذه اللعبة، علي أن بوادر السيطرة علي العضلات الدقيقة تبدأ في الظهور عند سن الخامسة؛ حيث يستطيع الطفل أن يرسم خطوطاً مستقيمة في كل الاتجاهات كما يحتاج فقط الي عشرين ثانية لكي يلقي باثنتي عشرة حبة في زجاجة.

وعلي وجة العموم، فإن طفل هذه المرحلة إذ تنمو لديه العضلات الكبيرة بدرجة أكبر بكثير من العضلات الصغيرة؛ فإن المهارات الحركية لديه هي تلك التي تستخدم فيها هذه العضلاتوليست تلك التي تحتاج الي استخدام العضلات الدقيقة، ومن هذه المهارات الي جانب ما ذكرنا: السباحة والتزلق والرقص وغيرها. ويبدي الأطفال في هذه المرحلة غراماً شديداً باستخدام أجسامهم في القيام بهذه المهارات. كما أنهم يتعلمونها بسهولة كبيرة هندما تتاح لهم الفرصة، ذلك أنه تؤكد لديهم الشعور بالكفاءة والذاتية.

علي أن واحدة من تلك المهارات قد يكون لها دلالة خاصة بالنسبة لطفل هذه المرحلة، تلك هي مهارة ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات، وترجع أهمية هذه الآلة بالذات الي أنها توفر قدراً كبيراً من امكانية الاسراع والاستداره والعودة الي الوراء، ثم استخدام البوق كما أنها تساعد الطفل علي التمثل بالكبار وبالأكبر سناً من الأطفال وسرعان ما يربط الطفل في هذه المرحلة بين دراجته والدراجه العادية، وكذلك السيارة وبالإضافة الي ذلك فإن الدراجة ثلاثية العجلات تجمع بين متعة الحركة، والاستثارة الناجمة عن المخاطرة والاستقلال. ذلك أن هذه الآله هي أول شئ من مجموعة الأشياء التي ترمز الي المزيد من الاستقلال عن الأسرة والمزيد من التوحد مع الأنداد.

العوامل التي تؤثر في النمو الحركي لطفل الروضة:

يتأثر النمو الحركي للطفل في هذه المرحلة بعدة عوامل نذكر منها:

١- الحالة الصحية للطفل حيث يوجد ارتباط وثيق بين حالة الطفل الجسمية ونموه الحركي؛ فالحركة الدائمة والنشاط سمه طفل هذه المرحلة، ولا يكل الطفل أو يهدأ إلا في حالة نومة أو مرضة.

٢- مستوي ذكاء الطفل؛ حيث توجد علاقة طردية بين الذكاء والنمو الحركي وخاصة في السنوات الأولي من حياة الطفل، ويلاحظ أن الأطفال الذين يتأخرون في النمو الحركي كالمشي والوقوف يتأخرون أيضاً في عطائهم الذهني، وعلي البئة دور هام في تنمية الذكاء من خلال الأنشطة الحركية للطفل وتشجيعه علي الأداء الصحيح للمهارات المختلفة حتي وإن كانت بسيطة أو سهلة.

٣- يتأثر النمو الحركي للطفل بعمليات التعليم والتدريب وتشجيع الوالدين للطفل علي اكتساب مهارات حركية جديدة الأمر الذي يسهم في اكتساب المهارات، وتنمية الأداء الدقيق المتزن، مع مراعاة أن يكون أسلوب التدريب والتعليم، نوعية المهارات الحركية، والأدوات المستخدمة مناسباً لمستوي النضج الحركي للطفل.

النمو العقلى المعرفي:

بدخول الطفل هذه المرحلة، ينتقل نقلة أساسية من حيث النمو المعرفى . ذلك أنه بعد أن كان " يفكر بجسمه " يصبح الآن " يفكر بعقله ". وهي نقلة لاتميز فقط هذه المرحلة عما قبلها ، بل تميز النمو المعرفي عند الطفل في المراحل التالية أيضاً. بعبارة أخرى يكتسب الطفل بانتقاله إلى هذه المرحلة خاصية المعرفة كإنسان ، وهي استخدامه للرمز، لغوية كانت أم غير لغوية. غير أن الحدود التى يمكن ان يصل إليها فى هذا الاتجاه تجعل الفرق لازال شاسعاً بينه وين الراشد الكبير، بالرغم من أنه قد لا يبدو كذلك فى نظر الكبار المحطين به. والواقع أننا لكي نوضح معالم النمو المعرفي لهذه المرحلة، لابد أولا من أن نبين الفرق بينها وبين المرحلة السابقة.

لقد تركنا طفل المهد وقد كون مفاهيم ثابتة عن الناس والأشياء والأشياء واستطاع أن يحل بعض المشكلات البسيطة التى تواجه ، واستطاع ان يقوم بعملية تصنيف للأشياء التى حوله، أى أن يدرك اوجه الشبه والاختلاف بين هذه الأشياء بعضها وبعض، واستطاع أن يحتفظ ببعض الأثار لما يقع على حواسه من مثيرات، واستطاع أن يدرك العلاقة بين الأسباب والمسببات.

إلا أن الحصيلة المعرفية لطفل المهد لا تعدو فى الواقع عن كونها مجموعة من الاستراتيجيات لردود الأفعال نحو الأشياء والأشخاص، أو بتعبير بياجيه، فإن " ذكاء " الطفل فى هذه المرحلة يتلخص فيما يكونه من " أنساق " للأفعال وتطوير لهذه الأنساق . ويحدث ذلك كله دون استخدام للألفاظ أو الرموز . فمعرفة طفل الستة أشهر بالشخشخة مثلاً تتلخص فى الأفعال التى يقوم بها نحوها : عضها وهزها ورميها ... الخ. وقد يستمع الطفل عندما يهز الشخشخة فتحدث صوتاً فيستمر فى تكرار هذا النشاط لكي يطيل من احداث هذا التأثير السار. ويكتسب الطفل بذلك نسقاً حركياً نحو الشخشخة وهو أن يقوم بهزها كلما وقعت في متناول يده.

ولكن لنفض أهذه اللعبة قد وقعت من طفلنا هذا (ذي الستة أشهر) على مرأى منه ولكن بعيدة عن متناول يده. ليس أمامه فى تلك السن إلا أن يبكي لكي يحصل عليها ولكن بيتقدم السن (من سنة إلي سنة ونصف مثلاً) ، يصبح بإمكانه أن يقوم بمحاولات عشوائية للحصول عليها. وقد تصدر منه بالصدفة حركة ، مثل جذب الملاءة مثلاً، فيجد أن اللعبة تقترب. إنه على أبواب تعلم نسق جديد: جذب الملاءة للحصول

على اللعبة الموجودة على طرفها الأخر. وقد يستخدم الطفل هذا الفعل فى مواقف أخرى. وهكــذا تتكــون حصيلة الطفل المعرفية فى تلك المرحلة (مرحلة المهد) من مجموع هذه الأنساق الحركية التى يكتــسبها عن طريق الموائمة) أي الميل إلي التغير كاستجابة للبيئة)، ثم " الاستعاب " (أي ادماج عناصــر مــن العالم الخارجي ضمن نشاط الطفل الذاتي). بعبارة أخري، فإن معرفة الطفل في تلك المرحلــة، تتحــصر فيما هو موجود (حاضر) وآني (مباشر) من أشياء وأفعال : إنه يفكر بجسمه أي عن طريــق نــشاطه الحركي وليس عن طريق نشاطه العقلي.

إلا أنه في قرب نهاية تلك المرحلة (الحسية الحركية)، أي فيما بين السنة والنصف، والسنتين من عمر الطفل تقريباً، وهو ما يسميه بياجية بالطور السادس من المرحلة الحسية الحركية، يصل الطفل إلــي فهم تام لدوام الأشياء، أي يكتمل لدية مفهوم دوام الشيء، ومعني ذلك أن صورة ذهنية عن الشيء تكــون موجودة لديه في حالة غياب الشيء نفسه، وعندئذ، عندئذ فقط، يكون في استطاعة الطفل أن يفكــر بعقلــه وليس بجسمه.

ونضرب لذلك مثالاً : طفل عمرة سنتان بيده كوب عصير أو ما أشبه ذلك. يريد أن يفــتح البــاب وبيده الكوب، لا يستطيع يضع الكوب علي الأرض لكي يفرغ يديه الاثنين ليستخدمهما في فتح الباب. وفي أثناء تركيز نظره علي الباب، كون في نفس الوقت صورة ذهنية عن فتح الباب، وعن كوب العصير الذي يعترض الطريق (ولا تنسي أن ذلك لا يمكن أن يحدث قبل أن يكتمل مفهوم دوام الــشيء). وعنــد هــذه النقطة، وليس قبل ذلك، يستطيع الطفل أن يحل مشكلاته عن طريق تكوينات " عقلية " صوراً ذهنية كانــت أو رموزاً، كبدائل للأشياء ذاتها بعبارة أخري فإنه لا يكون عندئذ في حاجة إلي الوجود الطبيعي للأشــياء لكي يستطيع أن يدركها، أو يتعامل معها، أو يحل المشكلات المتعلقة بها. تلك هي الخاصية الرمزية التــي يتميز بها تفكير الطفل في هذه المرحلة والتي تجعلنا نقرر أن الطفل هنا يفكر بعقله بدلاً من جسمه.

خصائص النمو المعرفي لطفل الروضة :

قبل أن نتحدث عن الخصائص المميزة للنمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة، لابد من أن نتذكر أولاً أن طفلنا هذا (وقد أصبح الآن يملك ناصية القدرة علي استخدام الوحدات المعرفية مــن صــورة ذهنيــة ورموز ومفاهيم وقواعد)، صار عليه الآن ليس فقط أن يدرك وأن يتذكر،بل أيضل يفكر، (يخلص إلــي نتائج من مقدمات معينة)، وأن يحكم ويقرر، وذلك بناء علي ما تفرضه عليه ظروف البيئة سواء أكانــت مادية أم اجتماعية.

علي أن طفلنا هذا لم يكن موجوداً في هذا العالم من قبل، ومعني ذلك أن خبرته به خبرة جديــدة وقاصرة. إنه لم يتمثل بعد القوانين والقواعد التي تحكم الأوضاع في عالمه المحيط به فإلي أي شيء يحتكم

إذن، إذا ما أراد أن يستنتج أو يفكر أو يقيم؟ ما هو إطاره المرجعي عندما يدرك الظواهر من حوله، وتكون مفاهيمه من تلك الظواهر، ويتذكر ما مر به من خبرات، ويتصور أو يتخيل صفات، أو أوضاع لما يحيط به من كائنات؟ ليس في الواقع من لإطار مرجعي سوي خبرته الذاتية، الذي فسر ظواهر الكون علي شاكلته، فالأشياء بالنسبة لطفلنا هذا هي ما يبدو له منها، وليس ما يكون عليه قوامها في ذاته: فهي صغيرة أذا بدت له صغيرة؛ وهي هي نفسها كبيرة علية إذا بدت له كبيرة، وهكذا وقيمة الشيء حوله يمكن أن يتكلم، أن ينام، وأن يأكل وأن يشرب... تماما كما يفعل هو، ولو كان هذا الشيء دمية أو حتي حجزاً وهكذا، من وجهة نظرة يكون إدراكه للأشياء وتصوره إياها وتقييمه إياها.

وفيما نتناول أهم خصائص نمو الطفل المعرفي:

❖ التفكير الاروحى animistic thinking

لعل اسقاط الطفل نفسى على الكون المحيط به , وتفسير كل شىء على شاكلته يظهر ان اشر ما يظهر فى اسباغة الحياه على الاشياء الجامدة فالطفل قد يتخيل فى الاشياء الحية ذاتها . فالطيور تتكلم والقطط تبكى , ويمكنك ان تحكى له قصه كاملة على لسان الحيوان . وإذن فهو يسبغ حياته على جميع الكائنات من حولة . وسوف يتضح ذلك بشكل حسن عندما نتناول موضوع اللعب الرمزى او اللعب الايهامى عند طفلنا هذا .

على ان بياجيه يرجع هذه الظاهرة الى ان اطفال هذة المرحلة يعتمدون فى تفكيرهم على الحدس او البداهة (intuition) وليس على النطق . بمعنى انهم يعتمدون على حواسهم وتخيلهم وبداهتهم . اكثر مما يعتمدون على المنطق . وسنعالج هذه النقطة بالتصيل اكبر عندما نكون قد فرغنا من الخصائص المميزة للنمو المعرفى عند الطفل فى هذة المرحلة .

❖ التمركز حول الذات egocentrism :

لا يقصد بياجية بذلك ان الاطفال فى هذه المرحلة يكونون انانيين . بل يقصد فقط انهم يدركون العالم من منظورهم الخاص . والواقع ان هذا المفهوم يمكن تعميمة مع ذلك على سلوك الطفل الاجتماعى . وليس فقط على سلوكة المعرفى . ولكن حتى فى هذا الجال الاجتماعى لا يتضمن هذا المفهوم معنى الانانية.

وسوف نوضح ذلك عند الكلام عن مظاهر النمو الاخرى . اما الذى يهمنا الان فهو معناه بالنسبة للنمو المعرفى . انه يعنى ان الطفل لا يستطيع ان ياخذ وجهة النظرالاخر فى ادراكة للاشياء . مثلا اذا سالت طفلا فى سن الثالثة , وهو يقف امامك عن يده اليمنى ويدة اليسرى ., فانة يعطيل الجواب الصحيح . ولكن اذا سالته بعد ذلك (وهو لا يزال مواجها لك) عن يدك اليمنى ويدك اليسرى , فانة يشير الى اليد

المقابلة ليده فى كل حاله مخطئا فى تحديد اليمنى واليسرى بالنسبة لك بالطبع , ذلـــك انـــةه يـــستطيع ان " يتصور" انه يقف امامك . لا يستطيع ان يخرج عن منظورة هو الخاص .

ويظهر هذا التمركز حول الذات ايضا فى رسوم الاطفال . فرسوم الاطفال فى هذه المرحلة تتـــسم بالتسطيح والشفافية والمبالغة . فهو يرسم المنزل مثلا فى شكل مستطيل مقسما الى اقسام (غرف) وكل ما بداخلة ظاهر كما لو كان هذا المنزل مبنيا نت مادة شفافة . ذلك ان الطفل لا يجد ما يمنعة من ان يظهر ما يريد ان يعبر عنه . فهو لا يتقيد بالاوضاع الموضوعية بل بما يريد هو . فذاتـــه هـــى المرجـــع ولـــيس الموضوع الخارجى .

❖ **مشكلة الاحتفاظ conservation problem**

ان اهم انجاز بالنسبة للطفل من الناحية المعرفية – فى راى بياجية – هو تكـــوين مفـــاهيم ثابتـــة مستقرة فى مواجهة التغيير المستمر الذى يحدث فى البيئة . ولقد نجح الطفل فى المرحلة السابقة فى تكوين المفهومى مستقر ثابت بالنسبة لبقاء الاشياء حتى عند غيابها عن حواسة (مفهوم بقاء الشىء) ولكن ما ان يحل الطفل مشكلتة " بقاء الشىء " (فى نهاية المرحلة السابقة) حتى يواجه مشكلة اخرى فى هذه المرحلة , وهى مشكلة بقاء " صفات " الاشياء مثل الكم والعدد والوزن والحجم . والمقصود بذلك بالطبع هو قـــدرة الطفل على " الاحتفاظ " بهذه الصفات ثابتة " فى ذهنة" بالرغم من التغير الظاهر ى لها . وطفلنا فى هـــذه المرحلة لايستطيع ان يقوم بذلك الاحتفاظ .

❖ **التفكير " الحدسى" (Intuitive Thinking)**

ويخلص بياجية من جميع تلك الظواهر الى ان الطفل فى هذه المرحلة لا تكون قد نمت لدية بعـــد الابنية المعرفية , التى تمكنة من ان ياخذ فى الاعتبار , " ذهنيا " جميع العلاقات المتضمنة فى الموقـــف (الارتفاع والسعة المعكوسة معا فى التجارب التى ذكرناها مثلا) . انه اذا فعل ذلك فانه يكون قد " تحـــرر من التركيز " (Decenter) ولكنه لا يفعل لان البناء المعرفى للطفل يكون فى هذه المرحلة قائمـــا علـــى اساس من المظهر السطحى (الارتفاع وحدة او السعة وحدها) . فالطفل فى هذة المرحلة يعتمد فى تفكيـــرة بشكل اكبر على حواسة , وتخيله اكثر من اى شىء اخر . وهذا النوع من التفكير هو ما يـــسميه بياجيـــه بالتفكير" الحدسى " . والتفكير الحدسى هوذلك الذى " يخمن " فيه الطفل الى سن السدسة او السابعة يصبح فى امكانه ان يكون تفكيرا منطقيا وليس حدسيا . ذلك ان تكون مثل هذه الانساق من العلاقات هو عملية او عملية معرفية , لا قبل لطفنا هذا بها , وانما هى الخاصية المميزة لطفل المرحلة التالية .

جـ : النمو الانفعالى :

ان اهم ما تتميز به هذه المرحلة من الناحية الانفعالية والاجتماعية , هو العنف , وشـدة التـاثر , وعدم الاستقرار ., فنوبات الغضب الى حد التشنج والعدوان , والخوف الى حد الذعر , والغيرة اللى حـد التحطيم , والحزن الى حد الاكتئاب , والفرح الى حد الابتهاج والنشوة , ثم التذبـذب الـسريع بـين هـذه الحالات: من كائن يعيش فى دقائق حياة لا نهاية لها من الالم , ثم فجاءة تكون هذه الالام فقد غسلت وحلت محلها سعادة لا نهاية لها . كل هذه مظاهر عادية نلاحظها جميعا بوضوح على طفل هذه المرحلة . ولكن الشيء الواضح بالنسبة للمخالطين للطفل . هى الاسباب التى تكمن وراء ذلك كله . على ان ذلك الغموض يرون تماما اذا ما امعنا النظر ١- فى طبيعة الطفل فى هذه المرحلة . ٢- فى موقف القائمين على امـره من هذه الطبيعة .

أصبح الطفل قادراً علي الفهم والاستيعاب بدرجة أكبر، فإن معايير سلوكه تصبح أكثر مـيلاً إلـي تجاوز التحريمات البسيطة مثل " لا تضرب أخاك الأصغر "، ويصبح الطفل أشد وعياً بالتطبيقات الأعـم للمعايير والقيم الخلقية، مدركاً مثلاً أن " معظم الكائنات الحية تستحق منا أن نعاملها برفق "." ومـع ذلـك فيجب ألا ننسي حقيقة هامة جداً، وهي أن مجرد معرفة الطفل بهذه المعـايير لا يعنـي بالـضرورة أنـه يتصرف بمقتضاها ذلك أن التزام الطفل بالمعاييرالخلقية، إنما يعتمد علي عوامل أخري أهمهـا ١- قـوة التوحد مع قدوة لها نفس المعايير وملتزمة بها ٢- مقدار احتمال إثارة الشعور بالذنب عند مخالفـة هـذة المعايير، وهذا هو ما أشرنا اليه بشكل عابر في فقرة سابقة.

ولقد أثبتت الدراسات بالفعل أن تبني الطفل لقيم ومعايير الوالدين يعتمد علي مقدار الفء، والحـب اللذين يحاطبه الطفل فى علاقتة بوالدية مفى هذه الحقيقة نسطيع ان نرى الشرطين اللذين سـبقت الاشـارة اليهما لنمو الضمير فنحن اولا نعرف ان نمو الضمير يتضمن عملية توحد بقوة مع الوالد يكـون اسـرع بالطبع فى تبنى المعايير السلوكية لذلك الوالد واحتمال فقدان العطف والحب اللذين يمتع بهمما مع والديـة, ولذلك فهو يحافظ على معاييرة السلوكية حتى يقلل من حده ذلك القلق . وهكذا تتضح اهمية شعور الطفـل بالقلق من فقدان الحب " كعامل اخر من العوامل التى يتضمنها نمو الضمير فى ان هذا الشعور بالقلق مـن فقدان الحب يتوقف على ما اذا كان هناك حب اصلا . بعبارة اخرى فان الطفل الذى لا يشعر بحب والديه لا يكون لديه ما يخشى على فقدانة . وبالتالى فانه يصعب ان نتصور فى هذه الحاله كيف يمكن ان يتمثـل الطفل معايير وقيم المجتمع .

من الواضح اذن أن نمو الضمير عند الطفل يعتمد علىت معايير الأداء أنفسهم، كما يعتمـد علـى طبيعة العلاقة بين الطفل وابوي، على أنه يجب أن نضيف هنا أن الظروف الأتيةيمكن أن تساعد على نمو سوي للضمير عند الطفل، وهي:

١- أن يكون لدى الوالدين نفسيهما ضميراً أو معايير خلقية ناضجة ومعقولة ليست متشددة أكثر مـن اللازم أو جامدة وقاسية.

٢- أن يكون تبني الطفل للمعايير الوالدية قائما على أساس عملية توحد ايجابية: حبا وليس خوفا.

هل معنى هذا أنه يمكن أن يكون هناك نمو غير سوي للضمير؟ نعم يمكن ان يحدث اذا لم تتحقـق للطفل الظروف التي سبق أن ذكرناها. فاذا تعرض الطفل لعقاب قاس عسيؤ على اخطائه ، وتزمت شـديد في مراعاة الواجب، واذا كان توحد الطفل مع الوالدين أساسه الخوف والرهبة، وليس الحب والرعاية، فان الاحتمال الأكبر أن ينشأ لدى الطفل ضمير لا شعوري،يرزح معه الطفل تحت عبء شديد مـن مـشاعر الذنب والقلق، بحيث يخشى الطفل من الاقدام على الأعمال والتصرفات المسموح بها، وقد يؤدي ذلك الـى تعطيلعملية النمو بدلا من السير بها في طريق بناء.

السلوك الخلقي:

على أنه (حتى) لو سار نمو الضمير بشكل عام في الطريق السوي، فليس معنى ذلك أن تتوقع من الطفل أن يقوم من نلقاء نفسه بتتطبيق تمثله من القيم والمعايير الخلقية على المواقف الاجتماعية، التي يتوقع منه أن يسلك نحوها سلوكا مرغوباً فيه، وأن يكون مطيعا للأوامر والنواهي، وأن يقاوم اغراء الكـذب أو الغش أو السرقة، وأن يراعي حقوق الأخرين ... الخ، مثل هذا الطفل قد لا تتوقع منه ان يقوم مـن تلقـاء نفسه بعد ذلك عمليا بمساعدة الأخرين عندما يكونون في حاجة الى المساعدة، أو أن يكون كريما أو عطوفا أو غيريا، دون ما تدريب على هذه المواقف، ام بشكل مباشر واما عن طريق رؤية نماذج لها. باختـصار نريد أن نؤكد على نمو السلوك الخلقي، كعادة يعتمد الى جاني عملية التوحد على عمليتـين أخـريين فـي التنشئة الاجتماعية وهما القدوة والتدعيم.

ان شاء الطفل في ذلك كشأن من يتعلم قاعدة حسابية، وا نظرية هندسية أو معادلة كيميائية، او غير ذلك من المبادئ العامة، قم يطلب منه أن يحل بعد ذلك مسائل تندرج تحت هذه المبادئ فمثل هذا الشخص لن تنمو لديه القدرة على حل هذه المسائل، ما لم يتدرب أولاً على حل نماذج مماثلة لها، وينجح فـي هـذا التدريب.

وقد أثبتت الدراسات بالفعل أهمية القدوة في مواقف عديدة، فقد أوضحت احدى هذه الدراسـات أن الأطفال الأكثر (اولائك الذين تقاسموا مع أصدقائهم كثيرا من الحلوى التي كسبوها في احدى المباريـات)، هم اولئك الذين كانوا يرون في أبائهم من صفات الكرم والتعاطف والرعاية والحب، أكثر مما يرى أوئـك

الأطفال الذين رفضوا ان يتقاسموا ما كسبوه مع غيرهم، ومعنى ذلك أن مشاهدة الطفل لما يقوم به والده من سلوك خلقي، هو أكبر مشجع له على أن يقتدي به في هذا المجال.

وفي دراسات أخرى على القدوة أثرها في نمو السلوك الخلقي اتضحت عدة حقائق جديرة بالاهتمام، فقد اتضح أولا أن مجرد الكلام الذي يصدر عن القدوة كأن يقول مثلا (ما احسن أن يجود المــرء) أو (أن الجود يجعل الأجرين سعداء) لا يكون له من التأثير ما للسلوك التي تقوم به القدوة فعلاً.

فعندما يقوم الكبير بأداء السلوك الخيري أمام الأطفال، وخاصة عندما يعقب على ذلك بعبارات تعبر عن ضرورة (كأن يقول مثلاً انا مسرور جدا لأني اعطيت الحلوى لهؤلاء الأطفال) عندئذ يكون الأطفــال أميل الى تقليده.

باختصار يتوقف نمو الضمير والسلوك الخلقي علىى مبادئ أساسية هي:

١- توحد ايجابي عن حب وليس عن رهبة.
٢- قدوة تمارس السلوك الخلقي في الحياة الواقعية حيث يكون الطفل مــشاهداً مــشاركاً فــي هــذه الممارسات.
٣- اعطاء الطفل الفرصة للقيام هو ذاته بتقليد هذه الممارسات وتدعيمه ايجابياً على ذلك.
٤- تجنب اسلوب العقاب أو التزمت أو التشدد والعنف كوسيلة يسعى الوالدان عن طريقها الى تحقيــق هذهذ الأهداف، فسوف يبعدهما ذلك عن أهدافهما بدلاً من أن يقربهما منها.
٥- مطابقة القول للفعل وإلا وقع الطفل نفسه في تناقض يصعب عليه والتخلص منه فيما بعد.

ثانياً:

ثالثاً : الدافعية والتعلم فى مرحلة الروضة

مفهوم الدافعية :

إن وراء كل سلوك انسانى دافعا ، وهذا الدافع يضبطه ويوجهه ويحافظ عليه ، ودراسة انواع الدوافع الانسانية ذات قيمة للمعلمة الروضة ، فهي تمكنها من معرفة الطريقة المثلى لدفع الاطفال للتعلم . وهي تمكنها من فهم الفروق الفردية في سلوك الاطفال وادائهم في الفصل وتعينهم على استثارة التشويق وتشجيع الجهد ومنع الملل اثناء التعلم.

معنى الدافعية:

الدوافع عبارة عن قوى تحث الكائن الحي للاتيان بالسلوك .وبهذا المعنى فلا يوجد تعلم في غياب الدافعية .هي عملية ابدية مستمرة ،يمكن تكوين فكرة عنها عن طريق ملاحظتنا للسلوك نوكما يذهب (ماكدونالد) فان: الدافعية طاقة تتغير من خلال الشخص وتتميز بارتفاع كبير وعلاقات ذات هدف توقعي"

وهذا التعريف يعطيها ثلاثة ابعاد:

- الدافعية تتميز بارتفاع فعال
- الدافعية تنتج من نوع ما من التوتر
- الدافعية تتميز بردود فعل يمكن التنبؤ بها

وهي تساعد الفرد في المحافظة على طاقته التى تقوده لتحقيق هدفه.ويشير الدافع لدى الطفل لحالة ما تؤدى لزيادة في النشاط الموجه نحو الهدف .

وتنحصر مسئولية المعلم في توجيه الدوافع الموجودة نحو اهداف التعلم وكذلك تنمية الدوافع الاضافية.

أنواع الدوافع :

أولا: تعريف الدافع:

يمكن تعريف الدافع بانه: "اتجاه نحو الانشطة تبدا بدفع الكائن الحي وتنتهي بعملية تعديل السلوك " فالدافع يساعد على بدء الفعل ويحافظ عليه ويوجهه نحو الهدف .

ويمكن تصنيف الدوافع كالتالي:

١- دوافع اولية او جسمية:

ومنها الجوع والعطش والالم والجنس وغيرها.

٢- دوافع ثانوية او نفسية

ومنها الرغبة في التقدير – الاعتراف ، المكانة الاجتماعية وحب الاستطلاع وغيرها ،وتقسيم الـدوافع الى ثانوية واولية ليس عملية فاصلة ومحددة تماما ،على سبيل المثال الحاجة لاشباع الدافع الجنسي تعتبـر دافعا اوليا ولكن طريقة اشباعها تعتمد على المكانة الاجتماعية للشخص وهي حاجة ثانوية .ولقـد حـاول علماء النفس استغلال الدوافع الفسيولوجية مثل الجوع والعطش والجنس وغيرها تجريبيا وذلك للتعرف على عملية التعلم لدى الحيوان .بالرغم من ان هذا النوع من الدوافع ليست لازمة في التعلم المعلمـي ولكـن الدوافع المستخدمة في ذلك المجال هي الدوافع النفسية .وكما يذهب "شافر" فهناك اربعة انواع من الدوافع :

١- الأمن ٢- التجاوب ٣- الإعتراف ٤- الخبرات الجديدة

وطبقا لتصنيف اخر فان هذه الدوافع هي:

التقدير الاجتماعي – الأمن- السيادة- التقبل الاجتماعي –الانسجام-القيمة الاجتماعية-التماثل مع الجماعة وغيرها

دور الدافع في التعلم:

لا يوجد تعلم بدون دافعية ،ونجاح المعلم يتمثل على دفع الاطفال للتعلم لان التعلم يجب ان يكـون مدفوعا. وفي بداية التعلم يمكن ان يكون التعلم مدفوعا بمساعدة خارجية وفي المرحلة الثانية يواصل الطفل نشاطه حيث انه يحقق له الاشباع .وفي المرحلة الاخيرة يلهث الطفل وراء التعلم لانـه مـدفوع لاحـراز الامتياز والاتقان وتوجد ثلاث وظائف للدوافع في عملية التعلم:

١- وظيفة تنشيطية:

الدوافع تنشط السلوك ،فهي تطلق الطاقة المنشطة والموجهة للسلوك.

٢- وظيفة انتقائية :

تقوم بعملية انتقاء السلوك فعند الاستجابة نوجه سلوكنا لمثير معين مع تجاهل المثيرات الاخرى.

٣- وظيفة توجيهية:

فهي توجه السلوك تجاه هدف خاص .وعندما نوجه كل جهودنا تجاه انجاز هدف معين فلا يكـون لدينا شعور بالنجاح فحسب ولكننا نحس باشباع كبير.

وفيما يلي الدوافع المستخدمة في التعلم في الفصل:

١- الثواب والعقاب:

بالرغم من ارتباطهما بالمدح والذم فانهما اكثر تخصصا وتحديدا فالعقاب عملية عمدية لاحداث الالم ولهذا فان المتعلم يتخلى عن الاستجابات الخاطئة ويتبنى نمط السلوك المرغوب والعقـاب يرتكـز علـى الخوف الذي يحدث بواسطة فقدان المكانة والاحراج .

أما الثواب فيعطي بواعث في شكل مدح او ميداليات او شارات وغيرها وقد تم دراسة الاثرالنسبي للثواب والعقاب في احدى التجارب المعروفة،حيث طلب من ثلاث مجموعات من الطلبة ان يجروا عملية جمع باقصى سرعة ودقة ممكنة ، ولم تعط المجموعة الاولى اي حافز ،وبالنسبة للمجموعة الثانية فقد مدح الاطفال على ادائهم اما الفصل كله، وقد وجه نقد لازع لاطفال المجموعة الثالثة نتيجة اخطائهم حتى شعروا بانهم اقل من زملائهم ،واظهرت النتيجة انه ليس هناك تقدم دائم بالنسبة للمجموعة الضابطة، اظهرت المجموعة التى عوقبت تحسنا مبدئيا ولكن ادائهم تدهور فيما بعد ،اما بالنسبة للمجموعه التى مدحت على مسمع من الفصل كله فقد اظهرت تحسنا ثابتا.

وأما العقاب فقد اظهرت الدراسات التى استخدمت العقاب نتائج متضاربة ففي كثير من الحالات يمكن ان ينتج عن العقاب تدعيم للسلوك المعاقب لا يمكن التنبؤ به دائما ،وفي بعض الاحيان فقد يكون العقاب هو الوسيلة الوحيدة ولكن التقدير الذي يثيره يمكن ان يستمر عن طريق العقاب.،ويمكن ان يسبب العقاب القاسي حنقا كبيرا لدى الطفل ومن ثم يؤدي الى فقدانه الاهتمام بالتعلم وفي بعض الاحيان ينتج الثواب المادي اثرا سيئا لدى الاطفال لانهم سوف يحاولون الحصول على الجوائز المادية بوسائل لطيفة وغير لطيفة ،وقد وجد في احدى التجارب ان المجموعة التى اعطيت جوائز مكافاة للسلوك الامين وجد انها اقل امانة من الاطفال العاديين، وكذلك عدم تقديم المكافاة عندما يستحقها الشخص عملية تؤدي لتحطيم الدوافع وتسبب احباطا هائلا ،وبنفس الطريقة لا يجدي اعطاء ثواب لشخص لا يستحقه ،وان الدوافع وراء الثواب اكثر اهمية من اعطاء الثواب نفسه ،ويجب اعطاء الثواب والعقاب مع عدم الافراط وينبغي ان يكونا فوريين ونسبيين ومقنعين لمن يتلقاها حول قيمتها ،ان الاعتماد على عمليات الثواب في شكل جوائز او درجات يقود للفكرة الخاطئة لدى الطفل انه لم يات للمدرسة للتعلم ولكن لاحراز درجات وجوائز

٢ – المنافسة:

المنافسة حافز اخر يستعمل على نطاق واسع داخل وخارج الفصل الدراسي ،وقد اثبتت العديد من التجارب ان المنافسة حافز قوي وحيوي في مجال التعلم ،وهي عموما تؤدي لتحسين اداء معظم الاطفال واظهرت تلك التجراب ان المنافسة الفردية حافز اقوى للتعلم اكثر من المنافسة الجماعية ،ولكن يجب التاكد من ان المنافسة المفرطة تثير الفردية والانانية ،فهي تنتج عن نمو العواطف غير المرغوب فيها مثل الغيرة والحنق والكراهية وغيرها،ولا شك ان المنافسة تساعد في تحسين مهارة التعلم ،ولكن الاسراف فيها يصبح ضد المعايير الاجتماعية المتعارف عليها في مجتمعنا وتؤثر تاثيرا ضارا على النمو الاجتماعى للطفل، ولهذا فمن المستحسن ان تعطي الروضة تاكيدا اكبر على المنافسة الجماعية والتنافس الذاتي اكثر من تاكيدها على المنافسة الفردية، ويجب أن تستخدم المعلمات المنافسة كحافز بعناية فائقة .

٣- **معرفة التقدم:**

وجد ان معرفة التقدم حافز قوى في مجال التعلم، فالطفل الذي يقف على التقدم الذي يحرزه يحصل على تشجيع ودافعية اكثر من هذه المعرفة ،وقد اظهرت التجارب التى اجراها (ثورنـديك) واخـرون ان معرفة النتائج حافز قوى جدا ويؤدي اتحسن الاداء تمحو الاخطاء،وقد طلب من المفحـوص فـي احـدى التجارب دفع ثقل مرة بعد مرة بيد واحدة واعطى المفحوص تسجيلا لادائـه ،وفـي تجربـة ثالثـة راى المفحوص تسجيلا لمختلف محاولاته والدرجة التى حصل عليها في احراز الهدف ،وطبقا للظروف السابقة يعطى المفحوص نتيجة اكثر بحوالى من ٢ الى ٤ في المائة ومن ثم اثبتت التجربة ان المعرفـة الفوريـة للنتائج عامل دافعي ،ولقد جذب (سكيز) انظارنا الى حقيقة ان احدى عيوب نظامنا التعليمي هي ان عمليـة تدعيم السلوك المرغوب تحدث كثيرا جدا ،ولهذا فقد صمم وسيلة تعليمية يتم فيها تدعيم الاستجابة الصحيحة وذلك بان توضح للمتعلم هل اعطى الاستجابة الصحيحة ام لا. ان معرفة المتعلم للتقدم في ادائه تعطيه في كل مرحلة شيئا محددا كهدف فوري فهي توضح له مدى بعده او قربه من الهدف واذا منع المـتعلم مـن معرفة النتائج فانه سيترك بلا موجه لتحسين ادائه ،وفي مثل هذه الحالة فان المحاولات الكثيرة لاحراز تقدم يمكن ان تكون غير مشوقة وعديمة الجدوى.

وفيما يلي اقتراحات تعطى لدفع الأطفال في الفصل الدراسي:

١- يجب مساعدة الأطفال لمعرفة فائدة النشاط،وهذا ممكن اذا ارتبط النشاط التعليمي بمواقف الحياة الفعلية.

٢- ينبغى ان يرتكز النشاط الجديد على ما عرض سابقا حيث ينبثق النشاط الجديد من الأنشطة السابقة

٣- يجب ان تنظم موضوعات الأنشطة التعليمية جيدا في تسلسل مناسب ومتدرج

٤- يجب ان يضغط على الطفل لاعطاء سلوك مرغوب ولكن لا يجب الاسراف في ذلك

٥- إذا اعطى الطفل استجابة خاطئة فيجب ان تستبعد بدون تردد وفي كلمات واضحة ومع هذا يجب ان لا يستعمل العقاب الا نادرا وينبغي استخدامه للتخلص من العادات السيئة

٦- يجب أن يكون الافراط في عمليات الثواب في شكل جوائز ومنح وغيرها نـادرا فينبغـي ان تتـوافر عمليات الثواب في مرحلة الروضة بإعتدال.

٧- يجب أن توفر المعلمة المنافسة الذاتية والجماعية لدفع الاطفال وذلك بدلا من المنافسة الفردية

٨- يجب ان تمد المعلمة الطفل بنتيجة تقدمة في كل مرحلة من مراحل ادائه

رابعاً: تهيئة بيئة التعلم لطفل الروضة

رابعاً: تهيئة بيئة التعلم لطفل الروضة:

تعتبر تهيئة البيئة المادية والنفسية فى رياض الأطفال أحد المتطلبات الأساسية اللازمة لإيجاد مناخ مناسب للتعلم ولتحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل. ويؤكد المهتمون بتربية الطفل علــى وجــود علاقــة ارتباطية موجبة قوية بين البيئة المادية للروضة وما يتوفر بها من أماكن وإمكانات ومواد ومثيرات وبــين درجة سعادة الطفل وراحته، واستمتاعه وحبه للتعلم، واستثارة رغبته للاستكــشاف، والبحــث والفحــص والمقارنة والتصنيف والتجريب والابتكار والتخيل وقدرته على حل المشكلات.

أ. <u>البيئة الفيزيقية للروضة</u> :

إن تصميم مبانى الروضة وتنظيمها بما يتناسب مع طبيعة طفل ما قبل المعلمة يتطلب الاهتمــام ببعض الأمور التى تؤثر بدرجة كبيرة على إقبال الأطفال وانجذابهم وحبهم للمكان، فالمساحات الواســعة لقاعات الصف، وأماكن اللعب المفتوحة، ووجود ممرات آمنة، وتنظيم قاعات الصف، وتــوفير الإضـــاءة الطبيعية والصناعية، والتهوية الجيدة، واختيار الألون المناسبة، وانتقاء المواد والأدوات التى تــسهم فـــى تفجير طاقات الأطفال، وتحقق أهداف رياض الأطفال ، وكل ذلك يزيد من فعالية أنشطة مناهجها، كل ذلك يعد من العوامل المؤثرة فى إيجاد المناخ الجيد المواتى لتعلم الأطفال فى الروضة.

<u>وفيما يلى نتناول بشئ من التفصيل ما سبق إجماله حول مواصفات الروضة من حيث</u> :

<u>أولاً</u> : <u>تصميم أبنية رياض الأطفال وتجهيزاتها</u> :

١- <u>موقع الروضة</u> :

- يجب أن تكون الروضة فى بيئة صحية بعيدة عن الضوضاء تتميز بـــالهواء النقـــى والـــشمس والهدوء.
- يفضل أن تكون الروضة قريبة من سكن الطفل ليسهل الوصول إليها دون إجهاده.
- يراعى إحاطة الروضة بسور متوسط الارتفاع لحماية الأطفال من أخطار الطريــق، ويفــضل زراعة أشجار عالية وأحواض للزهور الملونة لإضفاء مزيد من الجمـــال للمكـــان ، ولجــذب الأطفال وإشاعة الشعور بالبهجة والفرح.
- يفضل أن تكون الروضة بعيدة عن الأماكن المزدحمة والطرق السريعة.

٢- <u>مبنى الروضة وأقسامها</u> :

يتأثر تقدير مساحة الروضة بأهدافها والإمكانات المادية المتوقــع اســتخدامها، وعــدد الأطفـــال وأعمارهم، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن المساحة المناسبة لحركة الطفل(فى الداخل) حــوالى

٥٠ قدم (١٦,٦٥ م^{٢}) بخلاف المساحة المخصصة للأثاث، أما مساحات اللعب الخارجية فيقترح أن يخصص للطفل ١٥-٢٠ م^{٢} حتى يتمكن من الجرى والحركة. والروضة متوسطة الحجم التى تتسع لثمانين طفلا تقع على مساحة ما بين نصف فدان الى ثلاثة أرباع الفدان تقريباًوتشمل المبانى والحديقة.

<u>ويراعى فى تصميم مبانى الروضة ما يلى</u> :

- يكون مبنى الروضة جذاب أشبه بشكل المنزل مما يشعر الأطفال بالطمأنينة والانتماء، ويسهل أمر الإشراف عليه .
- يتكون مبنى الروضة من طابق واحد للحفاظ على سلامة الأطفال وتجنب المشكلات ومخاطر استخدام الدرج .
- يحتوى المبنى على قاعات للأطفال، والإدارة، والمعلمات، ويراعى وجود ممرات متسعة بين القاعات بحيث لا تعوق حركة الأطفال.
- توفر الشروط الصحية من حيث الإضاءة والتهوية.
- يشمل المبنى حديقة وحجرات ومرافق.
- تغطى النوافذ بسلك يمنع دخول الحشرات.

<u>مواصفات قاعة الصف/النشاط وتجهيزاتها</u> :

الأطفال الصغار أكثر استجابة وحيوية ونشاطاً واستمتاعًا إذا ما توافر فى قاعة الصف الأثاث المناسب من حيث الحجم والوظيفة، والمساحات المناسبة للحركة بسهولة والأدوات والمواد المتنوعة التى تشبع رغباتهم أحيانا فى قضاء وقت هادئ، أو وقت يستمتعون فيه بالضجيج والحركة، أو وقت للاسترخاء مما يتطلب أن يتميز المكان بالمواصفات التالية :

١. يوفر للأطفال الإحساس بالدفء وبأنهم فى منزلهم .
٢. تغطى أرضيته بالسجاد، ويتوفر فيه الأثاث الذى يمكن تحريكه وتشكيله فى تجمعات مختلفة.
٣. يخصص مكان لراحة الأطفال بعد الحركة والنشاط.
٤. تتعدد فيه مناطق النشاط بما يسمح للأطفال بالاختيار من بينها، وأن يكون لهم فرصة اتخاذ القرار بشأن نوع العمل الذى يمارسونه.
٥. يحتوى على دواليب متحركة، أرفف للتخزين، طاولات تناسب الأطفال .
٦. يتوفر فيه مسارات تيسر حركة الأطفال وتنقلهم.

٧. تكون ألوان الجدران زاهية تبعث البهجة والسرور فى نفوس الأطفال، وقد تخصص ألـــوان هادئـــة لبعض الأركان المخصصة للاسترخاء، أو للأنشطة الهادئة مثل ركن القراءة (المطالعة/ القصة).

٨. يخصص فيه أماكن لعرض أعمال الأطفال.

٩. يتوفر فيه الأدوات والخامات والمواد التى يمكنها جذب انتباه الأطفال وتخلصهم من الملل وتتيح لهم فرصة إعمال الخيال.

١٠. يجب أن يكون الأثاث مصمماً بحيث يتناسب مع حجم الأطفال وأطوالهم.

١١. يوضع الأثاث بحيث يتيح للأطفال رؤية كافة مناطق المكان .

١٢. توفر عنصر الأمان فى كل ما يوجد فـــى القاعـــة مـــن أثـــاث وأدوات وخامـــات وتوصـــيلات كهربائية...إلخ.

وينبغى أن يتوفر فى بيئة الصف المواد والأدوات التى تشبع حاجات الطفل المختلفة، وتسهم فـــى اكتسابه للمهارات سواء الحركية منها أو الاجتماعية أو العقلية. فالطفل عادة يـــتعلم بالعمـــل والتجربـــة، والأدوات وسيلة مهمة لرفع كفاية تعلمهم، وتفاعلهم مع المواد يسمح بالاستكشاف الحسى، فالطفل يوظـــف حواسه كلها عندما يتعامل مع المواد. إن تفاعل الطفل مع مواد الرسم والتشكيل والتلوين يمنحــــه فرصـــة التعبير عن عالمه الخاص، والتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، وينمى لديه الشعور بالإنجـــاز، وفـــى نفـــس الوقت تنمو مهاراته اليدوية وتذوقه الفنى الجمالى للبيئة المحيطة بما فيها من ألوان وأشكال .

وعندما ينشغل الطفل بالعمل بالمكعبات بأحجامها وألوانهـــا المختلفـــة فيبنـــى المنـــزل، ووســـائل المواصلات، ويشكل قطع الأثاث ويقيم الأبراج والنماذج المختلفة، يتعلم شيئًا عن مفهوم الاتزان/ التوازن، ويفكر فى المشكلات التى تعترض بناء المنزل، ويحاول حلها حتى يستقر البناء، وقد يعد المكعبات اللازمة لعمل السقف، ويختار المكعبات الكبيرة لشئ والصغيرة لشئ آخر، وعندئذ يمارس التصنيف. وهكذا فالطفل أثناء تداوله للمواد والأدوات يعيش العديد من الخبرات التعليمية فيكتسب المهارة والمفهوم والاتجاه أثنـــاء انغماسه فى اللعب بتلك الأدوات .

- **الأثــــــــاث :**

يرتبط اختيار الأثاث فى الروضـــة بخصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة مـــــن حيـــث الحجـــــم والتكوين الجسمى، وقدرة الطفل على التعامل مع الأشياء وتحريك بعضها و حملها، وميله إلـــى الحركـــة ورغبته فى تغيير طريقة الجلسة وتنويعها. وعلى الرغم من تنوع الأنشطة التـــى يمارســـها الطفـــل فـــى الروضة الإ أنه يقضى أوقاتاً طويلة داخل قاعة الصف/ النشاط مما يتطلب توفير مقاعد ومناضد مناســـبة ومريحة .

- **المقاعـــــد :**

يجب أن تكون مصممة بشكل يتناسب مع حجم الطفل وطوله، وفى الغالب يكـــون ارتفـــاع المقعـــد المناسب لطفل الروضة حوالى٣٠ سم، ومساحة القاعدة ومسند الظهر حـــوالى٢٩,٥×٣١,٥×٥٢,٥ ســـم، ويراعى فى صناعتها المتانة وخفة الوزن حتى يمكن للأطفال تحريكها من مكان لآخر دون إجهاد، وعادة ما تكون المقاعد من الخشب أو البلاستيك المقوى ذات ألوان هادئه وبأشكال جذابة متنوعة .

- **المناضـــــــد :**

(فعادة ما يتراوح ارتفاعها ما بين ٥٠-٥٥ سم، ومساحة سطحها ما بين ١٠٠-١٢٠ سم٢)، وتشترك مع باقى أثاث الروضة فى ضرورة توفير المتانة وسهولة الحركة وجاذبية الألوان، ويراعى أن يتفق شكلها وطريقة تنظيمها مع فلسفة العمل فى رياض الأطفال والتى تقوم على التعلم الذاتى، واكتـــساب مهـــارات التفاعل الاجتماعى مع الآخرين، والعمل فى مجموعات صغيرة، ذلك إلى جانب لجوء المعلمـــة لاســـتبدال

الأنشطة بنشاط جماعى للأطفال قد يتناول توجيهات وتعليمات عامة تساعد الأطفال على ممارسة أنشطة تعليمية متنوعة .

ويعنى ما سبق أن تنظيم قاعة الصف فى الروضة يجب أن يكون محققا للأهداف التربوية، التى تتعلق بتنمية قدرات الطفل المتكاملة والمتوازنة والشاملة, وأن يتم هذا التنظيم وفق أسس وقواعد واضحة الأهداف, وتقوم على إشباع حاجات الأطفال، وتحفزهم على التعليم الذاتى فى جو أشبه بجو الأسرة .

ومن المعروف أن معظم عمليات التعلم بالروضة تتم فى الأركان التعليمية/مراكز التعلم التى تتوفر فى قاعة الصف والتى تجهز بالمواد والأدوات والخامات المناسبة لممارسة الأطفال للأنشطة المتنوعة تحت أشراف وتوجيه المعلمة. وفيما يلى نتناول الأركان التعليمية بمزيد من التفصيل :

- **إعداد الأركان التعليمية:**

❖ يقضى الأطفال وقتاً ممتعاً فى الأركان التعليمية، فالعمل فى الأركان مشوقاً مشبعاً بحق لحاجات الأطفال الجسمية الحركية والادراكية واللغوية والجمالية والاجتماعية والنفسية مما يعكس أهمية الأركان وضرورة العناية بإعدادها وتنظيمها وتجهيزها. وعدة يتم إعداد وتهيئة الأركان التعليمية لاستقبال الأطفال للعب فيها، وفقا لما يلى :

❖ تقسم قاعة الصف إلى عدد من الأركان التعليمية الأساسية, ويتوقف عدد الأركان على مساحة القاعة. فيمكن تقسيم القاعة إلى خمسة أو ستة أركان إذا كانت المساحة تسمح بذلك, أما إذا كانت القاعة صغيرة فيمكن إعداد ركنين أو ثلاثة وفقا لمحتوى البرنامج التربوى.اذا كانت مساحة القاعة صغيرة جدا فيمكن أن تستخدم قاعة نشاط واحدة عامة يستخدمها الأطفال فى فترات دورية حسب جدول زمنى منظم .

❖ يراعى عند تقسيم القاعة إلى أركان مختلفة, وضع حواجز منخفضة للفصل بين الأركان قد تكون هذه الحواجز رفوف أو طاولات. وترتب المعلمة الأركان بشكل يستطيع الأطفال رؤيتها ورؤية بعضهم البعض وهم مندمجون باللعب .

❖ تتجنب المعلمة وجود مساحات واسعة أو ممرات طويلة فى القاعة حتى لاتشجع الأطفال على الجرى والتسابق, ويفضل ترك مساحة وسط الغرفة خاليا من الأثاث يخصص لعقد الحلقة مع الأطفال أو للقيام بحركات تنشيطية رياضية.

❖ تسمى المعلمة كل ركن باسم :ركن الفن – ركن المنزل – ركن الاكتشاف ......، ويمكن مشاركة الأطفال فى اختيار اسم الركن .

❖ تخصص المعلمة لكل ركن رمزاً (شكل مصور) دال على طبيعة الركن يساعد الأطفال على التحرك المنظم حسب إرشادات واضحة .

❖ يعلق تحت رمز الركن عدد من المشابك أو الشارات أو أساور من القماش ملونة بلون خاص بكل ركن. ويكون عددها مطابق لعدد الأطفال المسموح لهم بالتواجد فى الركن .

<u>مكونات الأركان التعليمية</u> :

١. <u>ركن القراءة /المطالعة</u> :

يعتبر ركن القراءة/المطالعة من الأركان الأساسية الثابتة على مدار العام. وعادة ما يخصص له مكاناً هادئاً يراعى فيه توفر الإضاءة الطبيعية الجيدة. ويجهز هذا الركن بسجادة/موكيت ووسائد كبيرة أو ركناً عربياً للجلوس يتسع لأربعة أو خمسة أطفال، أو تستخدم منضدة صغيرة ومقاعد خفيفة مريحة تناسب عدد الأطفال فى الركن(٤-٥ مقاعد)، ويزود الركن بأرفف مناسبة لطول الأطفال لوضع الكتب والقصص عليها.

يزود ركن القراءة/المطالعة بالعديد من الكتب والقصص المصورة الجذابة ذات الخط الواضح، والكلمات البسيطة، والأشكال المختلفة فقد تكون الكتب من الورق المقوى، أو القماش أو الكتب والقصص المجسمة؛ والقصص المصورة المصحوبة بالأشرطة المسجلة مما يتطلب توفر جهاز تسجيل وسماعات للأطفال حتى يتمكنوا من تصفح القصة أثناء سماع أحداثها، ويمكن إضافة أوراق للرسم وألوان شمعية وخشبية لمن يريد من الأطفال رسم مواقف أو شخصيات القصة .

وتردد الأطفال على ركن القراءة/المطالعة يتيح لهم فرصة اكتساب مهارات استخدام المكتبة فيما بعد، في أثناء ممارسة الأنشطة توجه المعلمة أطفالها الى ضرورة :

١. المحافظة على هدوء الركن والالتزام بالصوت الخافت إذا أحب طفل قراءة الكتب المصورة لطفل آخر.

٢. حسن استخدام الكتاب المصور/القصة، فتقلب صفحاته برفق ويحافظ على نظافته .

٣. التعامل مع كتاب واحد واعادته إلى مكانه بعد الانتهاء من الاطلاع عليه، ثم الاطلاع على غيره إذا أراد الطفل ذلك .

٤. عدم إزعاج الطفل لغيره فى الركن، وتجنب تدخله أثناء اطلاع غيره الإ إذا دعى للمشاركة .

٥. المحافظة على نظام ونظافة الركن .

١. اكتساب العديد من المفاهيم .

٢. تنمية التآزر البصرى العضلى أثناء تقليب الصفحات .

٣. تنمية التآزر السمعى البصرى عند استخدام القصص المسجلة .

٢. <u>ركن البناء/الهدم</u> :

يطلق على هذا الركن أيضا ركن الفك والتركيب أو ركن المكعبات، ويعد ركن البناء/الهدم من الأركان الصاخبة التى يجب مراعاة بعدها عن الأركان الهادئة مثل ركن القراءة/المطالعة.

ويتميز هذا الركن بإقبال معظم الأطفال عليه حيث ينشغلون ببناء نماذج متنوعة للأبراج والجسور والقلاع والمنازل والمستشفيات، ونماذج لوسائل المواصلات.

وقد يمارس الطفل مهمة البناء بمفرده، وأحيانا يشارك طفل آخر أو طفلين فى هذه العملية مما يفسر وجود صخب فى هذا الركن، فالأطفال يتشاورون ويتخيلون ويصفون ويبدون آرائهم حول ما يبنون.

وركن البناء/الهدم أو المكعبات أو الفك والتركيب عادة ما يحتوى على مجموعات من المكعبات مختلفة الحجم(صغير – متوسط– كبير) ذات ألوان جذابة، ومصنوعة من مواد مختلفة (بلاستيك– خشب– فلين)، وقد تستخدم مكعبات ذات حجم كبير من الإسفنج لبناء المنازل، وعمل نماذج لألعاب مختلفة. كما يمكن إضافة مجموعات من الرسومات/الصور المجزأة Pazzles المصنوعة من الخشب الرقيق أوالبلاستيك على أن يراعى وجود نماذج ذات مستويات متدرجة فى الصعوبة، ويمكن تزويد هذا الركن بنماذج مختلفة للحيوانات ووسائل المواصلات والأشخاص التى قد يحتاجها الأطفال فى استكمال النماذج التى يبنونها مثل حديقة الحيوانات، المستشفى...الخ.

وترجع أهمية ركن البناء/الهدم/المكعبات/الفك والتركيب إلى ما يلى:

- تعويد الأطفال على التعاون والمشاركة الاجتماعية.
- تنمية قدرة الأطفال على التخيل.
- تشجيع الأطفال على الابتكار.
- تحقيق ثقة الأطفال بذواتهم وتقديرها.
- تحقيق الشعور بالإنجاز والنجاح.
- اكتساب مفاهيم الأشكال والأحجام والألوان والتسلسل والتصنيف والجمع.
- تنمية التآزر العضلى البصرى.
- اكتساب الأطفال لمهارات حل المشكلات.

٣. ركن المنزل:

يعتبر ركن المنزل نموذجاً مصغراً لمنزل الطفل بأثاثه وأدواته، بل أن الدمى التى يلعب بها الأطفال تمثل أحيانا الأم، الأب، الجد، الأخوة، والملابس والأدوات التى يستخدمها الأطفال أثناء لعبهم للأدوار فى الركن تضفى جواً يميل الى الواقعية، فالأطفال يقومون بأدوار أفراد الأسرة من خلال مواقف

مختلفة يتخيلونها مثل استقبال الضيوف، الاحتفال بأعياد الميلاد، استقبال طفل جديد، مرض أحد أفراد الأسرة، نجاح الأخ/الأخت، ما تقوم به الأم من طهى وتنظيف..الخ.

وانهماك الأطفال فى لعب الأدوار يجعلهم يتحدثون ويستمعون ويسألون، ويعبرون عن مشاعرهم بصدق وتلقائية فتنطلق انفعالاتهم المكبوتة. والطفل عندما يمارس هذه الألعاب الاجتماعية مع غيره يزداد فهمه لأدوار الأفراد فى المجتمع، ويعرف حقوقهم وواجباتهم. وعندما يعيش الأطفال هذه المواقف التمثيلية يتعلمون السلوك الاجتماعى المرغوب فى التعامل مع الآخر.

وركن المنزل يحتاج إلى مواد وأدوات بسيطة قد تكون جاهزة، أو تعدها المعلمة بنفسها، أو يعدها الأطفال تحت اشراف المعلمة، ويمكن الاستعانة بالخامات المستهلكة التى يحضرها الأطفال من المنزل مثل: أكواب بلاستيكية فارغة، علب العصائر والحليب فارغه، أطباق ورقية، ملابس، أنبوبة معجون أسنان فارغة وفرشاة، مشط، زجاجات عطور فارغه، هاتف، أدوات مطبخ بلاستيك، ملاعق وشوك بلاستيك، مفارش صغيرة، أشياء لتزيين الركن(لوحة صغيرة- زهرية...).

واستكمالاً لشكل المنزل يفضل تزويد الركن بسجادة صغيرة، منضدة بلاستيكية صغيرة، وسائد، ويفضل تعليق ستارة عند مدخل الركن، وتعليق مرآة ونموذج صغير لشماعة الملابس تعلق عليها ثياب الأطفال.

ويمكن للمعلمة أن تشارك الأطفال فى بعض المواقف، وتجلس بينهم وتستمع إلى أحاديثهم، ويجب أن تراعى المعلمة تزويد الركن ببعض الأدوات والمواد وتحجب البعض بين الحين والآخر حتى يشعر الأطفال بالتجديد ولايعتريهم الملل بسبب تكرار استخدام نفس الأشياء.

وتساعد ممارسات الأطفال فى ركن المنزل/التعايش الأسرى على تحقيق مايلى:

- تنمية قدرة الأطفال على المشاركة والتعاون.
- تنمية قدرة الأطفال على التخطيط.
- تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات.
- اكتساب الأطفال لمفاهيم العدد ومدلوله، التسلسل، التطابق، التصنيف، ....الخ.
- اكتساب بعض العادات الصحية.
- اكتساب بعض أنماط السلوك الاجتماعى المرغوب.
- التنفيس عن الانفعالات المكبوتة.
- تعرف أدوار بعض أفراد المجتمع.

- احترام وتقدير أدوار الآخرين.
- تنمية مهارتى الاستماع والتحدث.
- تشجيع الأطفال على التعبير.
- تحقيق النضج العاطفى والاجتماعى للأطفال.
- تنمية قدرة الأطفال على التخيل.

٤. ركن الفن:

ركن الفن من الأركان الهادئة الثابتة على مدار العام، ويكون نشاط الأطفال فيه فــردى ويمكــن أن يشترك أكثر من طفل فى إنجاز عمل ما، ويحتاج ركن الفن الى وجود أرفــف منخفــضة لوضـــع الأدوات والخامات عليها، ومنضدة يجلس اليها الأطفال أثناء الرسم والتلوين والدهان، وقد تستعين المعلمـــة بحامـــل للرسم اذا احتاجه الأطفال على أن يناسب ارتفاع الحامل طول الطفل، ويعاد الحامل لمكانه بعد الاســتخدام. ويفضل قرب هذا الركن من مصدر للماء(حوض وصنبور) حتى يتمكن الأطفال من غسل أيديهم بعد انتهـــاء النشاط.

والأطفال فى هذا الركن يمارسون العديد من ألوان النشاط الفنى ما بين رســم وطباعــة وتلــوين وتشكيل نماذج بالعجائن والصلصال وتكوين وتصميم أشياء مختلفة باستخدام المــستهلكات حيــث يبتكــر الأطفال أشكال من الأثاث، والأدوات والمنازل والألعاب والعرائس والحيوانات وأشياء للزينة، ويــستغرق الأطفال فى عملهم مستمتعين بما يصنعون من أعمال تكون عادة نتاج خبــراتهم وتــصوراتهم للأشــياء، ويظهر أثر الفروق الفردية بين الأطفال واختلاف قدراتهم الابتكارية بشكل جلى فى هذا الركن حيث تعكس أعمال الأطفال طبيعة كل منهم وما يمتلكه من قدرات.

ويحتاج ركن الفن لمواد وخامات ومستهلكات عديدة ومتنوعة تشبع حاجة الطفل للتعبيــر وتنمـــى قدراته ومواهبه الفنية، ومن هذه المواد والخامات:

- فرش للرسم بمقاسات مختلفة.
- أقلام رصاص.
- ألوان شمعية وخشبية ومائية.
- أوراق للرسم بمقاسات مختلفة.
- أوراق ملونة وقص ولصق.
- مرايل يسهل تنظيفها.

- أطباق مختلفة الحجم من الفلين.
- لوحات مثقبة بأشكال مختلفة.
- قصاصات من أقمشة ذات ألوان زاهية.
- أنوال لعمل نسيج بسيط.
- شرائط ملونة وخيوط.
- عجائن وصلصال ملون.
- علب لوضع الألوان والفرش والمقصات.
- مستهلكات يحضرها الأطفال من المنزل: أطباق بيض فارغة- علب عصائر- قوارير بلاستيكية- بكرات خيط فارغة- أوراق ملونة من فارغ البسكوت والشيكولاته- أحبال ملونة- حبوب(بقول) – نشارة خشب- أكواب زبادى فارغة- علب الجبن المستديرة......الخ.

واستغراق الأطفال بالعمل فى ركن الفن وما ينجزونه من أعمال ويمرون به من خبرات يساعد على تحقيق النمو الشامل المتكامل من خلال:

- فهم الأطفال لذواتهم.
- تقدير الأطفال لما يمتلكونه من قدرات.
- تحقيق شعور الأطفال بالنجاح والانجاز بعد انتاج الأعمال المختلفة.
- تمييز الأشكال والألوان والأحجام والأوزان.
- تنمية العضلات الدقيقة أثناء الرسم والتلوين والتشكيل بأنواعه المختلفة.
- تنمية التآزر العضلى البصرى أثناء لضم الخيط والرسم وملء الفراغات بالألوان أو النشارة الملونة، وقص الورق ولصقة.
- اكتساب المفاهيم الرياضية والعلمية أثناء التعامل مع الأشكال الهندسية وعد الأشياء وتصنيعها وترتيبها، واستخدام البكرات فى عمل السيارة أو عمل المراوح الورقية لتحريك الهواء.
- زيادة الحصيلة اللغوية بمعرفته أسماء الأدوات والمواد.
- تعويد الطفل احترام أعمال الآخرين وعدم اتلافها.

- تعويد الطفل على التعاون مع الآخرين.
- تعويد الطفل المحافظة على نظافتة الشخصية ونظافة الأدوات والمكان.

٥. ركن الاكتشاف:

يتميز طفل الروضة بحب الاستطلاع والرغبة فى اكتشاف البيئة التى يعيش فيها، ويميل بطبعه إلى الاستفسار عن كل شيئ يحيط به، وفى الواقع تمثل هذه الاستفسارات السبيل الى المعرفة وتنمية المفاهيم المختلفة، والمعلمة الواعية لا تقدم الإجابات الجاهزة فى كل الأحوال، ولكن عليها أن تهيئ الوسط المثير الخصب لاستثارة تفكير الطفل وحفزه على الملاحظة والاستنتاج وممارسة المهارات العلمية واتباع الأسلوب العلمى فى التفكير بما يتضمنه من ملاحظة وتجريب ووضع الفروض واختبار صحتها ومن ثم يسعى الطفل لأن يكون مشارك إيجابى فى إيجاد الإجابات المناسبة لتساؤلات واستفساراته وفى الوقت ذاته يكتسب مهارات التعلم الذاتى الضرورية.

ويعد ركن الاكتشاف وسطاً غنياً لإشباع حاجات الطفل للمعرفة وحب الاستطلاع، والفحص والتجريب والاكتشاف القائم على توظيف الحواس فى الحصول على المعرفة وذلك من خلال توفير الأدوات التى تعين الطفل على ذلك ومنها :

- نباتات طبيعية مختلفة الأشكال : يرعاها الأطفال أو يزرع بعضها ويواليها بالعناية فيستنتج أهمية الهواء والضوء والتربة لنمو النباتات؛ ويلاحظ اختلاف أشكال الأوراق والأزهار....الخ.
- حيوانات أليفة فى أقفاصها: مثل الدجاج، أرانب، حوض للسمك الصغير، فأر أبيض، مما يساعد الطفل على معرفة أنواع غذائها وحركاتها وقد يتعرف على طريقة تكاثرها برؤية صغارها ومناقشة استفساراته عنها، كما يلاحظ اختلاف أشكالها وغطاء جسمها...الخ.
- مغناطيس بأشكال مختلفة ومواد وأدوات بعضها يجذبه المغناطيس والبعض الآخر لا ينجذب، فيلاحظ الطفل الجاذبية المغناطيسية والنفاذية المغناطيسية.
- أدوات مختلفة للقياس: أكواب بسعات وأشكال مختلفة من البلاستيك، وموازيين مما يساعد الطفل على اكتساب مفاهيم الوزن والسعة والكم....الخ.
- عدسات مقعرة ومحدبة ليصل الطفل الى أن أحدها يكبر الأشياء والآخر يصغرها ويمكن إضافة منشور زجاجى يكتشف الطفل أثناء استخدامه ألوان الطيف.
- بوصلة للمساعدة فى تعريف الأطفال بالاتجاهات.

- ميكروسكوب، نظارة مكبرة لرؤية الأشياء الصغيرة وفحصها.
- قواقع وأصداف ومحارات مختلفة الأشكال والأحجام والألوان (وصور لأسماك مختلفة) لتعريف الطفل بالبيئة البحرية،.....الخ.
- قطع من صخور، حصى بأحجام مختلفة.
- حشرات محنطة كالفراش والصراصير.
- كتب علمية مصورة مبسطة.

٦- ركن الألعاب الادراكية:

تتسم أنشطة الطفل فى هذا الركن بالهدوء وتتطلب انتباه الطفل وتركيزه فى إنجاز أعماله، لذلك يفضل أن يكون مكان الركن بجوار أحد الأركان الهادئة (المطالعة مثلاً) وغالباً ما يكون عمل الأطفال فردى يستغرق فيه الطفل بهدوء واستمتاع، ويكتسب خلال عمله العديد من مفاهيم التطابق، التسلسل، التصنيف، الأشكال الهندسية، مفاهيم عددية بالإضافة إلى المهارات اللغوية. ومن أهم أدوات هذا الركن:

- منضدة أو سجاده لتوفير جلسة مريحة، وأرفف.
- علب بلاستيكية/كرتونية.
- خرز وخيط بأشكال وأحجام وألوان مختلفة.
- أجزاء متداخلة خشبية على شكل صور.
- علب متدرجة الأحجام متداخلة ببعضها.
- بطاقات مصورة(لترتيب مراحل نمو، لترتيب أحداث قصة....).
- ألعاب التدوير والبرم(أوتاد ومسامير لولبية ومطرقة خشبية).
- ألعاب الدومينو للأشكال الهندسية، والحروف والكلمات.
- ألعاب الميكانو: وهى عبارة عن قطع وأجزاء ومسامير معدنية أو خشبية يركب فيها الطفل أشياء ونماذج متعددة(سيارة- بنت- صاروخ....).

وتسهم ممارسات الأطفال فى ركن الألعاب الإدراكية فى تحقيق ما يلى:

- التآزر العضلى البصرى بين حركة اليد والعين.

- تنمية العضلات الدقيقة من خلال التعامل باليدين والأصابع.
- اكتساب مفاهيم التطابق والتسلسل والتصنيف.
- تعويد الطفل الانتباه والتركيز أثناء العمل.
- إحساس الطفل بالإنجاز والشعور بالنجاح مما يساعد على استمراره فى العمل وانتقاله لانتاج المزيد من الأعمال.
- تنمية قدرة الطفل على الابتكار بإنتاج أشياء جديدة ومتنوعة مستخدماً نفس الأدوات.
- تنمية قدرة الطفل على التخيل.

ويمكن للمعلمة أن تضيف أركان أخرى لفترات محددة قد تكون مرتبطة بموضوع الخبرة المقدمة للأطفال، أو مناسبة اجتماعية أو دينية أو بيئية أو لأى أسباب أخرى تراها المعلمة ضرورية. ومن هذه الأركان ما يلى:

٧ . ركن الرمل والماء:

يعد اللعب بالرمل والماء من الألعاب المفضلة لدى جميع الأطفال فى مختلف أعمارهم، ويميل لعب الأطفال فيه إلى المشاركة الجماعية والى الصخب والضحك والحركة، لذلك يفضل البعض أن يكون هذا الركن فى فناء الروضة أو حديقتها حتى يتاح للأطفال حرية الحركة وسهولة تداول الأدوات، كما أن ممارسة الأطفال للعب بالرمل والماء قد يؤدى إلى اتساخ قاعة الصف. وان كان البعض الآخر يرى أنه يمكن الاستعاضة عن ذلك باستخدام حوض بلاستيك مقسم إلى عيون للرمل وللماء ويوضع فى مكان ما فى قاعة الصف بعيداً عن الأركان الهادئة وقريباً من مصدر للمياه حتى يتمكن الأطفال من غسل الأيدى بعد انتهاء فترة العمل فى هذا الركن.

ويحتاج ركن الرمل والماء إلى أدوات كثيرة منها :

- قوالب الرمل البلاستيكية بأشكال مختلفة: سمكه- بطة- مركب....
- مغارف وأقماع وعلب بلاستيكية بأحجام مختلفة.
- عجلات صغيرة لنقل الرمل.
- مضخة بلاستيكية للماء.
- لعب بلاستيكية بأشكال حيوانات وزوارق.
- أكواب ملونة وأنابيب شفافة.

- جرادل صغيرة لنقل الماء.
- أنابيب بلاستيكية رفيعة لعمل فقاعات من الماء والصابون.

<u>٨. ركن/قاعة الحاسوب والعروض المسموعة والمرئية:</u>

يعد ركن الحاسوب (الكمبيوتر) والعروض المسموعة والمرئية من الأركان الحديثة فـي ريـاض الأطفال الذى يزود الأطفال بخبرات جديدة والإفادة من برامجه الممتعة المناسبة للأطفـال الـصغار فـي الرسم، وتمييز الأشكال الهندسية، وألعاب المطابقة والمقارنة والعد، وتمييز الحروف والأرقام، واسـتعمال الألوان، والتعود على اللعب الجماعى بين طفلين، كما يشاهد فيه الأطفال البرامج التعليمية المخصصة لهم، والتى تنمى لديه العديد من المفاهيم، إلى جانب تنمية الإدراك البصرى، كما يستمع إلى الأغانى ذات الإيقاع التى تساعد على زيادة الحصيلة اللغوية، وتنمية الإدراك السمعى لديه، ويشمل هذا الركن ما يلى:

١. عدد من أجهزة الحاسوب يناسب عدد الأطفال فى الركن(جهاز لكل طفلين).
٢. شاشات ملونة مع واقيىللعين Screen Filter
٣. برمجيات ملائمة للأطفال الصغار.
٤. طابعة ملونة.
٥. سماعات للأذن.
٦. أفلام تعليمية وترفيهية.
٧. شرائط الكاسيت التى تحتوى على أغانى مناسبة للأطفال منغمة.
٨. شرائح فيلمية.
٩. جهاز العرض العلوى.

وتنظم أجهزة الحاسب الآلى على شكل نصف دائرى بحيث يسمح لأكثـر مـن طفـل اسـتخدام الحاسوب فى وقت واحد، ويفسح المجال للأطفال فى أن يتـشاركوا بالألعـاب، والأفكـار، والاكتـشاف، معتمدين بعضهم على ببعض فى حل المشكلات القائمة أثناء تعاملهم مع الحاسوب، إذ أن الأطفـال الـذين ينجحون فى استخدام الحاسوب سوف يحفزون الآخرين، ويجذبونهم لاستخدامه فى الأنشطة اليوميـة فـي رياض الأطفال، ويفضل جمع ركن الحاسوب والعروض المسموعة والمرئية فى قاعة مستقلة عن قاعـة الصف على أن تجهز هذه القاعة بالأثاث المناسب للأطفال من حيث المقاعد، الوسائد وغيـر ذلـك مـن المستلزمات.

يمكن للمعلمة اضافة أركان اخرى مثل ركن المطبخ- ركن البيع والشراء/السوق- ركن المستشفى/الطبيب – ركن الموسيقى- ركن مكتب البريد- ركن الصحراء- ركن الدواجن....الخ.

<u>٣- المرافق الصحية :</u>

يجب توفر ما يلى من مرافق صحية:

- دورات مياة مزودة بحوض أرضى لغسل الأقدام.
- عدد مناسب من المراحيض (مرحاض لكل ١٠ أطفال)، يراعى أن تكون منخفضة وصغيرة بما يناسب أطوال الأطفال مع توفير الورق الصحى والصابون.
- عدد مناسب من الأحواض الصغيرة المنخفضة الارتفاع المناسبة لطول الطفل .
- يفضل أن يكون لدورات المياة بابان يفتح أحدهما على غرفة النشاط ويفتح الآخر على الحديقة.
- مرايا مستطيلة ومنخفضة تثبت على الحائط حتى تساعد الأطفال على الاعتناء بمظهرهم دون الاعتماد على أحد .

<u>٤- المطبخ وتجهيزاته:</u>

يعد المطبخ من الأماكن المهمة لتقديم العديد من الأنشطة، التى يقبل الأطفال على ممارستها بإيجابية. ويؤدى إلى اكتسابهم للمفاهيم والمهارات المختلفة, ومنها بعض المفاهيم المرتبطة بتحول المادة من صورة إلى أخرى بفعل الحرارة(عمل الجيلى- سلق البيض- إعداد الشاى....) مفاهيم الكم(كثير – قليل) القياس (إعداد الكيك- ..) العدد، التصنيف، المفاهيم المرتبطة بالأمان والسلامة(استخدام الأدوات الحادة- الأشياء الساخنة) والمفاهيم الصحية(غسل الفواكه والخضراوات قبل الأكل – تجهيز الوجبات الصحية....).

<u>لذا كان من الضرورى الاهتمام بتجهيز مطبخ يراعى فيه ما يلى:</u>

- أن يكون مكاناً متسعاً جيد التهوية والإضاءة .
- وتكون النوافذ مغطاة بالسلك لمنع دخول الحشرات، كما تطلى الحوائط بطلاء يسهل تنظيفه.
- تكون الأدوات المستخدمة داخل المطبخ آمنة، وخاصة التى يستعملها الأطفال، وعددها كاف بما يناسب عدد الأطفال.
- يحتوى المطبخ على موقد وثلاجة لحفظ الأطعمة، وخزانة لحفظ الأواني والملاعق والأطباق.
- حوض منخفض لغسل الأواني وتنظيف الخضراوات بما يناسب طول الأطفال، وأحواض لغسل الأيادي.

- منضدة سطحها مغطى بالرخام أو بديل آخر، كراسى صغيرة، خزائن لحفظ الأغذية كالدقيق والسكر والبقول.. وغير ذلك.

٥- قسم الإدارة ويشمل:

- حجرة المديرة تحتوى على(مكتب - تليفون - كراسى بعدد مناسب لاستقبال أولياء أمور الأطفال) إلى جانب منضدة للاجتماعات بما يتناسب مع عدد المعلمات.

- حجرة المعلمات والمعاونات يوفر بها خزائن لحفظ أدوات المعلمات، كراسى مريحة، منضدة مستطيلة، أماكن لتنظيم ملفات الأطفال.

- قاعات انتظار لأولياء الأمور ليتسلمن فيها أطفالهم.

٦- حجرة الفحص الطبى:

يراعى أن تكون حجرة الفحص الطبى قريبة من الإدارة، ومزودة بحوض غسيل، ومرآة، وسرير، ودولاب لحفظ الأغطية والمناديل الورقية والقطن والصابون المطهر، ومواد الإسعافات الأولية السريعة، وجهاز الضغط، سماعة، منضدة للكشف، خزانة بواجهة زجاجية للأدوية، بعض الألعاب لتسلية الطفل فى حالة عزله لفترة. يمكن توفير نماذج لأدوات الطبيب مصنوعة من البلاستيك يداعب بها الطبيب الطفل المريض حتى يخفف من انزعاجه وخوفه، كما يفضل تزويد حوائط الحجرة بملصقات لها دلالات صحية مناسبة للأطفال على أن تكون هذه الملصقات فى مستوى أعين الأطفال.

٧- مكتبة الروضة:

جاء الاهتمام بمكتبة الروضة كرد فعل للاهتمام الدولى والعربى بالأطفال وكتبهم، وبأهمية تنمية الميول القرائية لديهم. ونظرا لدور النشاط القرائى فى حياة الطفل، وأهمية الكتاب فى اكتسابه للمعارف والقيم والميول والاتجاهات كان من الضرورى تخصيص مكان للمكتبة فى الروضة. وإن كان النشاط القرائى/القصصى يمارس فى ركن القراءة/المطالعة إلا أن تردد الأطفال على المكتبة يمكنهم من اكتساب مهارات استخدامها، والتدريب على أسلوب البحث وجمع المعلومات.

كما يجب أن تكون المكتبة فى مكان يسهل الوصول إليه، يتميز بجودة الإضاءة الطبيعية إلى جانب الإضاءة الصناعية. ويجب أن يكون مكان المكتبة بعيدا عن الضوضاء. ويفضل وجود بابين للمكتبة، وأن يلحق بها دورة مياه مناسبة للأطفال. و يراعى تغطية الأرضية بعازل للصوت (مطاط - موكيت - سجاد).

أما تأثيث المكتبة فيكون على النحو التالى :

١. يجب أن يكون أثاث المكتبة مناسباً للأطفال من حيث حجم المقاعد والطاولات، و ارتفاع الأرفف، وألوان الأثاث والحوائط .
٢. يجب أن يكون أرفف المكتبة مفتوحة لوضع الكتب، و يمكن تحريكها على عجل ليسهل تغيير شكل المكتبة من حين لأخر .
٣. يفضل أن تكون الطاولات مستديرة أو بيضاوية، تسع الواحدة منها لحوالى أربعة أطفال
٤. يفضل توفير عدد من المساند والوسائد، وسجادة لجلوس الطفل عليها لتصفح القصص إذا أراد .
٥. أدراج : لحفظ الملفات والوثائق الخاصة بالمكتبة .
٦. ركن العرائس .
٧. جهاز تليفزيون – فيديو وشرائط – مسجل وشرائط – فانوس سحرى – جهاز عرض شرائح.
٨. وأفلام ثابتة وأفلام خاصة بالأطفال – شاشة عرض ولوحة وبرية وسبورة مغناطيسية
٩. كتب وقصص متنوعة فى الشكل والموضوع .

<u>ساحات اللعب فى رياض الأطفال وتجهيزاتها:</u>

<u>١- ساحات اللعب</u> :

يميل طفل الروضة إلى الحركة والانطلاق والجرى مما يتطلب توفير مساحات لممارسة الألعاب التى تشبع تلك الحاجات، والتى يصعب ممارستها داخل قاعة الصف، لذا يجب أن تخصص مساحة واسعة آمنة(الفناء) يمكن تقسيمها إلى مناطق للعب، تشبع رغبات الأطفال فى الانشغال بالأنماط المختلفة للعب. وتقسم ساحات اللعب إلى:

- منطقة مظللة للألعاب الخاصة بعربات الدفع والركوب.
- مساحة مفتوحة للجرى والألعاب المنظمة.
- منطقة لألعاب التسلق والتزحلق والاختفاء.
- منطقة لألعاب الرمل والماء.

وتشمل هذه الألعاب:

<u>أ- ألعاب التسلق والتزحلق والاختفاء:</u>

تسهم أنشطة اللعب الخارجى (فى ساحات اللعب) فىتحقيق النمو الجسمى الحركى فهى تساعد فى :

- نمو العضلات الكبيرة .
- تحقيق التآزر الحركى البصرى .
- تحقيق ثقة الطفل بذاته .
- تدريب الطفل على حفظ التوازن .
- تعويد الطفل تنسيق حركاته .
- تحقيق التآزر الحركى .

ومن الألعاب المناسبة لذلك: ألعاب التزحلق، أجهزة التوازن، ألعاب التسلق، ركـوب الـدراجات الصغيرة، والاستخفاء فى الأنفاق البلاستيكية، وركوب الأراجيح، ركوب العربات الصغيرة والدرجات.

- *الحديقـة:*

وتوفر الحديقة بما تحويه من نباتات وأشجار وأماكن للاسترخاء بيئة خصبة لإكساب الأطفال العديد من المفاهيم والمهارات، والسلوك البيئى المرغوب. فالطفل عندما يتعامل مع النباتات بأشـكالها، وألوانهـا وأحجامها المختلفة يشبع رغبته فى اكتشاف عناصر الطبيعة من حولـه ويمـارس مهـارات الملاحظـة، والمقارنة والوصف والتصنيف، وعندما يقوم باستنبات بعض البذور ورعايتها والاهتمـام بهـا يكتـسب المفاهيم العلمية المرتبطة بالنبات ونموه، والعوامل المساعدة على النمو، كما يكتسب السلوك البيئـى نحـو الحفاظ على النباتات. وقد يجلس الأطفال فى الحديقة لرسم الزهور، وأثناء ذلك كله يكتسب الطفل مهارات لغوية ورياضية.

وحديقة الروضة يجب أن تخصص لها مساحة واسعة، ويقسم جزء منها إلـى أحـواض للزهـور الملونة الجذابة، وأماكن لزراعة الأشجار، وأماكن أخرى تخصص ليمارس الأطفال بها أعمـال الزراعـة والبستنة، ويراعى توافر مصدر للمياه وخرطوم لرى النباتات، ووجود أماكن مغطاة لحماية الأطفال مـن حرارة الشمس ومقاعد مناسبة، وأدوات للزراعة تصلح لاستخدام الأطفال، كمايفـضل تخـصيص مكـان لحظيرة صغيرة تحوى طيور من البيئة، وحيوانات أليفة، يقوم الأطفال برعايتها وتقديم الماء والغذاء لها.

الموارد البشرية للروضة:

تعتبر الموارد البشرية فى رياض الأطفال – المتمثلة فى الجهاز الإداري والمعلمات والعمــلات – هــي الجناح الثاني لتكوين روضة متميزة، وحيث أنه تسعى إلي تهيئة نفسية تسهم فى نمو الأطفال نموا ســليماً وصحيحاً ومتكاملاً، وفيما يلي تناولاً للعاملين بروضة الأطفال:

*** مديرة الروضة:**

المديرة هى قمة مثلث العمل فى الروضة ، وهمزة الوصل بين أسرة العمل فـــى الروضـــة وبـــين الجهاز الإدارى الأعلى الذى يقوم بالإشراف العام ، سواء أكان هذا الجهاز يتمثل فى الإدارة المحلية للتعليم ، أو غير ذلك من الإدارات المشابهة ، ويتم إختيار المديرة من بين عدة معلمات لكفاءتها وتميزها ، علـــى أن تكون تلك الشخصية البارزة القادرة على التفاهم والتعامل مع مختلف الأشخاص من مستويات تعليميـــة إقتصادية إجتماعية متعددة، ومهن مختلفة ، كما تمتاز بالإتزان العاطفى ، وقدرتها على التعامل بحب وحزم – يبتعد عن القسوة – مع أطفال الروضة ، أيضاً يجب أن تكون مؤهلة تربوياً ، وإجتماعياً ، ولها خبـــرة كبيرة فى المجال .

المديرة هى رأس أسرة العمل فى الروضة ، وهى المسئولة عن تنفيذ الخطط والبرامج التى يقرها الجهاز الإدارى الأعلى ، وعن تنظيم الروضة والإشراف الكامل على سير العمل الداخلى بها ، وهى حجر الزاوية فى نجاح الروضة ونهضتها .

وتحدد واجبات المديرة فيما يأتى :-

- تحديد مسئولية المشرفات والمعلمات وغيرهم من العاملات فى الروضة
- التخطيط العريض لبرامج الروضة – ذلك التخطيط الذى يؤدى دوراً مكملاً لدور المنزل مـــن ناحية مساعدة الطفل على النمو الشامل المتكامل جسمياً ، عقلياً ، إجتماعياً ، نفسياً ، خلقياً .
- التوجية والإشراف الفنى على تنفيذ برامج الروضة وخططهـــا ، ويـــأتى ذلـــك مـــن خـــلال الإجتماعات الدورية والطارئة التى تعقدها مع المشرفات والمعلمات والموظفين لضمان ســـير الأمور على أفضل وجه ممكن حيث من خلال تلك الإجتماعات يمكنها مناقشة المشاكل وتبادل الأراء لحلها ، وعرض وجهات النظر فيما يخص التطويرات والتغييرات البناءة التى تـــضمن تحقيق النمو الأمثل للطفل ، والتى تساعد على تعاون النزل والروضة لتربية الأطفال بـــشكل متكامل .
- تقويم عمل المشرفات وكتابة التقارير عنهم ، ورفع تلك التقارير إلى الجهاز الإدارى الأعلى ، مما يترتب عليه ترقيتهم أدبياً ومادياً .

- كما تسهم مع الجهاز الإدارى الأعلى فى رفع مستوى أداء المشرفات بتمكينهم مـن حـضور برامج التدريب التجديدية ، وتيسير إطلاعهن على الكتب والمطبوعات التى تتنـاول أحـدث أساليب ووسائل التربية وحل المشكلات التى تتناولها البحوث الفنية والعلمية ، المتعلقة بتربية الطفل

مسئوليات مديرة الروضة :

(١) المسئوليه القياديه : وتتمثل فى القيام بمسئولية وضع سياسة المؤسسه واستراتيجية العمل فيها ووضع وتحديد الأهداف التى يجب أن تؤديها المؤسسه .

(٢) المسئوليه الاداريه : وتعنى تسيير النشاط اليومى فـى المؤسسـسه وبابقـاء الاجهـزه البشريهوالادوات عامله وادامة المحافظه عليها وصيانتها ومتابعتها وحل مشاكل العمل الاتيه المتكرره .

***وكيل الروضه أو مساعد مديرة الروضه:**

يقوم مع المدير برسم سياسته المعلمةيه ووضع الخطه السنويه ومناقـشتها فـى مجلـس الاداره ، ويعاون المدير فيما يسنده اليه من اعمال اداريه او فنيه ويؤدى واجبات المدير فى تغيبه.فيتولى الإشـراف على الشئون الفنيه والإداريه والماليه . ويحل محله فى رئاسة جلساته لمجلس الإدارهوجمعيتها العموميه . وفى الحالات العاديه يوكل إليه المدير بعض المهام بصفه دائمه كالإشراف على النشاط وشئون العـاملين واعمال الامتحانات والإشراف على العهد المختلفه من ناحية حفظها واستخدامها بطريقه مثلى ، ومتابعـة الخدمات كالصحه و المواصلات ، وعليه أن يشارك فى عضوية اللجانوالمجالس بحكم وظيفته.

فهى المسئوله الثانية فى السلطة الإدارية بعد مديرة الروضة كما أنها تتحمل المسئولية كاملة عـن إدارة الروضة أمام مديرتها وهى المعاونه للمديرة وتشترك فى رسم سياسة الروضة وتـصريف شـئونها الفنيه والإداريه ووكيلة الروضة حلقة الربط القويه بين المديرة والعاملين بها وتنظر وزارة التربية والتعليم إلى وكيلة الروضة بإعتبارها القائد الثانى بعد المديوة لذا فلابد لها من أن تشارك فى الكثير من الأعمـال الفنية والإدارية بالروضة .

*** الأخصائية الاجتماعية :**

إن للأخصائية الإجتماعية أو الموجه الإجتماعية دورا بارزا فى العملية التعليميه والتربويه وهـى تعتبر حلقة الوصل والإتصا ل بين المعلمات وأولياء الأمور ومن صميم عملها معرفة العوائق التى تعترض سير العملية التربوية ولذلك يجب أن تكون مامة بالمجتمع والبيئه للتعـرف علـى الأسـبا ب والمـشاكل ومعالجتها.

أهم مهام الأخصائية الاجتماعية:

١. تقوم بدور الصله بين الاطفال وبعضهم وبينهم وبين المعلمة وبين المعلمة والمنزل .

٢. توفير جو يخلو من الخوف وتشيع فيه الثقهوالاطمئنان .

٣. ملاحظة سلوك الاطفال ملاحظه علميه يستفاد منها فى تقويم بعض حالات الامـراض النفـسيه (عـدم التكيف الاجتماعى ــ الاضطرابات الانفعاليه والجسميه بين الاطفال). ويعرض ما يستحق منها علـى وحدات العلاج النفسى والصحى لتقرير نوع العلاج المناسب لكل حاله .ومتبعتها حتى شفائها.

٤. تبحث بعض حالات المتأخرين دراسيا من الناحيه الاقتصاديه والاجتماعيه ويقرر العلاج المناسب لها.

٥. تتولى ادارة مركز الخدمه العامه والاشراف على نشاطه خلال العامفى تكوين مجلس الأباء ومجلس ادارة المعلمةه وغيرها من المنظمات التى تربط الروضة بالبيئه، ويقوم الاطفال بأعما ل خدمه البيئه .

٦. تتولى بالتعاون مع المعلم ملء البطاقات الخاصه بالاطفال والتى تحتوى على بيانات خاصه بكل طفـل حتى تكون اساسا صالحاعملية التوجيه والارشاد النفسى وفى ضوئها تقدم المعاونه الصادقه فى التخطيط لمستقبلهم التعليمى والوظيفى .

٧. تحتفظ بسجلات سريه تحتوى بيانات تتضمن كل ما جرى من مناقشات اثناء مقابلاته مع الاطفال وهـذه لها قيمه كبير فى عملية التوجيه والارشاد النفسى .

٨. يستحسن ان تستخدم شفره خاصه عند كتابة هذه التقاريرحتى تضمن عدم اطلاع غير السئولين على مـا بها من معلومات خاصه بالاطفال .

*** أمينة المكتبة :**

١. تتولى المحافظه على عهدة المكتبه وادارتها تحت اشراف لجنه المكتبه .

٢. تقدم لادارة المكتبه الاقتراحات الخاصه بالكتب الجديده التى يرى تزويد المكتبه بها وذلـك فى حدود التعليمات والاعتمادات الماليه المخصصه .

٣. تدير لمكتبه بطريقه تحقق السهوله واليسر فى العمل .

٤. تعرف الاطفال بمهارات استخدام المكتبه وتدريبهم عليها .

٥. تحتفظ بالسجلات الخاصه بالمكتبه .

٦. تتولى مع لجنة المكتبه جرد المكتبه فى نهاية العام وبعدها تعتمد القوائم من المدير وترفـع للاداره التعليميه لاعتمادها .

٧. التاكد من أن التالف والمفقود لا يزيد عن نسبة ١٠% من مجموع الكتب ولا يتعدى المفقود ٥% بحيث لا تكون مراجع أو قولميس أو اطلس .

٨. الإشراف على الإستعارات الخاريجية والداخليه للاطفال والمعلمات وأهالى البيئه .

٩. الاشراف على مكتبات القاعات وإمدادها بالكتب الممناسبه وتغيرها مره كل ثلاثة شهورعلى الاقل وتسلم عهدتها الى المعلمة .

١٠. تعمل على ترغيب الاطفال فى زيارة المكتبة بأساليب مختلفة.

*** سكرتيرة الروضة :**

تقوم بتنظيم الأعمال المكتبيه لمدير الروضه ، مثل الطباعه وصياغة الرسائل واستقبال زوار الروضه ، وحفظ السجلات والوثائق والملفات الخاصه بالاطفال وجميع العاملين بالروضه والمراسلات بعد اخذ تأشيرة المديرة عليها. كما تقوم بجرد موجودات الروضه السنوية. فى بداية العام ونهايته وفق التعليمات الوزارية فى هذا الشأن.

*** الطبيبة الزائرة :**

تستعين الروضة بطبيبة أطفال بعض الوقت تقوم بزيارتها مرتين على الأقل أسبوعيا على أن تستعين فى الأحوال الطارئة .

من أهم ما تقوم به الطبيبة ما يأتى :

- الكشف الطبى الشامل على الأطفال عند التحاقهم بالروضة وتطعيمهم ضد الأمراض المعدية كالجدارى والدفتريا والحصبة وكذلك إثبات الحاله الصحية لكل طفل فى البطاقة الصحية الخاصة به .
- وضع نظام الواجبات ومفرداتها فى حدود المبالغ المقررة بحيث تكون الأطعمه المقدمه مرغوب فيها . سهلة التحضير تفى بالإحتياجات الغذائية .
- الفحص الطبى المنتظم للأطفال كل شهر للكشف مبكرا عن الأمراض الخطيرة التى تصيب الأطفال فى هذا السن المبكر لإنقاذ الطفل من مضاعفاتها لحماية باقى الأطفال من الإصابة بها
- الأمر بعزل الأطفال المرضى بأمراض معدية أو وبائية وإعادة تحصين الأطفال فى السجل الخاص بذلك .

<u>* المعلمة:</u>

أن للمعلمة مكانتها ودورها في عملية الإدارة التعليمية وإدارة قاعة النشاط فهي ميسرة للتعلم وهب كذلك مديرة لقاعة النشاط وللعملية التعليمية وقائدة للأنشطة التربوية التي تشرف عليها، وهي ضابطة اتصال بالأجهزة البيئية المختلفة. أن هذا كله يعني أن للمعلمة أدواراً في روضتها.

ومعنى هذا أنه ليس للمعلمة دورا واحد، بل أن لها أدوارا عديدة، فهي مسئولة عن قاعة النشاط التى تعمل بها، وهي مسئولة عن الأنشطة التعليمية داخل وخارج قاعة النشاط، وهي عضو في المجالس التعليمية إلى آخر المسئوليات والوظائف الموكلة إليها، مما يجعل لها أدوارا متعددة ترتبط بهذه المسئوليات والوظائف، وسوف نتناول فيما يلي بعضا من هذه الأدوار.

فيجب أن تكون لدى معلمة الروضة معرفة بخصائص نمو الطفل في هذه المرحلة، وبمدى الفروق لديهم وأهميتها، وتعد معلمة الروضة بمثابة أم بديلة. وهذا يعني أن عليها أن تتعامل مع الأطفال بحنان وحب ورحابة صدر، وأن تعطي لكل طفل ما يستحقه من الرعاية، وبالإضافة لذلك، بتعين عليها أن تعمل بكل جدية لتعليم الأطفال وتنمية خبراتهم وقدراتهم.

ويمكن تحديد مسئوليات معلمة الروضة على النحو التالي:

- إعداد وتنفيذ خطة البرنامج التربوي لقاعة النشاط من خمسة عشر طفلا دون السابعة بالتعاون مع المديرة.
- إدارة قاعة النشاط ونظامه وتحديد الأساليب والوسائل المناسبة في إطار المنهج المحدد.
- المساهمة في توثيق قنوات الاتصال بين الأولياء الأمور والروضة عن طريق اللقاءات الفردية، ومجالس الأمهات، والاتصال الهاتفي، وتبادل المعلومات مع الوالدين بما يساعد الطرفين على فهم الطفل.
- حضور الاجتماعات الدورية مع مديرة الروضة ومدرسات الروضة.
- الاهتمام بزيادة مهاراتها وقدراتها بالالتحاق بدورات تربوية أثناء الخدمة بين فترة وأخرى للتعرف على أحدث التطورات والأساليب التربوية المعاصرة.
- عقد اجتماعات دورية مع الأمهات (مجالس الأمهات).

<u>مسئوليات المعلمة:</u>

هناك مسئويات مشتركة بين جميع المعلمين مهما يختلفون في التخصيص وفي المرحلة التعليمية التي يعملون بها، ومن أبرز هذه المسئوليات:

- **التعليم والتدريس:**

وهذا يتطلب أن تكون المعلمة متمكنة تخطيط الأنشطة وتنفيذها وتقويمها فى الواقع الميداني، كما ينبغي أن تكون على دراية بكيفية تعليم هذه الأنشطة التعليمية المتنوعة للأطفال.

- **تثقيف الأطفال:**

وهي مسئولية هامة من مسئوليات المعلمة إذ لا ينبغي أن تتوقف المعلمة عند تخصص بل ينبغي أن تبدأ قاعة النشاط بتهيئة مناخ للثقافة العامة يربط المادة بالبيئة، وتناول قضايا المجتمع، بل والقضايا القومية والعالمية بطريقة لا تتعارض مع قدرات الطفل.

- **تدريب الأطفال على البحث عن المعرفة:**

إذ لا ينبغي أن يتوقف دور المعلمة على التلقين والتحفيظ، وإنما ينبغي أن تدرك المعلمة أن عملها التلقيني يفسد التعليم ويفسد المجتمع، ويخلق شخصيات سلبية، أو بلغة أخرى لا يخلق شخصيات، بل فيه ممات لها، ومن هنا وجب أن تدفع المعلمة أطفالها إلى التفكير، والبحث والاستقصاء، والتجديد.

- **إرشاد الأطفال وتوجيههم:**

والمعلمة مرشدة وموجهة، وإذا كان هناك من يشرف عليها ويوجهها فإنه ينبغي أن يكون على يقين من أهمية دورها الإرشادي والتوجيهي.

- **تهيئة مناخ الحرية والديمقراطية، وحفظ النظام:**

ولا تعارض بين الأمرين لأن الحرية والديمقراطية لا تحدثان في فراغ وإنما في إطار مجتمعي كما وأن لك حرية، فالأخر حرية أيضا، ومن ثم كان لكل منكما حدوده. ولا تعني الحرية بأية حال الفوضى. بل أن الحرية نظام. ومن المهم أن تسعى المعلمة إلى خلق مناخ ديمقراطي في قاعة النشاط. وأن تشعر أطفالها بالحرية. وأن تتيح لهم فرص التعبير عما يريدون وأن يشاركوا في اختيار الأنشطة التعليمية، وفي ذات الوقت تسعى إلى أن ينبع النظام من داخل الأطفال. وألا يشعروا أنه مفروض عليهم من الخارج.

- **الاتصال بالآباء والبيئة:**

المعلمة مسئول عن خلق روابط وقنوات للاتصال والتفاعل بين مايجري في قاعة النشاط بالروضة وبين أولياء أمور الأطفال والبيئة الخارجية، حتى يكون هناك تعاون وتكامل بين الروضة كوسيط تربوي والبيت كوسيط تربوي والبيئة المجتمع كوسيط تربوي أيضاً، فليست الروضة وحدها هي الوسيط المربي.

- **التخطيط للنشاط والإشراف على تنفيذه:**

النشاط جزء أساسي من المنهج، ولا ينبغي أن تهمل المعلمة النشاط داخل قاعة النشاط أو خارجها، ومن هنا وجب أن تهتم بالنشاط على أساس علمي تربوي. وأن تخطط له بمشاركة أطفالها، حتى تـضمن اهتمامهم بها ودفاعهم عنها ومشاركتهم الإيجابية في تنفيذ والإشراف عليه.

- **التنمية المهنية الذاتية:**

يمكن القول أن المعلمة لا ينبغي أن تبقى منتظرة إلى أن تعلم الإدارة التعليميـة أو الـوزارة عـن برامج للتدريب، لكنه ينبغي أن تبادر بتنمية ذاتها تخصصيا وتربويا، ومن العبـث ونحـن فـي عـصر الإنترنت، وفي وقت تتوفر فيه إمكاناتها في كثير من رياض الأطفال أن نظل متخلفين لا نستفيد منـه، ولا نخطط لاستفادة أطفالنا منه أيضاً.

- **تقويم الأطفال:**

المعلمة مسئولة عن تقويم نفسها سلوكيا وأدائيا، وتقويم عملية التعليم في قاعـة النـشاط، وتقـويم أطفالها، وهي مسئول عن إشراك أطفالها في تقويم أنفسهم وتقيمها لنفسها وتقويم التعليم، والتعلم أنه بـذلك يدرب الأطفال على الإيجابية والمشاركة والديمقراطية والنقد الموضوعي أيضاً.

خامساً: تخطيط أنشطة التعليم والتعلم في رياض الأطفال

تخطيط أنشطة التعليم والتعلم في رياض الأطفال

ترى التربية التقليدية أن المنهج هو المقررات أو المواد الدراسية التي تقدمها الروضة إلى أطفالها. بينما ترى التربية الحديثة أن المنهج التعليمي هو جميع الخبرات التي تقدمها الروضة وتشرف عليها. داخلها وخارجها، بهدف تحقيق النمو الشامل لشخصية الطفل.

ارتبط تطور مفهوم المنهج فيما قبل المعلمة بتطور مفهوم المنهج عامة، فكان اهتمام المناهج فى رياض الأطفال مركزًا على إعداد الأطفال للدراسة الأكاديمية فى المرحلة الابتدائية، وبالتالى صممت خبرات المنهج لتحقق اكتساب الأطفال للمهارات الأساسية: القراءة والكتابة والحساب، إلى جانب تقديم الخبرات الدينية. وتضمن المنهج وحدات دراسية قدمت من خلال برنامج مقيد لكل من الطفل والمعلمة، فكان الطفل عنصرًا سلبيًا محروماً من الإيجابية والمبادرة. وكانت مهمة المعلمة نقل المعرفة للأطفال.

أما المناهج الحديثة فتركز على الاهتمام بالطفل وحاجاته وميوله وقدراته العقلية ومهاراته الاجتماعية والجسمية، من خلال توفير الخبرات التعليمية المتكاملة التى تعتمد فى تنظيم خبراتها على التدرج والتسلسل فى عرض المفاهيم من العام إلى الخاص، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، فى إطار من المرونة يتيح للمعلمة حرية اختيار الخبرات المناسبة لمستوى نمو الأطفال، وتسمح للطفل بأن يسير فى برنامجها وفقًا لسرعته وتبعًا لقدراته واستعداداته وخصائص نموه.

(أ) تنظيمات المناهج والبرامج في رياض الاطفال:

تتنوع تنظيمات المنهج حسب النظريات النفسية والاتجاهات التربوية التي يسلكها كل تنظيم من هذه التنظيمات ، فبعض التنظيمات يؤكد على محاولات النمو المختلفة ؛ حيث الاهتمام بسلوك الاطفال ، وتشجيعهم ، ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، والبعض الاخر من تنظيمات المناهج يؤكد على الانتقاء والاختيار لبعض المفاهيم والموضوعات التي تناسب مرحلة معينة تسعى الى اكسابها للمتعلمين بهذه المرحلة ، وتتأرجح بين الاتجاهين.

فأصحاب الاتجاه الأول يهتمون بالتنظيم الانساني الذي يتجه نحو فاعلية الاطفال كمتعلمين مستقلين ، ويتجه بهم الى مستويات عليا من المهارة العقلية ، وهنا تكون مهارات التعلم وحل المشكلات أكثر أهمية من المحتوى ، وتكون الاستقلالية والامور غير القطعية هي القيمة الحاكمة في هذا الاتجاه ، والاهتمام بأن تكون الروضة جزءاً من حياة الطفل.

وينقسم أصحاب هذا الاتجاه الى فريقين : الفريق الاول صاحب التطور الاجتماعي في تخطيط المنهج للاطفال الصغار ، هؤلاء يفضلون أن تتجه العملية التعليمية نحو الجانب الاجتماعي والثقافي من

خلال تنمية مشاعر الاطفال نحو الجماعة والوحدة والوطن ، حيث يكون الطفل جزءاً منها . أما الفريق الاخر صاحب التطور النفسي في تخطيط المنهج للاطفال – فهؤلاء يركزون أكثر على مراعاة الفروق الفردية في التعبير ، ومستوى التفكير والتعلم والاستجابة للاخرين في المواقف التعليمية (Edith 1998,129,، سهام بدر ، ١٩٩٥ ، ١٠٢ ١٠٥)

أما أصحاب الاتجاه الثاني فان اهتمامهم ينصب على تنظيم المحتوى ، وهدفهم الاساسي هو الحصول على مخرجات تعليم جيدة ، ويكون تركيزهم على الاعداد للخطوات القادمة ، حيث مرحلة المعلمةة ، والتحصيل ، ويكون التقويم أساساً في انتقال الاطفال من صف الى اخر (Bar Bara- 1999-42) وعلى المعلم أن يحل هذه المعادلة سواء بمساعدة الاطفال للعيش سعداء من خلال استخدام الاتجاه الاول من تنظيمات المناهج ، أم أن يعد الاطفال أكاديميا للمرحلة المعلمةية ، باستخدام الاتجاه الثاني من تنظيمات المناهج ، أو أن يسلك اتجاها وسطا يجمع بين الاتجاهين السابقين .

أما المناهج والبرامج في رياض الاطفال ، فإنها تتنوع بشكل واضح تبعا لفلسفة القائمين على تخطيط المناهج والبرامج ، و تبعا لمدى فهم ووعي معلمي المرحلة لفلسفتها ، وأهدافها ؛ مما ينعكس على اسلوب تنظيم البيئة التعليمية في رياض الاطفال ، وينعكس كذلك على تفاعل الاطفال والمعلم.

ومن تنظيمات المناهج الشائعة في رياض الاطفال ما يعرف بالمنهج كأحداث (Curriculum As A Happening) ؛ حيث يتاح للاطفال فرص متعددة لاختيار الانشطة التي يرغبون في ممارستها ، ودور المعلم هو تدعيم هذه الاختيارات ، وينتمي هذا التنظيم الى الاتجاه الاول من تنظيمات المناهج، ويتسم البرنامج اليومي المخطط في هذا الاتجاه بالمرونة، وفق رغبات الاطفال ، والمعلم لا يخطط محتوى الانشطة سلفاً ، وإنما يكون مستعدا للاستجابة لاختيارات الاطفال ،ومتابعة أنشطتهم ، وهنا لابد أن يكون المعلم حساساً للفروق الفردية بين الاطفال، وأن يلاحظ سلوكهم ويقومهم ؛ ومن ثم يستطيع تخطيط الانشطة التعليمية التي تلبي حاجات الاطفال واهتماماتهم (Robison, 2000,13) والبيئة التعليمية في هذا التنظيم تحتاج الى أن تكون ثرية ومتنوعة ،بحيث تتيح فرص تعلم متنوعة ، وتعد أنشطة اللعب والممارسات العملية من أكثر المجالات مناسبة لهذا التنظيم.

وهذا النوع من تنظيمات المناهج يؤكد تخطيط الانشطة التعليمية كما يؤكد التوازن وتفسير محتوى المجالات، والفعالية ، وأساليب التدريس ، فبطبيعة هذا التخطيط تكون ذات مجال واسع. وهناك تصوران لطبيعة هذا المنهج : أولهما يؤكد المنهج كوثيقة مكتوبة (Beauchmp-1981) ، والثاني يرى أن المنهج يكون في عقول المعلمين ولكنه غير مكتوب (Tayler-1970) ، وجرت العادة أن يعد دليل للمعلم لهذا النوع من التنظيمات ، مما يعطي المعلم مجالا واسعا لتطبيق المنهج دون قيود محكمة (William,1999,27) .

وبالنسبة لبرنامج اليوم فإن المعلم – بعد متابعة اختيارات الاطفال ، وتعرف اهتماماتهم وحاجاتهم ، يبدأ في وضع جدول زمني لبرنامج اليوم، يتضمن تتابع اهتماماتهم وحاجاتهم، ويتضمن تتابع الانشطة وفترات العمل الفردي والجماعي ، وفترة الغذاء ،و فترة الراحة... وهكذا ، ويتطلب ذلك تحديد الانشطة والمواد التعليمية المطلوبة، وتنظيم حجرة العمل بما يسمح بتطبيق الانشطة التعليمية المتنوعة.

ومن الواضح أن هذا التنظيم يعطي قيمة كبرى لاجراء العمل أكثر من تحديد المحتوى، كما يعطي قيمة كبرى للعلاقات الانسانية ، حيث يكتسب الطفل خبرات ، ويكتسب ثقة بنفسه ، مع الاعتماد على الذات ، وحرية التعبير والاختيار والممارسة والتعاون والعمل باستقلالية واستخدام الوقت وغيرها من الاهداف التى تسعى الروضة الى تحقيقها.

التنظيم الثاني من تنظيمات المناهج في الروضة: يعرف بالمنهج كخبرات عامة للطفل (Curriculum As All the child's Experiences in school) ويقوم تخطيطه على أساس جملة من خبرات الطفل في الروضة وهو يعكس اتجاه فلسفة المنهج نحو تلبية ومقابلة احتياجات الطفل ، ومن خلال ابتكار مواقف تعليمية ذات طابع اجتماعي، حيث يتأثر المنهج بالقوى الاجتماعية التي تؤثر بدورها في الخبرات الحادثة في حجرة العمل بالروضة ، ونتيجة لذلك أطلق بعض مخططي المناهج على هذا التنظيم : (المنهج كنتاج ثقافي– Curriculum As Cultural Reproduction) ويرى أصحاب هذا التنظيم أن المؤسسة التربوية (الروضة) ليست وحدها المسئولة عن التغيير الثقافي ، ولكنها قوة كبيرة ، وتأثيرها فعال في التغيير الثقافي (Robison ,2000,13)

التنظيم الثالث من تنظيمات المناهج : يعرف بالمنهج كتخطيط للتدريس (Curriculum As Plan for teaching) وهو اتجاه سائد لدى كثير من معلمي رياض الاطفال وهذا التنظيم يقوم على التخطيط بعيد المدى لعملية التدريس ومنه تعريف (تابا– Taba) لهذا المنهج على أنه وحدات متسلسلة ، لها أهدافها الاجرائية ولها أنشطة متنوعة ومحتوى منتظم وبعض واضعي المناهج (Jahnson ,1977, Posner, 1982) يرون أن المنهج يجب ألا يكون مجرد مجموعة من الانشطة وانما يجب ان يركز أساساً على نتائج تعلم مقصود وتأكيد مخرجات العملية التعليمية ويشتمل المنهج على الانشطة التعليمية المتنوعة وتصميم البيئة التعليمية، وتحديد أساليب ووضع محدد للاداء (Robison, 1998,105).

وفي رياض الاطفال قد يألف بعض المعلمين هذا النوع من تنظيمات المناهج حيث انه شائع في مراحل التعليم المختلفة ، مع ملاحظة ان بعض الخطط التدريسية وفق هذا التصور قد تتضمن انشطة تعليمية غير مترابطة بينما بعضها الاخر يتضمن سلسلة من الانشطة تحت عنوان واحد او تخدم محتوى معينا وهذه الانشطة تصف ما يفعله كل من المعلم والاطفال بينما يصف المحتوى الحقائق والمهارات المختارة للتعلم (Prophy, 1998,105)

ويعيب بعض التربويين على هذا التنظيم انه يقوم اساسا على الاهتمام بالمجالات الاكاديمية التي تكون شديدة الصعوبة بالنسبة للاطفال الصغار وانه يؤكد نقل المفاهيم والقواعد من خلال مجالات مختلفة : كالقراءة والكتابة والحساب الا ان دور المعلم في اعداد البيئة التعليمية وتنظيمها بما يلبي توجهات هذا المنهج واهتمامات وحاجات الاطفال ويمكن ان يسهم في الاقلال من تخوف التربويين من هذا التنظيم من المناهج.

التنظيم الرابع من تنظيمات المناهج في رياض الاطفال: يعرف بالمنهج كمقرر (Curriculum As A Syllabus) ويركز على كتابة تخطيط منظم للمقرر ويخدم العمل لمدىبعيد ويكون من خلال اعداد للمنهج يشتمل على : الاهداف الاجرائية وتتابع الوحدات وأنشطة التعلم وينصب اهتمام هذا التنظيم على الموضوعات التى يجب ان تدرس واهمال اي ابعاد اخرى مثل : النمو المعرفي والتعبير الابتكاري والنضج الشخصي والتفاعل مع الاخرين (Robison, 2000,15) .

ولما كان تخطيط المنهج يتضمن ما هو اكثر من الموضوعات او المجالات التى تدرس حيث توجد استراتيجيات التعلم واجراءات تتابع العمل وعمق المجالات وفاعلية المتعلمين وتنظيم البيئة التعليمية وادوات التقويم وتنوع تنظيم المحتوى وعليه فإن هذا المنهج يوجه اليه كثير من النقد ومن ذلك انه يغفل عناصر لابد ان تؤخذ في الحسبان ، مثل اتجاهات الاطفال مع بعضهم البعض والتأثير الاجتماعي وملامح تنظيم البيئة التعليمية التى تساعد على التعلم.
التنظيم الخامس من تنظيمات المناهج في الروضة : يعرف بالمنهج كبرنامج (Curriculum ,As A Program) ويقوم على اساس برنامج اكاديمي أو تربوي ومن ذلك برنامج (منتسوري) وبرنامج (فروبل) وهو انعكاس لفكر ، أو تجربة من التجارب والنظريات النفسية والتربوية ؛ فهو يمزج بين النظرية والتطبيق ، ويترجم هذه التجارب والنظريات الى تطبيقات تربوية في الروضة ، ويشتمل كذلك على مراحل العمل كلها : من تحديد الاهداف ، والانشطة التعليمية، والمحتوى ، وأسلوب العمل (William, 1998,75)

ويلاحظ على هذا التنظيم اغفال دور المعلم في العملية التعليمية فهو مجرد منفذ لمكونات البرنامج كما ان تنظيم البيئة العليمية وكموناتها محددة سلفا وفق التجربة أو النظرية التربوية مما يوحي بعدم القابلية للتنوع والتطوير بما يلبي حاجات الاطفال واهتماماتهم وفقا للفروق الفردية بينهم ووفقا للتنوع الثقافي والاجتماعي للاطفال.

منهج الخبرات التعليمية المتكاملة:

تستمد الخبرات التعليمية المتكاملة مفهومها وملامحها من نظرة المنهج إلى الطفل ككيان واحد متكامل، فمناهج الأطفال يهدف إلى تحقيق نمو الطفل الشامل المتكامل المتوازن فى جوانبه الثلاثة الجسمى/ الحركى، والوجدانى / الاجتماعى والعقلى/ المعرفى.

وينبثق مفهوم التكامل من تكامل جوانب المعرفة: حيث تتكامل الخبرات اللغوية، الرياضية، العلمية، الدينية، الإجتماعية، الصحية، البيئية، الفنية، الحركية والموسيقية، واستند التكامل أيضا إلى تكامل جوانب التعلم من مفاهيم، حقائق، مهارات، اتجاهات، ميول واهتمامات وقيم. فالخبرات تنطلق من اهتمامات الأطفال لتصمم وتنتظم وتتنوع موضوعاتها وأنشطتها وأدواتها، وتتدرج مستوياتها ثم تطرح ليمارسها الطفل، ويتفاعل معها وينمو من خلالها، وتتطور قدراته فى يسر وسهولة من خلال وسط خصب ثرى ممتع يتسم بالمرونة والحرية، يشعر الطفل بالإيجابية، وإمكانية المبادرة فى جميع المواقف.

وفى ضوء ما سبق ذكره يمكن القول بأن الخبرة التعليمية المتكاملة تعتبر منظومة تتكون من مجموعة من العناصر التى تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل تفاعلا وظيفيا محققا لأهدافها المحددة.

وفى ضوء المواقف والممارسات التى يعيشها الطفل فى الروضة تعرف الخبرة المتكاملة بأنها "كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة (نظام الأركان، والتعلم الموجه المقصود) والتى تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وينمى مهاراته فى تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة.

وتخطط الخبرة التعليمية المتكاملة ويوجه محتواها وأنشطتها لتحقيق أهداف محددة عادة ما تكون مستمدة من أهداف رياض الأطفال، والتى تنبثق بدورها من فلسفة التربية وفلسفة المجتمع، وبالتالى يعكس منهج الخبرات التعليمية المتكاملة فى كل مجتمع ثقافة ذلك المجتمع وفلسفته. والمجتمعات العربية تكاد أصولها الثقافية تكون واحدة تقريبًا، من حيث اللغة والدين والعادات والتقاليد والقيم، وقد تكون هناك بعض الاختلافات التى ترجع إلى خصوصيات الثقافة فى كل مجتمع، إلا أن ذلك لا يؤثر على بنية وتركيب الخبرات التعليمية المتكاملة، فلها من المرونة ما يمكن المعلمة فى أى مجتمع من أن تنوع فى أنشطتها بما يلاءم خصوصيات مجتمعها.

<u>* أهداف منهج الخبرات التعليمية المتكاملة:</u>

يسعى منهج الخبرات التعليمية المتكاملة إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن للطفل من خلال تهيئة المواقف التعليمية والمناخ المواتى لتحقيق ما يلى:

١. اكساب الأطفال المفاهيم والمهارات والقيم والعادات والاتجاهات فى مختلف مجالات المعرفة دون الفصل بين هذه المجالات، فمن خلال أنشطة الخبرة التعليمية المتكاملة يكتسب الأطفال المفاهيم والمهارات اللغوية والرياضية والعلمية والدينية والإجتماعية والحركية والموسيقية والفنية، دون فصل مقصود، فالموقف التعليمى كل متكامل لا يتجزأ ولا تنفصل خبراته.

٢. اكساب الأطفال مهارات التعلم الذاتى: فالطفل يكتسب مهاراته عن طريق الممارسة العملية، ومعايشته للخبرات المباشرة، ومواجهته للمشكلات.

٣. اكساب الأطفال المهارات الحياتية المختلفة.

٤. تعويد الأطفال على حرية الاختيار واتخاذ القرار، فأنشطة الخبرات المتكاملة تتيح للطفل الاختيار من بينها دون قيود أو إجبار على ممارسة أنشطة بعينها، كما يمكنه أن يبدأ النشاط ثم ينتقل لنشاط آخر إذا لم يستحوذ النشاط الأول على اهتماماته.

٥. اكساب المهارات الاجتماعية المرتبطة بالاتصال والتواصل، فأنشطة الخبرات المتكاملة تتنوع بحيث تسمح للأطفال بالتعامل معًا داخل الأركان التعليمية، وفى ساحات اللعب الخارجية، كما توفر فرص التعامل مع الصغار والكبار أثناء الزيارات الميدانية والرحلات.

٦. تنمية قدرات الأطفال على التخيل والابتكار، فالأنشطة المتنوعة فى أركان الفن، واللعب الإيهامى(ركن الأسرة)، والمكعبات تسهم فى تنمية هذه القدرات.

٧. الكشف عن مواهب بعض الأطفال أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة، فالطفل عندما يتحرر من القيود، وينطلق فى تلقائية تبزغ مواهبه وقدراته.

٨. تقدير الأطفال لقدراتهم واحترام ذواتهم.

٩. تعويد الأطفال على المبادأة والمبادرة والإيجابية.

١٠. تعويد الأطفال على التعاون مع الآخرين.

١١. تنمية العضلات الكبيرة من خلال ممارستهم لأنشطة: المشى، والجرى، والتسلق، والقفز، والتزلق، وصعود وهبوط السلم والاتزان الحركى. وتنمية العضلات الدقيقة أثناء ممارسة أنشطة مثل: لضم الخرز، الرسم والتلوين، تقليب صفحات القصص والكتب، التشكيل بالعجائن والرمل....إلخ.

١٢ . تنمية شعور الطفل بالتعاطف مع الآخرين.

١٣ . تنمية شعور الطفل بالانتماء للأسرة وللوطن.

١٤ .غرس قيم الأمانة والصبر والرحمة.

١٥. تعويد الطفل المحافظة على البيئة من حوله والتزام السلوك البيئى المرغوب.

١٦ . تدريب الطفل على ممارسة السلوك الصحى المرغوب.

١٧ . تنمية الإدراك السمعى، البصرى، اللمسى، الشمى والتذوقى لدى الأطفال.

<u>* محتوى الخبرات التعليمية المتكاملة:</u>

يتكون محتوى منهج الخبرات التعليمية المتكاملة من عدد من الخبرات التعليمية، تتضمن كل خبرة مجموعة مفاهيم أساسية/ رئيسة تعكس موضوع الخبرة، ويعالج كل مفهوم فكرة واحدة، وتصمم مجموعة متنوعة من الأنشطة والممارسات التى توضح للطفل هذه الفكرة على أن يراعى ما يلى:

- تدرج أنشطة الخبرة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص وذلك بما يناسب مستوى نمو الأطفال.
- مقابلة الفروق الفردية بين الأطفال.
- تقديم مفاهيم متعددة ومتنوعة للمستوى النمائى الواحد.
- تعبر أنشطة الخبرة عن بعض الاتجاهات والقيم المرغوبة.
- تنوع الأنشطة بما يسهم فى اكتساب الأطفال للمهارات العقلية، والمهارات الاجتماعية والمهارات الحركية.
- تنوع الأنشطة بما يتناسب واهتمامات الأطفال وميولهم.
- تحقيق الترابط والتكامل بين أنشطة الخبرة الواحدة.
- تحقيق التكامل بين الخبرات المقدمة فى المستوى الواحد.
- تحقيق التكامل بين الخبرات المقدمة فىالمستويات المتتالية(مستويان، أو ثلاثة مستويات).
- تكامل وترابط الأنشطة بما يحقق تكامل جوانب المعرفة: فتتكامل أنشطة التنمية اللغوية، الرياضية، العلمية، الاجتماعية، الفنية والموسيقية، الصحية، والدينية.

وسوف نتناول فيما يلى الأنشطة والفعاليات المرتبطة بكل جانب من جوانب المعرفة :

<u>* الأنشطة اللغوية :</u>

تحتل اللغة مكانا أساسيًا فى حياة الطفل اليومية، وتكون سلوكًا متميزًا يشغل عالمه منذ ولادتــه، وتلعب دورًا فعالاً فى بناء شخصيته، وتشكل سمة خاصة فى عملية التعلم والتعليم، وتصبح مفتاحًا ســحريًا فى بناء مفاهيمه، واكتساب خبراته، وتلقى معلوماته، ثم تمثل ترجمانا صادقًا لأفكاره وأحاسيسه ومــشاعرة وتخيلاته وتصوراته واتصالاته الاجتماعية، وعلاقاته الانسانية مع الآخرين.

واللغة ليست كلامًا يتكلمه الطفل فحسب، وإنما عملية عقلية مركبة، وعملية فنية وجدانية وجمالية، وعملية اتصالية واجتماعية وسلوكية تعليمية. فاللغة هى أداة التفاهم والتواصل التى تقــوم علـــى إرســـال واستقبال نشط للرسائل التى تتمثل فى الرموز المعبرة عن الأفكار والمشاعر.

واللغة تنمو بنمو الطفل حيث تتميز كل مرحلة من مراحل نموه بسمات لغوية خاصة تبدأ بـــالتعبير عن الحاجات بالصراخ، ثم الأصوات المنغمة سواء سارة أو غير سارة، ثم استخدام الكلمـــة الواحـــدة، ثـــم التعبير بجملة من كلمتين وتسمى لغة التلغراف لقصرها واختزالها الإ أنها غالبًا ما تكون ذات دلالة تعبيرية يفهمها المقربون من الطفل، ثم يتسع قاموس الطفل بزيادة المفردات ومن ثم يستخدم جملاً أكثر طولا والطفل فى الرابعة من عمره (سن الالتحاق بالروضة) يمتلك الحصيلة اللغوية التى تمكنه من التحدث إلى من حوله، ويكثر الطفل فى هذه السن من توجيه الاسئلة التى يستفسر بها عن الظواهر والأشياء والأحداث ويلح فـــى السؤال ويكرره ولا تنتهى اسئلة الطفل فهى وسيلته للمعرفة، ويتطلب ذلك من المعلمة والوالدين الصبر على كثرة الأسئلة وعدم نهر الطفل وتقديم الاجابات البسيطة المناسبة.

وبرامج الروضة بما تقدمه من أنشطة متنوعة تتيح للأطفال فرص منظمـــة للاســـتماع والتعبيـــر والتحدث وطرح الأسئلة، وسرد القصص، وإنشاد الأناشيد وتمثيل الأدوار، والاســـتمتاع بألعـــاب الكـــلام، ولاشك أن تلك الممارسات من شأنها تهيئة الطفل لأن يكون مستمعًا واعيًا ومتحدثًا وقارئا جيدًا فى مـــستقبل حياته التعليمية، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تنمية المهارات اللغوية فى مرحلة رياض الأطفـــال يساعد على تطوير كفاءة الطفل فى التعبير والقراءة وتهيئته للكتابة بشكل أفضل.

وفيما يلى نعرض لكل مهارة من المهارات اللغوية وهى:

- مهارة الاستماع.
- مهارة التحدث.
- مهارة الاستعداد للقراءة.
- مهارة الاستعداد للكتابة.

١- مهارة الاستماع:

يتأثر النمو اللغوى للطفل إلى درجة كبير بنمو قدرته على الاستماع بكفاءة، وتزخر بيئة الطفل بالمثيرات الصوتية والمرئية التى تعتبر مصدرًا رئيسًا لما يكتسبه من مفردات وتراكيب، ودافعًا قويًا للتعبير والتواصل، وبقدر ما يفهم الطفل معنى ما يسمعه فإنه يتفعال مع الآخرين ومع الأحداث مؤثرًا ومتأثرًا. وترتبط كفاءة الاستماع بقدرة المستمع على فهم المعنى الاجمالى لما يسمعه وتفسير الحديث والتفاعل معه وتقويمه ونقده ، وطفل الروضة يمكنه بعد سماع قصة ما أن يحدد المواقف التى أعجبته مبررًا سبب أعجابه، كما يستطيع أن ينقد بعض المواقف التى لم تعجبه، وكذلك الحال عند مشاهدة الأفلام التعليمية أو الترفيهية، فالطفل يفسر بعض المواقف ويعبر عنها، الإ أن نجاحه فى التعبير والتفسير والنقد ومقدار ما يحصله من معلومات حول ما استمع إليه يتوقف على بعض العوامل التى تؤثر فى كفاءة الاستماع وتشمل:الانتباه وفهم الرسالة والحصيلة اللغوية.

وتسهم معلمة الروضة فى تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال من خلال اختيارها للأنشطة اللغوية التى تتضمنها الخبرات المقدمة وحسن توظيفها، ومن هذه الأنشطة ما يلى:

- تعرف الأصوات المختلفة الشائعة فى بيئة الطفل.
- الاستماع إلى أصوات متتالية وتشجيع الأطفال على تكرارها، وقد تكون هذه الأصوات لمثيرات موجودة فى البيئة أو لنغمات موسيقية.
- توجيه تعليمات معينة وملاحظة اتباع الطفل لها.
- تتبع أحداث قصة مسجلة باستخدام جهاز تسجيل.
- اعادة سرد الطفل لأحداث قصة بنفس تتابع سردها.
- ترديد الأغانى والأناشيد.
- ممارسة بعض العاب الكلام مثل: العاب الهمس حيث تهمس المعلمة فى أذن أحد الأطفال، ثم ينقلها بالهمس إلى زميله وهكذا حتى تصل الكلمة إلى المعلمة فى النهاية فتتأكد من صحتها، أو لعبة الكلمات ذات السجع فتقول المعلمة كلمة وتطلب من الأطفال ذكر كلمات لها نفس السجع.
- تحديد مصدر الصوت واتجاهه من خلال الألعاب المختلفة.
- تكوين جمل بسيطة من مجموعة كلمات متفرقة.
- تكوين كلمات جديدة مكونه من نفس الحروف.

• تكوين كلمات جديدة بإضافة حرف إلى الحروف المعطاة.

• القيام بحركات أو تمثيل اداء معين يعبر عن كلمة مسموعة.

<u>* مهارة التحدث:</u>

يعتمد طفل الروضة في اتصاله مع الآخرين على اللغة المنطوقة، فيبدأ بتأسيس علاقاته الاجتماعية بمن حوله عن طريق التحدث إليهم، والتحدث عادة يقوم على الاستماع والفهم والاستجابة للرسائل التى تصل إلى الطفل والتى يكتسب من خلالها خبرات الآخرين وفى نفس الوقت يحول خبراته الذاتية إلى رموز لغوية مفهومة تحقق تفاعله الاجتماعى مع المحيطين به، والتحدث أو الكلام لايتم فجأة كما يبدو لنا، وإنما يتم فى عدة خطوات متتابعة كما يلى:

١. استثارة.

٢. تفكير.

٣. صياغة.

٤. نطق.

فقبل أن يتحدث الطفل لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيًا كأن يجيب الطفل عن سؤال وجه له، أو يشارك الأقران فى التعبير عن شئ ما، أو يناقش المعلمة مستفسرًا عن موقف أو مثير جذب انتباهه، أو معلقًا على احداث قصة سمعها، وقد يكون المثير أو الدافع للكلام داخليًا كأن تلح على الطفل فكرة ويريد أن يعبر عنها. وبعد أن يستثار الطفل يبدأ فى التفكير فيما سيقول، فيجمع أفكاره ويرتبها ثم يختار الألفاظ التى تعبر عن أفكاره، وكل ذلك يتم داخليًا، ثم تأتى المرحلة الأخيرة وهى مرحلة النطق والتعبير اللفظى. ولا شك أن طفل الروضة بالرغم مما يمتلكه من مفردات إلا أن ما يستخدمه من تراكيب لغوية قد يشوبها القصور ولكنها على كل حال تعينه على التعبير عن أفكاره بشكل واضح.

<u>* مهارة الاستعداد للقراءة:</u>

يرجع الاهتمام بتنمية مهارة القراءة والاستعداد لها فى المراحل المبكرة من عمر الطفل إلى دورها فى اكتساب المعارف وفهم التغيرات التى تحدث فى المجتمع حتى أن البعض ذهب إلى أن الطفل الذى لم يتعلم القراءة مبكرة قد يواجه خطورة التكيف مع المجتمع الحديث، ويرون بأن ذلك سوف يؤثر سلبا فى قدرته على القراءة بفهم، وعلى حبه واقباله على القراءة فى المراحل اللاحقة.

والقراءة نشاط مركب يتضمن مهارات ادراكية ولغوية ومعرفية، وهى عملية تتعدى مجرد ضم حرف إلى آخر لتكوين كلمة، كما أنها ليست عملية ميكانيكية تقتصر على التعرف والنطق، وإنما هى

عملية تستلزم فهم وتحليل واستنتاج، وتحتاج إلى تفسير الرموز المكتوبة والربط بين الرمز والمعنى ثم فهم المعنى وفقا لخبرات القارئ ، ولا يعنى ذلك أن القراءة أمر عسير بالنسبة لأطفال الروضة ولا يشير إلى عدم التعجل بتنمية تلك المهارة لدى الصغار، وإنما يؤكد على ضرورة البدء بتنمية الاستعداد لها والتدريب على امتلاك المهارات البسيطة فى المراحل المبكرة والتى تهيؤ الطفل للقراءة الجيدة فيما بعد، ويبدو ذلك فى تنمية اهتمام الأطفال بالصور والرسومات الموجودة فى القصص والمجلات والكتب المصورة، ثم التعرف على الكلمات وربط مدلولاتها بأشكالها ثم ممارسة القراءة الفعلية القائمة عللى فهم المعنى.

ويتطلب تنمية استعداد صغار الأطفال للقراءة ما يلى:

- توفير الخبرات المتنوعة لتعلم اللغة.
- تنمية الحصيلة اللغوية من خلال توفير الأنشطة المساعدة على ذلك.
- تنمية القدرة على إدراك الكلمات المكتوبة.
- تنمية الإدراك السمعى والبصرى لدى الطفل.
- توسيع دائرة خبرات الطفل واثرائها.

أساليب تهيئة الأطفال للقراءة :

تقوم الروضة بما يقدم بها من برامج تربوية بدور فاعل فى تهيئة الطفل للقراءة وزيادة حبه لها واقباله عليها وذلك بتوفير المادة القرائية المناسبة من قصص وكتب مصورة ومجلات، وتقديم الأنشطة المتنوعة التى تثير حب وشغف الأطفال للقراءة، ومن الأساليب التى تساعد فى تهيئة الأطفال للقراءة ما يلى:

*** رواية القصة:**

تعتبر القصة من الأنشطة المحببة للأطفال، فمعظم الأطفال لديهم ميل طبيعى للاستماع للقصص بانتباه بالغ لذلك فهى وسيلة جيدة لاثراء محصول الأطفال اللغوى وتعلم تراكيب لغوية جديدة ومختلفة. والقصة لاتحقق تلك الفوائد إلا اذا كانت مناسبة للأطفال، فالأطفال فى مرحلة ما قبل المعلمة يميلون إلى القصص التى ترتبط بالحواس والخبرات الأسرية وموقع الطفل فيها، وقصص الحيوانات والنباتات، على أن تكون القصة سريعة قصيرة حتى تناسب مدى انتباهه وتركيزه وتشبع فضوله وحب استطلاعه.

*** ألعاب البطاقات:**

تفيد ألعاب البطاقات فى تنمية قدرة الأطفال على قراءة بعض الكلمات والتميز بين الكلمات المتشابهة وربط الكلمة بمدلوها ومن أمثلة ذلك:

*** بطاقات أسماء الاشياء:**

تكتب بطاقات باسماء محتويات قاعة النشاط، بحيث يكون على كل بطاقة اسم لشئ واحد فقط كالباب والشباك والكرسى وتلصق كل بطاقة على مسماها، ويسمح للأطفال بالنظر بانتباه إلى الاسم المكتوب والشكل الدال عليه ثم تخلط البطاقات، وتعطى المعلمة للطفل بطاقة عليها اسم الشئ وتطلب منه استخراج بطاقة الشكل المناسب للكلمة. ويمكن كتابة اسماء لاشياء من خارج القاعة مثل الزهور، اسماء حيوانات، اسماء أدوات، أو اسماء يتكرر ورودها فى أنشطة الخبرة المقدمة للأطفال.

*** بطاقات الحروف الهجائية:**

يكتب الحرف الهجائى على بطاقة وعلى بطاقة أخرى صورة لشئ يبدأ بهذا الحرف، يربط الأطفال بين شكل الحرف والكلمة التى تبدأ به، توزع بعد ذلك البطاقات على ثلاثة أطفال، ويطلب من كل منهم أن يجمع أكبر عدد من البطاقات كل زوج من هذه البطاقات يضم الحرف وصورة الشئ الذى يبدأ به.

*** بطاقات تنفيذ الأوامر:**

وهى بطاقات يكتب عليها أوامر مثل: قف، أفتح الباب، أرفع أصبعك، وتقرألمعلمة مع الأطفال المكتوب على كل بطاقة، ثم تطلب من أحد الأطفال استخراج بطاقة وتنفيذ الأمر المكتوب فيها، فيقرأ الطفل قراءة صامتة ثم ينفذ الأمر.

*** بطاقات القصص القصيرة المجزأة:**

وهى مجموعة بطاقات على كل بطاقة أحد مواقف القصة. يطلب من الطفل ترتيب البطاقات لتكوين قصة.

ويمكن للمعلمة أن تبتكر العديد من الألعاب أو الأساليب الأخرى التى تساعد فى تنمية مهارات الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة حتى لايشعر الأطفال بالملل، كما يمكنها الاستفادة من نشاط الأطفال فى الأركان التعليمية لتنمية هذه المهارات.

<u>* مهارة الاعداد للكتابـــــــة:</u>

ترتبط عملية الكتابة باكتمال النضج العصبى العضلى لأنامل الطفل والذى يمكنه من القبض علـــى القلم والتحكم فيه، الى جانب قدرته على تحقيق التآزر البصرى العضلى المتمثل فى تناسق حركـــة العـــين واليد. والأنشطة التربوية فى رياض الأطفال المهيئة لتعلم الكتابة تستهدف فى المقام الأول تقوية العـــضلات الدقيقة لليد من خلال بعض الممارسات البسيطة منها على سبيل المثال لا الحصر:

- تشكيل نماذج لأشياء من البيئة باستخدام العجائن والصلصال حيث يضغط عليهـــا الطفـــل اثناء التشكيل.
- الرسم والكتابة على الرمل الجاف والمبلل.
- اخفاء اشياء فى قبضة اليد والضغط عليها.
- إدخال شئ فى شئ(ادخال أشكال هندسية فى صندوق مفرغ بنفس الأشكال) .
- ثنى الأوراق وتشكيلها لعمل نماذج ورقية لحيوانات أو مراكب أو ظرف لخطاب...الخ.
- الرسم الحر والتلوين- تثبيت مشابك الغسيل على ملابس منشورة على الحبل.
- لضم ونظم حبات الخرز لعمل قلادة أو مسبحة.
- رسم الدوائر، والخطوط المتجهة من اليمين الى اليسار ومن أعلى الى أسفل.
- التقاط حبات الخرز بالسبابة والابهام أو بين الابهام والسبابة والوسطى ثم استخدامها فـــى عمل بعض التشكيلات.
- فك وربط المسامير فى لعبة مثل الميكانو.

<u>* الأنشطة الرياضية:</u>

يبدأ الطفل مبكراً فى التعامل مع الرياضيات دون أن تقدم فى صورتها الرمزيـــة. فالطفـــل يجمـــع ألعابه: الكبير معاً والصغير معاً، ويستخدم الكلمات الدالة على بعض المفاهيم الرياضية مثل الكثير والقليل (مفهوم الكم)، والكبير والصغير(مفهوم الحجم)، الطويل والقصير(مفهوم الطول)، ويربط بعلاقة ما بين بعض الأشياء مثل: البندقية والضابط، السماعة والطبيب، النجار والمنشار، وهو ما يعبر عنه بمفهوم المقابلـــة أو التناظر الأحادى. وهو يتعامل مع الأرقام قبل أن يدرك ماهيتها ومدلولها وشكلها أثناء عده لألعابه، ويـــرى الأشكال الهندسية من حوله فى البيت والطريق، فهو يرى النافذة المربعة والمستطيلة، ويرى الخبز المستدير، والساعة المستديرة.

والطفل يجرى عمليات رياضية بسيطة، ولكنها عشوائية، فهو فى حاجة الى عملية تنظيم المعرفـــة، واكتساب المفاهيم والتدريب على المهارات الرياضية من خلال برامج تربوية منظمة، تحقق نمو المفـــاهيم والمهارات الرياضية أثناء ممارسة الطفل لأنشطة اللعب المحببة له، والتى تثير تفكيره وتحفزه، وتكون فيه القدرة على حل المشكلات وادراك العلاقات.

<u>أهداف الأنشطة الرياضية فى الروضة هي :</u>

- تدريب الأطفال على تصنيف الأشياء.
- تدريب الأطفال على التفكير المنطقى.
- تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الأطفال نحو التعامل مع المفاهيم الرياضية.
- تنمية قدرة الأطفال على الحكم على الأشياء عن طريق المناقشة الجماعية والحوار الجماعى.
- تنمية مهارات الترتيب والعد والمقارنة والتصنيف وحل المشكلات.
- تنمية الوعى بالعلاقات الرياضية من خلال ادراك الطفل لمفاهيم: المساحة، الشكل، الحجـــم، المكان.
- تدعيم مفهوم العدد وربط العلاقة بين المجموعات عن طريق المقابلة والمطابقة والمقارنة.
- تدعيم مفاهيم رياضية مثل: أكثر من– أقل من، أطول من – أقصر من....إلخ.
- تدعيم مفاهيم الزمان.
- تدعيم مفاهيم المكان.
- تدعيم مفاهيم الوزن.

<u>المفاهيم الرياضية لمرحلة الروضة:</u>

<u>١– التصنيـــف:</u> ويقصد به القدرة على تجميع الأشياء التى لها نفس الخصائص.ويتم التصنيف وفقـــاً لـــــ اللون – الشكل – الحجم – الطول – الوظيفة(الاستخدام) – النوع. فالطفـــل يمكنـــه تـــصنيف الأشـــكال الهندسية(المستطيلات معاً– الدوائر معاً...إلخ)، كما يصنف أدوات الكتابة معـــاً، أدوات الطبيـــب معـــاً، وأدوات النجار معاً...إلخ.

<u>٢– الانتمـــــاء:</u> (الانتماء للمؤتلف والانتماء للمختلف) يرتبط مفهوم الانتماء بوجود علاقة بين عنصر ما وفئة ما، فالبنت عنصر فى فئة البنات، والزهرة عنصر فى فئة النباتـــات، والـــسيارة عنـــصر فـــى فئـــة المواصلات، والعصفور عنصر فى فئة الطيور، وتعتبر هذه النماذج امثلة للأنتماء للمؤتلف بمعنى انتمـــاء

عنصر الى فئة لها نفس الخصائص. أما الانتماء للمختلف: فيقصد به احتواء الفئة على عنصر يختلف فى خواصه عن خواص مجموعة عناصر الفئة، مثال لذلك:

- فئة سيارات بينها قلم.
- فئة عصافير بينها كلب.

٣- **التناظر الأحادى:** يعتمد التناظر الأحادى على ايجاد علاقة تربط بين زوج أو أكثر من الأشياء بحيث ينتمى عنصر الزوج لمجموعتين مختلفتين.فالأطفال عند اللعب فى ركن التعايش الأسرى أو ركن اللعب الايهامى ينهمكون ويستغرقون فى اللعب يضعون الفنجان فوق الطبق لتقديم الشاى لغيرهم من الأطفال، وقد تضع طفلة القبعة فوق رأسى الدمية ويرتدى طفل ملابس الطبيب ويمسك بالسماعة للكشف على زميله، ونجاح الأطفال فى أداء تلك المهام إنما يعكس ادراكهم للعلاقة بين بعض الأشياء التى لا تنتمى لنفس الفئة.

٤- **المقارنة:** يقارن الأطفال بين الأدوات والأشياء الموجودة فى قاعة الصف وفى الأركان وتشمل المقارنات:

أكثر من- أقل من(كم)، ثقيل- خفيف(وزن)

أكبر من- أصغر من(حجم)، أسرع من - أبطء من(سرعة)، أطول من

أقصر من (طول).

٥-**المجموعات:** وتشمل المجموعات ذات الوحدات المتشابهة أى التى لها نفس الخصائص مثل: مجموعة الكتب، مجموعة الملاعق، مجموعة الزهور، مجموعة الأسماك، وفى الغالب تقدم المجموعات فى بطاقات للنشاط تضم المجموعات فى أشكال ملونة زاهية وتطلب المعلمة من الأطفال إحاطة كل مجموعة بإطار.

والمجموعات ذات الوحدات غير المتشابهة: مثل مجموعة الحيوانات والتى قد تضم قطة وقرد وأسد؛ مجموعة الأدوات الكتابية وتضم قلم- كراسة- ممحاة؛ مجموعة وسائل المواصلات وتضم مثلاً سيارة- قطار- طائرة. ويطلب من الطفل عند تقديم هذا المفهوم رسم إطار حول مجموعة الأشياء التى يوجد بينها علاقة.

٦- **الأعداد :** يرتبط إدراك الأطفال لمفهوم الأعداد بقدرتهم على اجراء عمليات التصنيف والمقارنة، فقد أشارت الدراسات الى أن معرفة الأطفال للأعداد تتوقف على خبراتهم الحسية والعملية مع علاقات الترتيب الكمى والتكافؤ والتناظر الأحادى، وعلى تفهمهم لمعنى كلمات(أكثرمن- أقل من- مساوى) ثم عمل المقارات العامة(أكثر- أقل- تساوى).ويعتمد تعليم الأعداد للأطفال على استخدام المحسوس ثم شبه

المحسوس ثم الرسوم ثم الرموز. ويتدرج تعلم الأطفال للأعداد بدءاً من قراءة العدد(شكل العدد) ثم العد حتى رقم محدد ثم الربط بين العدد ومدلوله ثم كتابة العدد.

٧- **مبادئ الجمع والطرح:** يمكن تقديم مفهوم الجمع بعد تعلم الأطفال لمفاهيم سابقة خاصة مفهوم العدد والذى يعتمد عليه مفهوم الجمع، بعد تدريب الأطفال على عمليات الجمع للأعداد من ١-٥ يبدأ فيما يلى ذلك الأعداد ٥-١٠ ولا يقدم مفهوم الطرح إلا بعد مرور الأطفال بخبرات كافية حول مفهوم الجمع.

٨- **المفاهيم الهندسية والتبولوجية:** تبدأ أولى خبرات الأطفال مع الفراغ من خلال تمييزهم للمنحنيات المغلقة والمنحنيات المفتوحة مما يساعد على تنمية وعيهم بالأشكال وملاحظة الاختلافات بين الأشياء. كما يهتم الأطفال بالعلاقات المكانية للأشياء (أمام- خلف- بجانب- قريب- بعيد- فوق- تحت- فى- داخل- خارج).

*أساليب تقديم الأنشطة الرياضية:

تقدم المفاهيم الرياضية من خلال أنشطة اللعب المختلفة، إلى جانب استخدام بطاقات النشاط لتدريب الأطفال على أن يراعى فى تصميم الأنشطة المرتبطة ببيئة الأطفال، ومناسبتها لخصائصهم وحاجاتهم الجسمية والعقلية والنفسية واستخدام الخامات والأدوات والوسائل التعليمية البسيطة الواضحة الآمنة. ومن الممارسات التى تساعد الأطفال فى اكتساب المفاهيم الرياضية:

- ترديد الأغنيات التى تتناول أحد المفاهيم الرياضية.
- تقديم القصص المصورة التى تتضمن مفاهيم رياضية.
- تهيئة الأدوات فى الأركان التعليمية لممارسة الأطفال للأنشطة المختلفة مثل: ركن البيع والشراء حيث يتعامل الأطفال مع الموازين مما ييسر اكسابهم لمفاهيم الوزن، وتعاملهم مع نماذج لأوراق نقدية وعدها..إلخ.
- تصميم منتجات فنية من عمل الأطفال ذات أشكال هندسية متعددة.
- قيام الأطفال باللعب والتعامل مع الساعات البلاستيكية والكرتونية لادراك الأرقام على الساعة وربطها بأوقات النشاط اليومى فى الروضة (وقت اللعب الحر- وقت الوجبة...إلخ). الى غير ذلك من الأنشطة التى تبتكرها المعلمة لتقديم كل من المفاهيم الرياضية المناسبة لهذة المرحلة.

* الأنشطة العلمية:

إن المتتبع لسلوك الطفل الصغير يلاحظ أنه يقضى وقتاً كبيرًا فى التعرف والفحص والاكتشاف، وبنمو لغته يصبح التعرف والفحص مرتبطين بأسئلته المستمرة من كل ما يحيط به، فهو بطبيعته ينجذب إلى

ما هو غريب وغير مألوف، والخبرات العلمية المباشرة تتيح للطفل فرص الفحص والتجريب والاكتشاف والوصف والمقارنة والتفسير وفرض الفروض والتنبؤ والاستنتاج والقياس، وادراك العلاقات واكتساب المفاهيم.

ولاشك أن التفاعل الايجابى لأطفال الروضة أثناء ممارستهم للأنشطة العلمية يساعد على تحقيق فهم أفضل للعلم، ويسهم فى نقل الخبرة إلى مواقف حياتيه مختلفة، وتصبح صفة التفكير العلمى مميزة لسلوك الأطفال.

١- المهارات العلمية:

زاد الاهتمام فى الآونة الاخيرة بضرورة الاهتمام ببرامج تنمية المهارات المرتبطة بعمليات العلم والتى تشكل الأساس الذى يقوم عليه التفكير العلمى للفرد، وقد أوضحت الدراسات أنه يمكن البدء بتنمية مهارات العلم الأساسية لدى أطفال الروضة وتشمل هذه المهارات:

- الملاحظة.
- التصنيف.
- القياس.
- الاستنتاج.
- التنبؤ.
- التواصل.
- استخدام الاعداد.
- استخدام العلاقات المكانية/ الزمانية.

الأنشطة المتنوعة فى الروضة سواء التى يمارسها الأطفال داخل قاعة الصف فى الأركان التعليمية، أو فى الحديقة أو أثناء الرحلات والزيارات الميدانية، تتيح للأطفال اكتساب تلك المهارات؛ إلا أن ذلك يتطلب من المعلمة التخطيط الجيد الهادف لهذه النوعية من الأنشطة التى تعتمد على التفاعل الإيجابى الكامل للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة، كما تعتمد على متابعة المعلمة وتشجيعها للأطفال ومناقشتهم فيما يتم عمله.

٢- المفاهيم العلمية:

أن تكوين المفاهيم العلمية المبسطة يعد أساسًا للتفكير، ووسيلة فعالة ينظم الطفل بواسطتها خبراته المختلفة. والخبرات العلمية المبكرة تكون مثمرة إذا ما بنيت فى ضوء خبرات الطفل المحسوسة والتى تتدرج فيما بعد لتكون أكثر تجريدًا. ومن أهم المفاهيم العلمية التى يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة ما يلى:

١- الكائنات الحية.

٢- الماء.

٣- الهواء.

٤- الطاقة وأشكالها.

*** الأنشطة الدينية والاجتماعية:**

١- الخبرات الدينية:

تبدأ اتجاهات الأطفال نحو الدين فى التشكل فى مرحلة ما قبل المعلمة من خلال تكوين الضمير الخلقى الواعى والتبصير بالصواب والخطأ، والحلال والحرام، الممنوع والمرغوب. وتوفر الخبرات والأنشطة التربوية المخططة فى الأطفال وسطًا جيدًا لتنمية الشعور الدينى لدى الأطفال والذى يهئ لممارسة الشعائر الدينية ممارسة سليمة، وأن يسلك الأطفال السلوك الذى يتفق وقواعد الدين الإسلامي.

أهداف الخبرات الدينية فى رياض الأطفال:

تهدف الخبرات والأنشطة الدينية المتضمنة فى منهج النشاط بالروضة إلى تحقيق ما يلى:

١. تقدير عظمة الله سبحانه وتعالى من خلال تبصير الطفل بقدرة الله على خلق المخلوقات من إنسان وحيوان ونبات.
٢. تعريف الطفل بأركان الإسلام الخمسة.
٣. تعريف الأطفال بسيرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.
٤. حفظ بعض السور القصيرة من القرآن الكريم.
٥. حفظ بعض الآيات من القرآن، والربط بينها وبين ما يقدم من خبرات (آيات مرتبطة- الشمس والقمر- النبات - الوالدين .....الخ).
٦. تنمية ميول الأطفال نحو تطبيق تعاليم الدين الإسلامى فى المواقف الحياتية.
٧. إكساب الأطفال مفاهيم الصدق، الأمانة، الرحمة، التعاطف والتعاون.

محتوى الخبرات الدينية فى رياض الأطفال:

يمكن أن يتضمن الخبرات الدينية الموضوعات التالية:

١- العقيدة:

- الايمان بالله وغرس محبته.
- الله خالق كل شئ.
- نعم الله .

١- القرآن الكريم:

- الايمان بكتاب الله وغرس محبته.
- الخشوع عند التلاوة.
- المحافظة على كتاب الله.
- تشجيع حفظ القرآن الكريم.

٢- الايمان بمحمد صلى الله علية وسلم:

- سيرة الرسول صلى الله علية وسلم.

٣- العبادات:

- شكر الله وعبادته – الصلاة – الصيام الزكاة – الحج.

٤- الأخلاق والآداب الإسلامية:

- الصدق – الأمانه – المحبة – العطف على الفقراء – الرفق بالحيوان – آداب الحديث – آداب الاكل والنوم واللبس – آداب التعامل مع الجار.

٥- القصص فى القرآن:

- قصص الانبياء: سيدنا آدم – سيدنا نوح – سيدنا إبراهيم – سيدنا عيسى.
- قصص الحيوان : قصة النمل – قصة الهدهد – قصة الفيل.

*** الخبرات الاجتماعية:**

تهيئ الخبرات الاجتماعية التى تقدم لأطفال الروضة إلى تمثيل الحياة الاجتماعية واستدماجها والتوافق معها، كما تساعد الأطفال على تقبل الآخرين والتعاطف والتفاعل معها وإقامة علاقات اجتماعية سوية مع الأقران والكبار وتعين الأطفال على تقبل ذواته وتنمية احساسهم بالتقبل والتقدير من الآخرين.

وتبدأ دائرة التفاعل الاجتماعى للطفل بالأسرة حيث يتعامل الطفل مع الوالدين والأخوة فيكتسب لغة مجتمعه وعاداته وتقاليده، وتتشكل أنماط سلوكه الاجتماعى ثم تتسع دائرة التفاعل لتضم الروضة ومن فيها

من أقران/ أطفال وراشدين ثم ينطلق الطفل إلى جماعات الأقران فى الحى الذى يسكن فيه والأفراد الآخرين فى مختلف المؤسسات فى المجتمع.

أهداف الخبرات الاجتماعية فى رياض الأطفال:

تهدف الخبرات الاجتماعية المقدمة لأطفال الروضة إلى تحقيق ما يلى:

- مساعدة الأطفال على الانتقال التدريجى من البيئة إلى الروضة
- تعريف الأطفال بيئة الروضة ومساعدتهم على تنمية مشاعر الانتماء لها.
- مساعدة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية من المشاعر والآراء واحترام رغبات الغير.
- تعويد الأطفال الاعتماد على النفس والتطوع لمساعدة الغير واتخاذ القرار.
- تعريف الأطفال ببعض المؤسسات الاجتماعية والمهن والمفاهيم المرتبطة بها.
- إكساب الأطفال بعض القيم الاجتماعية.

محتوى الخبرات الاجتماعية:

يمكن أن تتضمن محتوى الخبرات الاجتماعية ما يلى:

- التعاون – الصدق – الاحترام – التعاطف – النظافة.
- الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية.
- احترام النظم والقوانيين.
- الآداب الاجتماعية : آداب الحديث – آداب التعامل مع الآخرين– حقوق الجار.
- الانتماء للأسرة، وتعرف أدوار أفرادها ومسئولياتهم.
- المؤسسات الاجتماعية والمهن والمفاهيم المرتبطة بها مثل: المستشفى(الأطباء) – الممرضة.

* الأنشطة المرتبطة بالصحة والأمان والسلامة:

من المسلم به أن الهدف التربوى الأول لرياض الأطفال هو تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل: جسميًا وعقليا ووجدانيًا، مما يتطلب الاهتمام بصحة الطفل نظرًا لما تتركه من أثر واضح على تطور جوانب النمو الأخرى. ومفهوم الصحة لا يقتصر على النواحى الجسمية فقط بل يتعدى ذلك إلى الاهتمام بالجوانب الانفعالية والاجتماعية حتى أنه أصبح يطلق على مفهوم الصحة" الصحة الشاملة Comprehesive Health أو مفهوم الصحة " متعدد الأبعاد" Multidimensional Concept.

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية وضرورة تقديم الخبرات الصحية والخبـرات المرتبطـة بالأمان والسلامة لصغار الأطفال نظرًا لخطورة ما أشارت إليه نتائج تلك الدراسات والتى أظهرت وجـود علاقة ارتباطية قوية بين العادات الصحية والغذائية وبين إصابة الأطفال ببعض الأمراض، حيث أوضـحت دراسة نعمات يوسف وجود علاقة ايجابية بين عادات الأطفال الصحية الخاطئة المرتبطة بالتغذية، وعادات اللعب وبين الإصابة بالطفيليات. وذلك بالنسبة لأطفال الروضة وأطفال المعلمة الابتدائيـة، وقـد أوصـت بضرورة الاهتمام بإكساب الأطفال السلوك الصحى المرغوب.

كما أشارت نتائج الدراسات إلى تأثير العادات الغذائية غير الصحية على انتشار السمنة بين الأطفال فيما بين ٤–٨ سنوات، مما يتطلب ضرورة الاهتمام بالأنشطة الصحية فى رياض الأطفال.

ويرجع بعض المتخصصين انتشار الأمراض خاصة المعدية بين أطفال الروضة إلى عدم قـدرتهم على أدراك العلاقة بين أسباب المرض ونتائجه، إلى جانب قلة خبرتهم مع المرض وعدم إدراكهم لمفهـوم العدوى.

ويرجع البعض كثرة تعرض الأطفال للأخطار فى المنزل (حروق– صدمات كهربائية – جـروح وقطوع– كسور وكدمات – تسمم) إلى قلة الخبرات وعدم الوعى بخطورة بعض السلوكيات، والملاحـظ أن هذه الأخطار يتعرض لها الأطفال أيضا فى الروضة وفى الطريق.

ومن المشكلات الشائعة التى تواجه الأمهات رفض أطفالهن الذهاب للطبيب، ورفض تناول الـدواء وهما أيضا من المشكلات المتعلقة بانتشار الأمراض بين أطفال الرياض، وذلك بسبب عدم إدراكهم لأهميـة دور الطبيب وفائدة الدواء فى علاج المرض، وقد اختلفت تفسيرات الباحثين للنتائج المختلفة حـول مفهـوم الأطفال عن المرض ودور الدواء فى العلاج: هل يرجع القصور إلى عدم النضج؟ أم إلى التـدريب غيـر المناسب فى مرحلة رياض الأطفال أم إلى إخفاق الأسرة فى القيام بدورها فى هذا الصدد. وبغض النظر عن الأسباب فقد اتفقت الآراء على أن تهيئة الخبرات الصحية التى تمكن الطفل عن تقدير خطـورة المـرض، وتعرف مسبباته وأهمية العلاج وتقدير دور الطبيب وذلك فى إطار شيق يتناسب على خصائص نمو أطفال الروضة يعد من أهم السبل للارتقاء بصحة الطفل.

وقد اتفقت الآراء حول أهم مفاهيم الصحة والسلامة والأمان التى يجب أن تتضمنها مناهج ريـاض الأطفال، وتتناول هذه المفاهيم ما يلى:

<u>– مفاهيم الصحة وتشمل:</u>

* مفهوم الصحة والمرض.

* النظافة الشخصية.

* نظافة الملبس.

* الغذاء الصحى– كميات الغذاء المناسبة وعدم اهدار الفائض.

* المحافظة على الغذاء من التلوث.

* العادات الغذائية المرغوبة.

* العادات الصحية المرغوبة فى: الجلوس، مشاهدة التليفزيون واستخدام الكمبيوتر.

* العناية بالأسنان.

* الوقاية من الأمراض.

- مفاهيم الأمان والسلامة وتشمل:

* الأمان عند التعامل مع الحيوانات.

* الأمان عند التعامل مع الاشياء الساخنة.

* الأمان عند التعامل مع الأدوات الحادة.

* الأمان عند التعامل مع مصادر الكهرباء.

* الأمان عند التعامل مع مصادر النار.

* الأمان والسلامة فى الطريق، والمواصلات.

وعلى معلمة الروضة اختيار الأنشطة المناسبة لتقديم المفاهيم البسيطة مع مراعاة التنوع فى استخدام الأنشطة القصصية والغنائية والفنية وتمثيل الأدوار، واستخدام الأفلام التعليمية المعدة خصيصا لهذا الغرض إلى غير ذلك من الأساليب التعليمية التى تساعد على اكتساب مفاهيم الصحة والأمان وتعميقها.

*** الأنشطة الفنية :**

تحتل الأنشطة الفنية مكانًا هامًا فى البرنامج اليومى فى رياض الأطفال، فالأطفال يستمتعون بممارساتهم الفنية، ومن خلال انتاجاتهم الفنية سواء كانت رسوم أو تشكيلات يعبرون عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم.

وحيث أن الأطفال يعبرون بصورة أفضل من خلال أعمالهم الفنية فإنه من خلال ملاحظتنا لتعبيراتهم يمكن أن نستشف ما يدور بأذهانهم، وأن نتعرف على اهتماماتهم، وقد تكشف تلك التعبيرات عن

مشكلات أو صراعات، وترجع أهمية الأنشطة الفنية فى مرحلة ما قبل المعلمة إلى كون الفن وسيلة هامة يستخدمها الأطفال للتنفيس عن مخاوفهم وقلقهم، بالإضافة إلى معاونة الأطفال على الشعور بالإنجاز والثقة بالنفس والإحساس بالتميز والتفرد مما يدفعهم لأن يكونوا بارعين وبنائين.

كما أن الأنشطة الفنية فى رياض الأطفال تمثل وسطًا جيدًا لتحقيق النمو الحركى والعقلى والاجتماعى، ومثيرًا قويًا لنمو القدرات الابتكارية واحترام وإتقان العمل اليدوى.

<u>بعض الحقائق المرتبطة بتعبيرات الأطفال الفنية:</u>

يتأثر التعبير الفنى للأطفال ببعض الحقائق ينبغى أن تكون المعلمة على دراية بها، ومن هذه الحقائق ما يلى:

١- الرسم بالنسبة للأطفال لغة تعبيرية أكد من كونه وسيلة لانتاج شئ جميل.

٢- الطفل فى السنوات الأولى من حياته يرسم ما يعرفه لا ما يراه، وكلما تقدمت به السن اعتمد على بصره فى التعبير.

٣- عدم الترتيب أو التفكير فى البعد والقرب والتنوع فى رسوم العنصر الواحد.

٤- لا علاقة بين اللون والحقيقة لدى الطفل، كما أن اختياره للألوان يكون حسب انفعالاته النفسية.

٥- الطفل فى السنوات الأولى من حياته يبالغ فى أجزاء رسومه تبعًا لانفعالاته المختلفة .

٦- الطفل لا يتقيد بالمكان والزمان التى توجد عليها الأشياء.

٧- هناك صلة كبيرة بين رسوم الأطفال وتطور تعبيراتهم اللغوية.

٨- هناك صلة كبيرة بين تطور رسوم الأطفال وبين الذكاء.

٩- هناك فروق ملحوظة بين رسوم الجنسين (إناث وذكور).

١٠- الطفل يحب التشجيع والإطراء على أعماله الفنية حتى ينطلق فى التعبير.

<u>الأنشطة الفنية المناسبة لأطفال الروضة:</u>

وترجع أهمية توفير الأنشطة الفنية إلى أن استمتاع الطفل الناتج عن شعوره بالإنجاز يمنحه الشعور بالثقة بالنفس، وبما أن الفن وسيلة للتعبير، فإن التعبيرات الفنية قد تكون وسيلة لتعرف اهتمامات الأطفال، أو ما قد يعانون منه من مشكلات أو صراعات. كما أن الفن وسيلة بعض الأطفال للتنفيس عن مخاوفهم وقلقهم . وكما ترجع قيمة الأنشطة الفنية إلى كونها أداة ووسيلة للكشف عن المواهب الفنية فى تلك المرحلة المبكرة.

ومن الأنشطة الفنية المناسبة للأطفال، والتى يمكن أن تقدم من خلال: ركن الفن:

- الرســـــــم: الرسم بالأصابع – بالألوان المائية– الجواش – الطباشير – الأقـــلام – الشمعية– الرسم على الرمل – الرسم بالخيوط.. إلخ.
- التشكيـــــل: التشكيل بالعجائن – نشارة الخشب – الطين الأسوانى – عجينه الورق – التشكيل بالخضر والفواكه... إلأخ.
- الأشغال اليدوية والفنية: استخدام الخامات المختلفة، ومخلفات البيئة فى عمل منتج فنى له قيمة بالنسبة للطفل.
- الطباعــــــــة: باستخدام الخضر– عيدان الكبريت – الإسفنج – الكاوتشوك – الورق المفرغ– البلاستيك المفرغ... الخ.

*** الأنشطة الحركية:**

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل بناء الطفل حركيًا وبدنيًا وسلوكيًا، والطفل بطبعة يميل للحركة، وبقدر ما تكون حركته متزنة وموجهة بقدر ما يكون نموه سليم. وحركة الطفل لا تكون فقط مجرد نشاط حركى تلقائى، وإنما للحركة دورها الفاعل فى تشكيل مفاهيم الطفل ومدركاته الكلية حركيًا ومعرفيًـــا ووجدانيًا مما يعكس أثرها على تحقيق النمو الشامل للطفل.

والحركة وسيلة الطفل للتعلم واكتشاف البيئة من حوله، ومن هنا جاء الاهتمام بالتربيـــة الحركيـــة والتى تعنى التعلم عن طريق الحركة، والمقصود بالتربية الحركية ليس فقط مجرد إكساب الطفل مهـــارات حركية، وإنما هى إطار معرفى يضم مختلف الخبرات الادراكية والمعرفية، فمن خلال الحركة يمكن تنميـــة مفاهيم الطفل وقدراته ومعارفه وعلاقاته الاجتماعية.

وطفل الروضة يحتاج إلى أنشطة حركية مخططة وموجهة لإشباع حاجاته واهتماماته بما يتناســـب مع خصائص نموه فى هذه المرحلة، ونجاح المعلمة فى اختيار وتقديم الأنشطة الحركية المناسبة يتطلب أن تكون على وعى وإلمام بخصائص النمو الحركى لأطفال الروضة، أهداف التربية الحركية فى هذه المرحلة، الاعتبارات التى تختار فى ضوءها الأنشطة الحركية، الأجهزة والأدوات التى يمكن استخدامها فـــى تنفيـــذ الأنشطة وتحقيق الأهداف، ثم الأنشطة الحركية المناسبة لأطفال الروضة. وسوف تتناول كل ما سبق بإيجاز فيما يلى:

١- خصائص النمو الحركى للأطفال وحاجاتهم فيما بين ٣ -٦ سنوات.

- يتميز أطفال هذه المرحلة بكثرة الحركة والجرى والقفز والتسلق والحجل، إلا أنه فى بداية المرحلة ـ الثالثة ـ يكثر وقوع الأطفال أثناء الجرى والقفز نتيجة لأن العضلات الكبيرة لم تكتسب المرونة اللازمة للتحكم بعد، ولكن يتحسن ذلك فى الرابعة من عمر الطفل حيث تنمو مهاراتـه الحركيـة بسرعة واضحة.
- يمكن للطفل ـ فيما بين الرابعة والخامسة ـ الاحتفاظ باتزان جسمه والوقوف على قدم واحـدة لمدة تتراوح بين ٤ -٨ ثوان تقريبًا تزداد بتقدمه فى العمر.
- يستطيع الطفل فى هذه المرحلة ـ ٤،٥ سنوات ـ أن يثب بقدميه معًا حولى ٧٠ سم، ويتعلـق بركبيته على العقلة، كما يستطيع فيما بين ٥-٦ سنوات أداء حركات الشقلبة.
- تختلف مهارات اللعب بين البنين والبنات ـ فالبنت فى سن الرابعة تتفوق وبكفاءة على الولد فى الحجل وركوب الدراجة، بينما يتميز الولد فى الوثب والتسلق.
- يميل الطفل فى هذه المرحلة إلى ممارسة الحركات الأرضية التى تتميز بالمغامرة .
- يميل الطفل إلى استخدام أجهزة وأدوات التسلق والوثب.
- يحتاج الطفل فى هذه المرحلة إلى اكتشاف ما يستطيع جسمه أن يؤديه وكيف يستخدم جسمه أثناء الحركة.
- يحتاج الطفل إلى ممارسة طرق التسلق المختلف، والقفز، والتدريب على القبض على الأدوات
- يحتاج الطفل إلى التحرك بأمان وحرية على الأرض.

٢- أهداف التربية الحركية فى رياض الأطفال:

تهدف التربية الحركية من خلال ما تقدمه من أنشطة فى رياض الأطفال إلى تحقيق ما يلى:

- إشباع حاجة الأطفال إلى التعبير الحركى عن طريق الجرى والوثب والتسلق والزحف...الخ.
- توفير فرصة تنمية العضلات الغليظة والدقيقة (الكبيرة/ الصغيرة).
- التنفيس عن العواطف المكبوتة والتعبير عن الحاجات، ومن ثم يظهر الطفل أثنـاء اللعـب علـى حقيقته.
- تنمية المهارات اللغوية، والقدرة على التذكر والانتباه والتصور.
- تنمية المهارات الاجتماعية كالطاعة وتقبل الآخرين.

- الكشف عن قدرات الأطفال ومواهبهم.
- تحقيق التناسق والتآزر بين حركات أعضاء الجسم.
- تحقيق الشعور بالمتعة والسرور والسعادة أثناء اللعب.

<u>وفيما يلى بعض الأنشطة الحركية المناسبة لأطفال الروضة:</u>

- المشى.
- الجرى.
- الحجل
- الوثب.
- القفز.
- الزحف.
- التصويب على هدف.
- الرمى واللقف.
- الصعود والهبوط .
- الركل.
- دحرجة الأدوات.
- حركات مركبة.
- حركات التوازن.
- حركات توافق العين واليد، العين والقدم.
- القصة الحركية.
- الألعاب الصغيرة.

<u>الأنشطة الموسيقية:</u>

تعتبر التربية الموسيقية عنصرًا هامًا من عناصر التربية الجمالية وتكمن أهميتها فى توجيه الخبرات والأنشطة الموسيقية التى تعمل على تنمية وتطوير التذوق الجمالى لدى الطفل ومساعدته علـــى إدراك مـــا يسمعه من مثيرات إيقاعية وتنظيم هذه المدركات تنظيمًا متسلسلا يتمشى ومراحل نموه.

أهداف التربية الموسيقية فى رياض الأطفال:

تهدف الأنشطة المرتبطة بالتربية الموسيقية فى رياض الأطفال إلى تحقيق ما يلى:

- تنمية الإدراك الحسى عند الطفل.
- تنمية التذوق الموسيقى لدى الطفل.
- تنمية استجابات الطفل الانفعالية.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير الذاتى.
- غرس عادات الاستماع المرغوبة.
- تنمية الشخصية الاجتماعية.
- الكشف عن مواهب الطفل الموسيقية ورعايتها.

والأنشطة الموسيقية المناسبة لأطفال الروضة والتى يمكن أن يتفاعل معها الطفل ويستجيب لها ويشارك فيها كخبرة جمالية لازمة لتكوينه النفسى المتكامل المتوازن تكون فى معظمها خبرة حسية مؤسسة للخبرة الجمالية. ومعلمة الروضة لابد لها أن تتعرف على أشكال الأنشطة الموسيقية حتى تكون على دراية بكل ما يمكن أن يقدم للطفل من خبرات موسيقية ومن ثم تتخير ما يناسب المواقف الخبرية فى المنهج، ومن أشكال وتصنيفات الأنشطة الموسيقية ما يلى:

١- الاستماع والتذوق:

ويعنى بالاستماع هنا التعرف على جوانب الموسيقى المختلفة، أما التذوق فيقصد به الحساسية للقيمة الجمالية للموسيقى، والاستماع والتذوق قد يكون لمقطوعات موسيقية أو لأغنيات خاصة بالطفل.

أهداف الاستماع والتذوق الموسيقى فى رياض الأطفال:

- الإحساس بوجود صوت معين.
- التعرف على مصدر الصوت.
- الإحساس والتميز بين الأصوات المتشابهة والمختلفة.
- تعرف أن الأصوات تستخدم كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر.
- تعرف أن العمل الموسيقى عبارة عن مجموعة من الأجزاء تظهر بشكل معين.
- تعرف أن العمل الموسيقى مكون من جزئيات قد تكون متكررة وغير متكررة.

أسس اختيار الموسيقى المناسبة لأطفال الروضة:

تراعى المعلمة عند اختيارها لأنشطة الاستماع الموسيقى ما يلى:

١- اختيار الموسيقى الأصيلة، وليست المعدلة من الموسيقى العالمية.

٢- أن تكون المقطوعة قصيرة، لا تزيد عن دقيقة أو دقيقتين.

٣- أن تكون ألحان موسيقى الآلات بسيطة ومليئة بالغناء حتى يمكن للأطفال همهمتها وغناءها.

٤- أن تكون الموسيقى ذات لحن جميل واضح.

٥- أن تكون الموسيقى ذات حيوية إيقاعية حتى يشعر الأطفال بالسعادة.

٢- الغناء:

للغناء دور هام فى تنمية طفل الروضة، فهو يساعد على النطق الصحيح للكلمات وزيادة الحصيلة اللغوية، وييسر اكتساب بعض المفاهيم ويسهم فى تقديم القيم والعادات الإيجابية، كما أن اشتراك الطفل مع زملائه فى الغناء يعوده المشاركة الاجتماعية والإحساس بقيمة العمل الجماعى.

والأنشطة الغنائية فى الروضة من أحب أنواع النشاط للطفل فهو بطبيعته محبًا للكلمات المنغمة ـــ لذلك فالمعلمة غالبًا ما تستعن بالأغنية فى أنشطة البرنامج اليومى. وعند اختيار المعلمة للأغنية يجب أن تراعى بعض الشروط منها:

- أن تتوفر فيها البساطة وألا تكون طويلة تسبب شعور الطفل بالملل.
- أن تكون العبارات الغنائية قصيرة خالية من المسافات الموسيقية الواسعة.
- أن تناسب نصوص الأغانى عمر الطفل، فيكون موضوع الأغنية شيقًا ومنبثقًا من بيئة الطفل.

وأغانى الأطفال قد تؤدى بدون حركة كأغنيات حول: أصدقائى، كتابى، الحديقة، آداب الطعام، آداب الحديث، وقد تكون الأغنية مصحوبة بالحركة مثل لعبة الكراسى وتتطلب الجرى أو الحجل حول كرس، وأغنية نط الحبل وتغنى بالاستعانة بحبل يمسكه طفلين أمام بعضهما مثلا.

٣- العـــزف:

يعد العزف متعة حقيقية لجميع الأطفال وبالرغم من ذلك فإن معظم الأغنيات فى الروضة تقدم بمصاحبة عزف المعلمة على البيانو أو الأكورديون أو سماع الأغانى المسجلة، وبذلك يحرم الطفل من

متعته الحقيقية فى ممارسة العزف وإن كنا نراه أحيانا يصدر نغمات موسيقية بالنقر على الباب أو المنضدة، أو الضرب بملعقتين لاصدار نغمات معينة.

وركن الموسيقى أو قاعة النشاط الموسيقى يمكن أن تكون مكانًا مناسبًا لتوفير الآلات الإيقاعية البسيطة المناسبة للأطفال حتى تتاح لهم فرصة أداء العزف والتى يمكن من خلالها اكتساب الأطفال لمهارات حركية مختلفة مرتبطة بالعزف، كذلك اكتساب بعض المفاهيم الموسيقية وتنمية التآزر السمعى العضلى لدى الأطفال.

ومن الآلات الموسيقية التى يمكن توفيرها فى رياض الأطفال : الطبلة، الدف، المثلث، الكاستنيت، الجلاجل، الصنوج، الاكسليفون (الخشبى والمعدنى).

٤- الإيقاع والتعبير الحركى:

يشمل الإيقاع والتعبير الحركى فى رياض الأطفال:

أ- الألعاب الموسيقية:

وتسهم الألعاب الموسيقية بدرجة كبيرة فى تنمية قدرة الطفل على التحكم فى عضلاته المختلفة وفى تكيفه، كما تؤثر بدرجة كبيرة فى تنمية الطفل وجدانيًا وعقليًا وجسميًا واجتماعيًا.

ب- القصة الموسيقية الحركية:

وهى قصة يعبر عنها الأطفال بالحركة ويكون الهدف من الموسيقى المصاحبة لها إبراز وتثبيت مضمون القصة، بالإضافة إلى الحركة والتمثيل والغناء لمواقف القصة يسعد الأطفال وينشطهم ويجعلهم مشاركين بإيجابية أثناء أدائهم للقصة.

ج- تصميم الخبرات التعليمية المتكاملة:

يسير تصميم الخبرات التعليمية المتكاملة وفق الخطوات التالية:

١- توصيف الخبرة التعليمية:

يساعد توصيف وتحديد الخبرة التعليمية على معرفة مضمونها وتحديد المفاهيم الفرعية التى تتدرج تحت مفهومها الرئيسى.

٢- تحليل محتوى الخبرة إلى مفاهيم أساسية:

يتكون محتوى الخبرة من عدد من المفاهيم الأساسية المنبثقة عن موضوع الخبرة. هذه المفاهيم يجب أن تكون مترابطة متكاملة بحيث يرتبط كل مفهوم بما قبله ويمهد لما يليه.

ويراعى فى تنظيم أنشطة كل مفهوم أن يتحقق التكامل بين: المفاهيم المعرفية (تصنيف – تسلسل – أشكال – أحجام – ...) والمهارات العقلية (انتباه– تذكر– ملاحظة – استنتاج– ابتكار– تخيل ...)، والاتجاهات (اتجاهات نحو الذات– اتجاهات نحو الآخرين – اتجاهات نحو البيئة...)، والميول(فنينة دينية– علمية...)، والمهارات الاجتماعية (تعاون– مبادرة– تحمل مسئولية– مشاركة...)، و المهارات الحركية (توافق عضلى عصبى – عضلات كبيرة وعضلات صغيرة...)، والمهارات الحسية(تمييز سمعى – تمييز بصرى – تمييز شمى...)، والقيم (دينية– اجتماعية....) والعادات والتقاليد.

٣– تحديد الاتجاهات والميول والعادات والمهارات :

المراد اكسابها للأطفال وتعزيزها فى سلوكهم (الاتجاهات والميول والمهارات.... الواردة فى الخطوة السابقة).

٤– صياغة الأهداف السلوكية للخبرة:

يجب أن تحدد الأهداف السلوكية للخبرة فى مجالاتها الثلاث:

النفسحركى والمعرفى والوجدانى. ويراعى أن تكون الأهداف مصاغه اجرائيا بحيث يمكن قياس مدى تحققها مما يتطلب تحديد الفئة العمرية للأطفال، وتحديد السلوك المرغوب اكسابه للأطفال، والشروط اللازمة لتحقيق السلوك وتحديد الحد الأدنى من السلوك المقبول (الأداء).

٥– ترجمة الأهداف السلوكية للخبرة إلى أنشطة وممارسات :

بعد تحديد الأهداف السلوكية للخبرة التعليمية، تقوم المعلمة/ مصمم الخبرة بإعداد الأنشطة التى تترجم الأهداف إلى ممارسات فعلية يقوم بها الأطفال على أن يراعى مناسبة هذه الأنشطة للأطفال فتكون محببه لنفس الطفل، واقعية، محسوسة، مرغوبة من قبل الطفل، تسهل عملية النمو، من السهل انجازها والنجاح فيها ويمكن تقويمها. ويراعى تنوع الأنشطة بين: حيوية/ هادئه، خارجية/ داخلية، فردية/ جماعية، موجهة/ حرة.

٦– اختيار طرائق التعليم/ التعلم المناسبة للطفل وللخبرة:

يجب أن يراعى التنوع فى طرائق التعليم/ التعلم بما يناسب موضوع الخبرة ومفاهيمها، ويفضل الاستعانة بأكثر من طريقة من الطرق التالية:

- الألعاب التعليمية .

❖ استخدام القصة .

❖ مسرح العرائس/ الدمى .

❖ التعليم التعاونى .

❖ التعليم بالاستكشاف.

❖ التعليم عن طريق الحاسوب.

٧- تحديد أدوات التقويم المناسبة للخبرة :

يتم تقويم نمو الطفل قبل تقديم أنشطة الخبرة (قبلى)، وأثناء ممارسة الطفل لها (مصاحب) وتقويم لاحق بعد نهاية تقديم الخبرة ويمكن الاستعانة بالأدوات التالية:

❖ بطاقة ملاحظة.

❖ لوحة جيوب.

❖ سجل يومى لتقدم الطفل.

❖ استمارة متابعة الطفل فى البيت.

❖ تطبيقات تربوية يطلب من الطفل القيام بها.

د- الإستراتيجيات الأساسية للخبرات التعليمية المتكاملة:

عرضنا فيما سبق للخبرات التعليمية المتكاملة: مفهومها، وتصميمها وأنشطتها وفعاليتها، وجاء دور تنفيذ الخبرات وتقديم أنشطتها للأطفال وتعد أخطر وأدق مرحلة، فمهما كانت الخبرات مستوفاة للاعداد والتصميم العلمى الجيد، فإنها تحتاج إلى معلمة تدرك الاستراتيجيات التى تساعد على التنفيذ الدقيق المرن والسهل المشوق الذى يؤدى إلى تحقيق أهداف الخبرات التعليمية المتكاملة، ومن أهم هذه الاستراتيجيات ما يلى:

١- استراتيجية التفاعل بين المعلمة والطفل:

والتى يحدد من خلالها دور كل من المعلمة والطفل فى المبادرة، التوجيه الكامل أو الجزئى من المشرفة، واعداد البيئة وتهيئة فرص التعلم، وتعزيز السلوك الايجابى لدى الأطفال، وإدارة وضبط الصف، وتشويق الطفل للموقف التعليمى وتحريك دوافعه للبحث والاكتشاف.

٢- استراتيجية توزيع وتخطيط البرنامج اليومى:

وتتضمن تحديد النشاط الصباحى والأنشطة الجماعية والفردية، وتحديد الأنشطة الحرة والموجهة، والأنشطة الداخلية والخارجية، والأنشطة الهادئة والصاخبة، وتحديد فترات الراحة وفترات تناول الوجبات مع تحديد الوقت المناسب لكل من الأنشطة السابقة ومدته.

٣- استراتيجية التنظيم الفيزيقى لمكان تقديم أنشطة الخبرة:

وتشمل تقسيم قاعة الصف إلى أركان تعليمية، وتقسيم القاعة إلى مساحات تتيح حرية الحركة دون فواصل، واستخدام قاعة الصف التقليدية مع إجراء التعديلات التى تسهم فى تحقيق أهداف الخبرة، والتنقل لأماكن مختلفة فى الروضة لممارسة الأنشطة بحسب نوعيتها: فى الساحات الخارجية، غرفة الموسيقى، مسرح الروضة، الزيارات الميدانية.

٤- استراتيجية اختيار واستخدام التقنيات التربوية المناسبة للخبرة:

وتشمل اختيار مكان وزمان عرض التقنية، ومدة العرض وتوقيته فى البرنامج اليومى ومراعاة مواصفات الأمن والسلامة، والاستخدام السليم والمشوق للتقنية.

سادساً: أساليب وأدوات التقييم فى الروضة

أساليب وأدوات التقييم فى الروضة:

تمثل عملية تقويم أداء الطفل وتقويم نمو معارفه ومهاراته أساساً هاماً وعملية ملازمه لمختلف أوجه النشاط التى تمارسها المعلمة مع أطفالها خلال تنفيذها للمنهج ووحداته المختلفة، فعملية التقويم تساعدنا على التعرف على مدى تحقق الأهداف، كما أنها تسهم فى التعرف على جوانب القصور وأسباب هذا القصور إذا لم تتحقق هذه الأهداف.

بمعنى آخر فإن عملية التقويم تساعد على تشخيص السلبيات والتأكيد على الإيجابيات، فخلال اليوم الدراسى تتخذ المعلمة العديد من القرارات التى تتعلق بالأطفال، ومدى استيعابهم للخبرات والأنشطة، ومدى النمو الحادث فى مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم نتيجة تعرضهم لخبرات المنهج وأنشطته المختلفة ويصبح لزاماً عليها أن تتابع مدى نموهم فى مختلف الأنشطة.

لذلك فإننا ننظر إلى عملية التقويم باعتبارها عملية تشخيص وعلاج ووقاية وتصحيح مسار وتتضح عملية التشخيص فى تحديد مواطن الضعف والقوة فى أداء مختلف مكونات منظومة التعليم سواء المعلمة أو الطفل أو الأنشطة أو التجهيزات أو وسائل ومصادر التعلم أو غيرها، وذلك من أجل تحديد هذه السلبيات أو العيوب والعمل على فهم أسبابها وعواملها، ومن أجل العمل على تطويرها وتحسينها، وتتضح عملية العلاج فى محاولة لصنع الحلول المناسبة للتغلب على نواحى الضعف والاستفادة من جوانب القوة، أما عملية الوقاية فتتمثل فى العمل باستمرار على تدارك الأخطاء قبل استفحالها.

<u>مفهوم التقويم:</u>

يعرف التقويم التربوى لأداء الطفل بأنه: عملية إصدار حكم على مستوى تحقيق الطفل لمعايير جودة الأداء ، وتشخيص جوانب القوة فى أدائه وتدعيمها وكذا جوانب الضعف وعلاجها.

ويتبين من هذا التعريف أن التقويم التربوى لأداء الطفل يتطلب كل من:

- توافر معايير أداء محددة، تمثل محكات الجودة التى ينبغى أن يصل إليها الطفل ويكون قادرا على بلوغها.
- توافر مهام أو أدوات تقويم لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لإصدار الحكم على مستوى أداء الطفل.
- المقارنة بين المستوى الراهن لأداء الطفل ومعايير الجودة المنشودة، وتفسير النتائج، بغية اتخاذ قرارات سديدة بشأنه.
- شمول عملية تقويم أداء الطفل لكل من التشخيص والعلاج والوقاية معا.

وفى ضوء ذلك فإن التقويم يتضمن التشخيص والعلاج، أما القياس فهو يقتصر على اعطاء درجة، ويعبر عن القياس بقيمة رقمية ولكن هذه القيمة لا تكون لها معنى.

أهداف التقويم فى الروضة:

هناك أغراض متعددة لتقويم نواتج التعلم لدى الأطفال، يتمثل أهمها فيما يأتى:

- التعرف على مستوى تحقيق معايير الجودة المنشودة.
- المقارنة بين مستوى أداء الأطفال وبين مستوى أداء المجموعات.
- المقارنة بين مستوى أداء الطفل السابق والحالى واللاحق.
- تقديم مؤشرات لمحاسبية المدرسة والعاملين فيها.
- تزويد الطفل بتغذية راجعة تساعده فى تحديد جوانب القوة والضعف فى أدائه.
- زيادة الدافعية المستدامة لدى الأطفال وتحفيزهم لمزيد من التعلم.
- تقديم رخصة لانتقال الطفل إلى صف دراسي أعلى.
- التنبؤ بنجاح الأطفال فى أنشطة تعليمية فى المستقبل.
- تقديم بيانات عن جودة استراتيجيات التعليم والتعلم التى يستخدمها معلمات الروضة.
- عقد مقارنات بين مستوى تحقيق المعايير المنشودة ومقدار الانفاق على التعليم، واتخاذ قرارات بشأن تحقيق أقصى استفادة.

وللتقويم وظائف متعددة تساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم ومن هذه الوظائف ما يلي:-

- أن التقويم يقدم لكل أطراف العملية التعليمية معلومات عن مستوى أداءهم، فهو يزود المعلمة بصورة عن مدى تحقق الأهداف، وعن مستوى أداءها الشخصي والمهني مع الأطفال. ومدى مناسبة المنهج والأنشطة والوسائل لنمو الأطفال، وهو يعطى لأولياء الأمور صورة عن أبنائهم والمستويات التى حققوها من خلال برنامج الروضة.
- إن التقويم يساعد في التعرف على الأطفال الذين هم بحاجة إلى رعاية خاصة (ذوى الاحتياجات الخاصة) أو معاملة من نوع خاص سواء كانت هذه الرعاية تتمثل في تدريب خاص لهم، أو علاج لمشكلات يعانون منها أو توجيه لأولياء الأمور للتعامل والتعاون مع الروضة لمثل هذه الحالات.

أنواع التقويم وتوقيتاته لمنهج طفل الروضة:

أ- التقويم القبلى :

فالمعلمة لابد وأن تهتم بالتعرف على المستويات الراهنة لأطفالها بالنسبة للمفاهيم والمهارات والخبرات والاتجاهات والقيم التى تهدف إلى تقديمها لهم والمرتبطة بالخبرة . حيث يساعد هذا النوع من التقويم على تزويد المعلمة بمؤشرات عن نقطة البدء التى يمكنها أن تبدأ بها مع الأطفال . كما يوضح لها

طبيعة الفروق الموجودة بين أطفالها بحيث تستطيع أن تنوع وتعدد من الأنشطة، والتطبيقات التـــى تــلاءم مختلف الإمكانات والاهتمامات التى تظهر لدى الأطفال . ولا يحتاج الأمر من المعلمة أن تعد اختبارات أو أدوات خاصة، وإنما يكفى أن تقدم لهم بعض الأنشطة والمناقشات عن الموضوع المقدم لهم لتتعرف مـــن خلال هذا التقويم السريع على مدى الاختلاف أو التجانس المتوفر بين أطفال هذا الصف أو ذاك لتتمكن هى من تنفيذ الخبرة بطريقة مناسبة لهذه الإمكانات المختلفة.

وهى بهذا التقويم القبلى تستطيع أن تتعرف على جوانب القوة والضعف التى يجب أن تهــتم بهــا وتؤكد عليها أثناء التعليم كما يساعدها على أن تختار أسلوبها في التدريس، وكيــف تحــدد وتتــوع مــن الأنشطة، وكيف تنظم الأطفال في مجموعات، كما تتعرف على الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة ومن هو المتميز الذى يجب أن تنوع له الأنشطة لتتحدى إمكاناته وتستثير قدراته. كما أن التقــويم القبلــى يساعدها بعد تقديم الخبرة وممارسة التدريبات والأنشطة على أن تتعرف عن مدى ما حققه كل طفل مـــن نمو وتقدم نتيجة مروره بهذه الخبرة أو النشاط وذلك في المجالات الثلاث (المعرفية/ والعقلية، والوجدانية/ الاجتماعية، والنفسحركية/ المهارية).

<u>لهذا كله يمكن إجمال أهم ما يوفره لنا التقويم القبلى للأطفال فيما يلى:-</u>

١. تحديد مدى امتلاك الطفل للمهارات المطلوبة ودرجة استعداه لتلقى الخبرة الجديدة.
٢. تحديد مدى ما اكتسبه الأطفال من هذه الخبرة.
٣. اختيار المعلمة لأنسب الطرق لتقديم الخبرة والأنشطة والتطبيقات.

<u>ب- التقويم البنائى.. والتقويم التشخيصي.</u>

ويقصد بالتقويم البنائى ذلك النوع من التقويم الذى يجب أن يصاحب عملية تنفيذ الخبرة أو النشاط. فالمعلمة مطالبة بملاحظة أداء أطفالها بصورة مستمرة ومتكررة خلال تنفيذ الخبرة، وفي نهاية كل نـــشاط يقومون به، وذلك بغرض تعديل وتحسين العمليات والممارسات الصفية وتصحيح مسارها وصولا بالأطفال إلى مستويات أداء عالية . لذلك فالتقويم البنائي يساعد في تقديم المعونة للطفل أثنـــاء، تعلمـــه واكتـــسابه للخبرات، ويساعد على إحراز وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من كل خبرة من الوحدات، وهو يساعد أيضًا في إعطاء صورة للمعلمة عن مدى تحقق هذه الأهداف ويعرفها بمستويات الأطفال، ونواحى القصور أو القوة الموجودة لدى كل منهم ...كما إنها من خلال هذا النوع من التقويم تـــستطيع أن تكتـــشف بعـــض الأخطاء أو العيوب التى ترجع إلى أدائها هى نفسها، والتى تظهر عندما يفشل الغالبية العظمى من أطفالها في اكتساب أجزاء من الخبرة أو بعض موضوعاتها.

هنا لا تكون المشكلة أو القصور راجعا إلى الأطفال وحدهم، بل ربما يكون أداء المعلمة وأسلوبها في التعامل أو المناقشة أو العرض لم يكن مناسبًا للأطفال .... وربما يكون أدواتها والأنشطة المستخدمة وأساليب التدريس غير مناسبة هى الأخرى وتحتاج المعلمة في هذه الحالة إلى مراجعة دقيقه لكل ممارساتها مع الأطفال بغرض تحسينها وتعديلها بما يتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم . لهذا كله، فإننا يمكننا أن ننظر إلى التقويم البنائى باعتباره تقويما تشخيصيًا . بمعنى انه يساعد على تشخيص جوانب القصور سواء كانت جوانب هذا القصور موجودة لدى الأطفال أو موجودة لدى المعلمة أو موجودة في الأنشطة والمنهج والأدوات، وذلك بهدف التغلب على مثل هذه السلبيات وتطوير الأداء بما يتناسب مع احتياجات الأطفال وإمكاناتهم .

لذلك فإن هذا النوع من التقويم لابد وأن يستخدم أثناء أى نشاط أو في نهاية اليوم الدراسي حتى يمكن تدارك السلبيات بصورة سريعة وتعديلها، ويمكن إجمال أهم ما يحققه التقويم البنائى والتشخيصي فيما يلي:-

١-ترشيد تعلم الأطفال وتوجيههم ومراقبة التقدم نحو الأهداف .

٢-التعرف على الأطفال الذين يعانون من صعوبات خاصة.

٣-مراجعة المعلمة لأسلوبها فى ممارسة عملية التعليم والتعلم.

٤-مراجعة الأنشطة والأركان للتعرف على سلبياتها.

ج- التقويم النهائي:

وهو ذك النوع من التقويم الذى يتم بعد الانتهاء من تنفيذ الخبرة بكاملها وايضا بعد الانتهاء من تنفيذ المنهج بكاملة... بحيث يتم في نهاية الفصل الدراسى أو نهاية العام الدراسي.

هذا النوع من التقويم هدفه النهائى إصدار حكم على مدى تحقق الأهداف ومدى نجاح المنهج بكاملة في الارتفاع بمستوى نمو الأطفال مقارنة بما كانوا عليه قبل تلقي المنهج وعند بداية التحاقهم بالروضة.

أسس ومبادئ التقويم فى الروضة:

يؤكد خبراء التقويم بأن هناك مجموعة من الأسس والمبادئ التى يجب أن تراعيها المعلمة فى عمليات التقويم والقياس ..ويمكن إجمال أهمها فيما يلى:

١) أن عملية التقويم لابد وان تكون عملية شاملة:

بمعنى أن تقويم نمو الطفل لابد وأن ينظر إلى هذا الطفل نظرة شاملة متكاملة، بحيث يقوم الطفل للتعرف على مدى ما تحقق من أهداف معرفية عقلية، ووجدانية اجتماعية، ومهاريه نفسحركية.

لذلك فإن التقويم لابد وأن يراعى هذه الجوانب الثلاث الأساسية مع كل ما يتدرج تحتها من ألـــوان السلوك الدالة عليها فلا يكفى أن نهتم بتقويم الجوانب العقلية المعرفية السطحية كالحفظ أو التذكر بل لابـــد من الاهتمام بتقويم مدى نمو الطفل في مهارات التفكير المختلفة، ومدى ما اكتسبه من مهـــارات التفكيـــر الإبداعى والتحليلي وقدرته على التفكير بصورة ناقدة، والقدرة على طرح الأفكار المتنوعة وغير المألوفة، وقدرته على المبادأة واتخاذ القرار، ومشاركته وإيجابيته مع زملائه، ومهارته الفعلية والحركية وغيرها.

كما أن الشمولية تعنى أن تقيس وتقوم مختلف مكونات الخبرة (لغوية – عددية – فنية – اجتماعية ، رياضية ، علمية ، حركية الخ ....).

٢) أن تكون عملية التقويم عملية مستمرة ومتكررة.

ويعنى ذلك أن يتم التقويم بصورة متكررة ومستمرة حتى تتضح جوانب القوة والـــضعف، وحتـــى تكون أحكامنا عن مستوى الطفل، ومعدل نموه معبرا حقيقيًا عن إمكاناته الحقيقة التى تم متابعتها في أكثر من موقف وأكثر من نشاط وبصورة مستمرة ... إن هذه الاستمرارية في عمليات التقويم تـــساعدنا علـــى الوصول إلى أحكام دقيقه وصادقة عن نمو الطفل . وتساعدنا على إجراء العلاج اللازم لـــبعض الأطفـــال الذين يعانون من صعوبات خاصة في عملية التعلم أو الذين يعانون من مشكلات سلوكية أو انفعالية حيث أن متابعة سلوكهم وأنماط السلوك غير السوى وغير المرغوب هو الوسيلة الأساسية لتعديل هـــذا الـــسلوك وتوفير المناخ اللازم لتحقيق التغيير المرغوب.

٣- أن تعتمد عملية التقويم على أدوات وأساليب متنوعة تتوفر لها العلمية والدقة والموضوعية:

فالتقويم الموضوعي العلمي هو التقويم الذى يستخدم أدوات مناسبة ومعدة بصورة سليمة .. وهـــو التقويم الذى ينبثق عن الموضوعية ولا يتأثر بالعوامل الذاتية للمقوم . لذلك فإن من الـــضروري اســـتخدام أدوات وبطاقات لملاحظة سلوك الأطفال ومتابعة جوانب النمو المختلفة، بحيث يتوفر فـــي هـــذه الأدوات والبطاقات كل ما يضمن سلامتها ودقتها . ولذلك كلما كانت الأداة المستخدمة أو البطاقة المستخدمة دقيقـــه فيما نود تقويمه، وكلما كانت شاملة لجوانب متعددة من جوانب نمو الطفل كلما زادت قيمتها وأهميتها . كما أنها لابد وأن تكون سهله التطبيق والاستخدام، وبعيدة عن تحيزات المعلمة ؛ وقادرة على ملاحظة وتحديـــد الفروق الفردية بين الأطفال . وكلما كان شاملة لجوانب النمو والقدرات والمهـــارات كلمـــا زادت قيمتهـــا وفائدتها في اكتشاف المواهب أو ذوى الصعوبات.

٤- أن تكون عملية التقويم ملتزمة:

إن أهم ما يجب مراعاته لنجاح عملية التقويم هو ارتباط عملية التقويم بالمخرجات والأهداف المراد تحقيقها، وبدون هذا الارتباط يفقد التقويم اتجاهه كما يفقد قيمته التشخيصية، ويعجز عـــن المـــساعدة فـــي

الوصول إلى أحكام واتخاذ قرارات تؤدى إلى مواجهة السلبيات لـذلك فـإن تحديـد الكفايـات التعليميـة والمهارات الفرعية هى نقطة البداية لعملية التقويم .

وتعتبر مفهوم الكفايات من المفاهيم المهمة فى المجال التربوى حيث أن الكفايات التعليميـة تمثـل نمطا مركبًا من المهارات والاداءات التى يمكن أن يظهرها الطفل بعد مروره فى خبرة تعليمية معينة.

وإذا كانت الكفاية التعليمية تمثل نمطا من المهارة المركبة فإن ذلـك يـستدعى ضـرورة تحديـد مجموعة المهارات الفرعية المكونة لتلك الكفاية التعليمية.

لذلك يجب أن يكون واضحًا أمام المعلمة وقبل بدء تنفيذها للخبرة مجموعة الكفايات التعليمية المراد تدريب الأطفال عليها وفق ما تتضمنه هذه الكفاية من جوانب معرفية ومهارية ووجدانية.

مثال ذلك:

(كفاية اجتماعية كبرى: أن يتكون لدى الطفل مفهوم إيجابى عن ذاته يساعده على التكيف الشخصى والاجتماعى). هذه الكفاية الاجتماعية يمكن تحليلها إلى عدد من المهارات والأداءات الفرعية تتمثل فى:

١. أن يتعرف على ذاته: اسمه وجنسه- أن يتعرف على عمره ومكان سكنه.
٢. أن يتعرف اسمه الثلاثى وعمره.
٣. أن يظهر مهارات التكيف الاجتماعى والتعامل مع الآخرين بسهولة وهكذا..
٤. أن يظهر فهما لجوانب القوة والتميز لديه.

ويمكن القول أن عملية تحديد الكفايات الكبرى والمهارات والسلوكيات الفرعية لها تلعب دورًا هامًا فى عملية التعليم والتقويم. فهى تساعد المعلمة على:

١. التعرف على مستوى النمو الذى حققه الطفل لمعارفه ومهارته وعلاقاته الاجتماعية.
٢. تنظيم وإعداد الموقف التعليمي والخبرة التعليمية .
٣. تحديد الاستراتيجيات والوسائل والمـصادر اللازمـة لتحقيـق الأهداف.
٤. وضع خطة للتقويم واختيار الأدوات.
٥. تحديد العائد من العملية التربوية والغايات التى تسعى إليها.

وعندما تقوم المعلمة بتحديد الكفايات التعليمية والمهارات الفرعية، وعندما تحدد الأنشطة المختلفة التى سوف تتبعها لإكساب الأطفال هذه النواتج التعليمية، يصبح من اليسير أن يكون لديها تصور واضح منذ بداية التخطيط للموقف التعليمي بأهم الوسائل والأدوات التى يمكن أن تستخدمها لتتعرف علـــى مـــدى تحقق الأهداف ولتتعرف على مدى إتقان أطفالها لهذه الكفايات. وبالتالى يصبح عملها مع الأطفال موجهـــا منذ البداية ومحددا وواضحا، حيث يصبح بإمكانها أن تعد الوسائل المناسبة، والأدوات التى تـــسجل بهـــا مستوى تحقيق الأهداف سواء كانت هذه الوسائل فى صورة بطاقات ملاحظة أو بأسلوب السجل القصصي أو باستخدام البورتوفليو التقويمي أو باستخدام بطاقات المراجعة أو غير ذلك من الأدوات .

إن وضوح هذه العلاقة تساعدها على أن تتخير انسب أساليب التقويم اللازمة لكل موقف . فربمـــا كان الهدف المراد قياسه يرتبط بنشاط خارج الصف أو بنشاط تعاوني يشارك فيه مجموعة من الأطفال، و في هذه الحالة يحتاج الأمر إلى أن ترتب الموقف الذى من شأنه أن يظهر لها هذا السلوك التعاوني، والذى من خلاله تستطيع أن تحكم على مدى اكتساب الطفل لمهارة العمل التعاوني (ككفاية). أو إخفاقه لذلك.

إن متابعة أداء الأطفال اعتمادا على استخدام الكفايات التعليمية والمهارات الفرعية يساعد المعلمـــة أيضا على تقويم عملها وأداءها هي نفسها . فإذا ظهر أثناء تقويمها لناتج تعليمي معين أن مجموعة كبيـــرة من أطفالها قد أخفقوا في أداء ذلك الناتج المتوقع فإنها في هذه الحالة عليها أن تراجع نفسها . فربما كـــان العيب في أسلوبها في اختيار الأنشطة المناسبة أو ربما كان في أسلوبها في ترتيب الأركان، أو في علاقتها و تفاعلها معهم .... أو غير ذلك من أسباب ترجع إلى طريقتها وأسلوبها .

وإذا تبين لها بعد مراجعة نفسها وأسلوبها وأدواتها والطرق التى استخدمتها فـــي تنفيـــذ مواقـــف الخبرة، وإذا وجدت أنها في مجملها متناسبة ... فان عليها بعد ذلك مراجعة الهدف الذى حددته ... لتتعرف إلى أي مدى كان هذا الهدف مناسبا للأطفال ولمستوى نموهم وقدراتهم، وفى هذه الحالة عليهـــا مراجعـــة الأهداف واختيار أهدافا أخرى أكثر مناسبة وارتباطًا بمستوى الأطفال مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

<u>أساليب وأدوات التقويم المناسبة لطفل الروضة:</u>

<u>أولاً: الملاحظـــــــــة:</u>

من أهم أساليب تقويم الطفل في هذه المرحلة العمرية هي أســـلوب الملاحظـــة والمقابلـــة والتسجيل لتلك الملاحظات. فأسلوب الملاحظة يمد المعلمة بصورة حقيقية وواقعية عـــن ســـلوك الطفل في مواقف حقيقية وواقعية، كما أن أسلوب الملاحظة يساعد المعلمة على أن تكتسب بصيرة واعية عن مشاعر الأطفال وأسباب تصرفاتهم وأساليبهم في التعلم والتفاعل .... وقد تلجأ المعلمة إلى أسلوب الملاحظة من خلال جمع البيانات عن استجابات الأطفال للأنشطة التى يمارســـونها

بهدف فهم سلوك الطفل العدواني، حيث أنها من خلال ملاحظة هذا الطفل يمكنها أن تصل إلى الأسباب الكامنة وراء السلوك العدواني المتكرر سواء مع أطفال بعينهم أم مع كل الأطفال، فقد تكتشف أن السلوك العدواني الصادر عن الطفل يرجع إلى حاجته إلى المزيد من الانتباه إليه أو ربما يرجع إلى عدم ارتياحه للعمل مع جماعة معينة، أو لأنه مرفوض من الجماعة أو غير ذلك من الأسباب.

واستخدام الملاحظة يتطلب مراعاة عدة أمور من أهمها:-

- أن تتحدد أنماط السلوك المراد ملاحظته وتقويمه بصورة دقيقة وبصورة مسبقة قبل القيام بعملية الملاحظة.
- أن تتحدد الصفات المراد ملاحظتها بصياغة سلوكية وبصورة تتمكن من ملاحظتها وقياسها.
- أن تبتعد عن الذاتية في تفسير ما نراه .
- أن يكون الحكم عن السلوك في ضوء فهم طبيعة المرحلة العمرية التى يمر بها الطفل.
- أن يتكرر ظهور السلوك أو الصفات الملاحظة عددا من المرات حتى نطمئن إلى أن ما نقيسه هو ظاهر حقيقة ولها وجود .
- إن تجمع الملاحظات في أثناء الأنشطة التفاعلية التلقائية للطفل في الساحة أو في أثناء تفاعله مع أقرانه أو أثناء قيامه بإنجاز مهمة ما في مجموعة تعاونية أو في أثناء إنجازه لعمل فردى ذاتى أو في أثناء ممارسة أنشطة البحث والاستكشاف.
- كيف تخطط المعلمة لعملية الملاحظة:
- تحتاج عملية الملاحظة إلى تخطيط دقيق وواضح حيث أن المعلمة لا يمكنها أن تراقب مجموعة أطفال فى وقت واحد، كما انه لا يمكنها أن تقوم الكفايات المختلفة لدى الطفل فى موقف تعليمى واحد. لذلك يتوجب على المعلمة أن تخطط لذلك تخطيطا سليما ودقيقا من البداية بحيث يجب عليها:

١. أن تحدد الغرض من الملاحظة، ونوعية الكفايات الكبرى والمهارات الفرعية المرتبطة بها والمراد ملاحظتها.
٢. أن تحدد مجموعة الأطفال المراد ملاحظتهم فى كل فترة من فترات اليوم الدراسى.
٣. أن تحدد نوعية وطبيعة المواقف التى ستلاحظ فيها مجموعة الأطفال المختارين.

٤. علما بأنه من الممكن أن يتبادل الأطفال هذه المواعيد فى المرات التالية. بمعنى أن المجموعة التى تمت ملاحظتها فى الحصة الأخيرة يتم ملاحظتها فى المرة التالية فى الحصة الأولى، ومن تمت ملاحظته فى الحصة الأولى يمكن إعادة ملاحظته فى الحصة الثانية، ومن تمت ملاحظته فى الحصة الثانية تعاد ملاحظته فى الحصة الثالثة وهكذا.. يمكن للمعلمة أن تتابع أطفالها فى توقيتات مختلفة من اليوم الدراسى، وفى نوعيات مختلفة من الأنشطة والخبرات. حيث أن الأطفال لا يكون أداءهم متساويًا على مدار اليوم الدراسى فهم فى الفترة الصباحية أكثر نشاطا وحيوية عنهم فى نهاية اليوم الدراسى وبالتالى لابد من مراعاة ذلك عند تقويم الأطفال.

بمعنى أن عملية الملاحظة لابد وأن تتم فى أوقات مختلفة من اليوم الدراسى للطفل الواحد، وفى مواقف تعليمية وأنشطة صفية مختلفة خلال اليوم الدراسى وفى الحالات المختلفة للطفل سواء كانت حالة عادية أو سيئة حتى يمكن رسم صورة واضحة عن إمكانات وجوانب النمو التى حققها الطفل خلال تقديم الوحدات والأنشطة أو خلال العام الدراسى بصفة عامة.

ثانياً: استخدام البورتفليو في تقويم الطفل (الحافظة التقويمية):

يمثل البورتفليو وسيله تحقق مبادئ التقويم الجيد. فهو يحقق مبدأ الشمولية والاستمرارية والموضوعية.

وتتحقق الشمولية من خلال ما يضمه من وثائق ومكونات مستمدة من أداء الطفل وإنتاجه الخاص وأنشطته التى يختارها ليحتفظ بها داخل هذا البورتفليو، كما أنه قد يضم أيضا بعض بطاقات المتابعة التى قامت بها المعلمة والتى استخدمتها لتقويم أداء الطفل في أثناء ممارسة الأنشطة والخبرات مثل بطاقات المراجعة ومقاييس التقدير أو التطبيقات الورقية أو غيرها . كما أن هذا البورتفليو يمكن أن يحقق مبدأ الاستمرارية حيث تجمع به على مدار الفصل الدراسى والعام الدراسى، أو أى فترة زمنية تراها المعلمة كل ما أنتجه الطفل وكل ما تم تجميعه عنه بواسطة الآخرين.

أما الموضوعية فالبورتفليو يمكن أن يحققها باعتباره أسلوب للحكم على مستوى أداء الطفل، والذى يمكن التوصل إليه من خلال أكثر من منتج وأكثر من مصدر للتقويم مثل : أداء الطفل، وإحكام المعلمة، وأحكام آخرين, قد يكونوا قد تعاملوا مع الطفل، وبذلك تتحقق الموضوعية ونبتعد عن الذاتية أو التحيز أو التقييم الضيق لأداء الطفل الضيق.

وفي ضوء ذلك يصبح البورتفليو بمثابة حافظة يجمع بها كل ما يرتبط بالطفل وكل ما سجل عن أدائه من كل من تعامل معه .. كما أنه يؤكد على أن التعليم والتقويم متمركز حول الطفل ويتيح الفرصة للطفل للتفاعل والمشاركة في اتخاذ القرارات واختيار النشاط الذى يروق له ليحتفظ به في هذا البورتفليو.

ويمكن القول أن هذا البورتفليو يمثل تجميع نسقى لأعمال الطفل المختارة سواء كان اختيارها قد تم بناء على رأيه الشخصى أو من خلال المعلمة أو من تعامل مع هذا الطفل.

ولذلك فهو يشمل ويحتوى على إنتاج – رياضيات – علوم – فنى – موسيقى – إبداعي ..الخ.

كما أنه يتيح للطفل فرصة لتعلم اتخاذ القرار عندما تتاح له الفرصة لاختيار بعض ما أنتجه للاحتفاظ به داخل هذا الملف (البورتفليو). إضافة إلى ذلك فإنه يتيح الفرصة لأولياء الأمور للإطلاع على إنتاج أبناءهم ومشاركه المعلمة والطفل في فحص ذلك الإنتاج للتعرف على مستوى أطفالهم ونقاط القوة وجوانب الضعف بصورة مستمرة، والعمل على تأكيد جوانب القوة والتميز.

<u>وهكذا يمكن أجمال أهم ما يحققه البورتفليو فيما يلي:</u>

- يتيح للمعلمة الفرصة لتقييم أداء الطفل وتقويم نموه.
- يتيح للآباء الفرصة للتواصل مع معلمى أبناءهم.
- يتيح للأطفال الفرصة لأن يصبحوا شركاء مع المعلمة في عملية تقيم الأداء.
- يتيح للأطفال الفرصة لنمو كثير من المهارات والسمات الشخصية والمتمثلة في القدرة على اتخاذ القرار والوعى بمستوى العمل.
- يتيح للمعلمة والإدارة تقويم البرنامج التربوى ككل.

<u>كيف تنظم محتوى البورتفليو:</u>

يمكن للمعلمة أن تساعد الطفل في أول الأمر على تنظيم محتوى ما يوضع أو يحتفظ به في هذا البورتفليو وذلك من خلال ما يلي:

١- اختيار حافظة أو ملف من البلاستيك ذو الألوان الجذابة الزاهية.

٢- هناك ملفات مقسمة من داخلها يمكن للمعلمة أن تساعد الطفل على وضع ملصقات ذات ألوان مختلفة لأنواع النشاط الممارس . فمثلا للأنشطة ذات الطبيعة اللغوية يكون هناك لاصق ذو لون خاص . وبالنسبة للأنشطة أو الإنتاج المرتبط بمهارات بالرياضيات يكون له لاصق بلون أخر . وللإنتاج العلمى لون ثالث وهكذا.

ويتعلم الأطفال كل لاصق ولونه والمنتج الذى يمكن أن يتدرج تحته، أو بصورة أخرى فإن هذا الملف يمكن أن يقسم إلى أقسام تبعا للأهداف (معرفية – وجدانية – نفسحركية) ويوضع تحت كل نوع منها ما يناسبه من إنتاج قام به الطفل أو أنجزه سواء كان إنجازا فرديا أو جماعيا، وسواء كان تقيميا رسميا بواسطة المعلمة أو غيرها بحيث يشتمل على نواتج مفاهيمية شاملة (لغوية – عددية – علمية – فنية

...) أو نواتج مهارية مثل (تلوين أو تشكيل أشياء جديده أو..) . أو نواتج وجدانية مثل (إدراك الوجـوه وتعبيراتها المختلفة ..).

الأدوات والبطاقات المستخدمة في ملاحظة تقويم نمو الطفل :

تتنوع البطاقات والأدوات المستخدمة لتقويم جوانب النمو المختلفة، وللتعرف على مدى مـا حققـه الطفل بعد مروره بالخبرة التعليمية اليومية أو الخبرات المرتبطة بالخبرة التعليمية ككل.

وكى تتعرف المعلمة على مدى تحقق الكفايات التعليمية فإنها يمكنها أن تستفيد مما أنتجه كل طفـل من أطفال الصف من إنتاجات مختلفة من أمثلتها ما يلي:-

- ما قام برسمه وتلوينه.
- أنشطة الورقة والقلم التى تتضمن مهارات الطفل على القيام بالتـصنيف أو التسلـسل أو أدراك أوجه الشبه والخلاف.
- التعبير اللفظى عن الأشياء أو الكائنات مثل تفسير الصور المعروضة عليه بعباراته ولغته الخاصة.
- قدرة الطفل على فحص أنماط من السلوك تقدم له مصوره ليختار أو ليـصنع دائـرة أو علامة على السلوك الجيد من السلوك السئ.
- قدرة الطفل على تتبع مسار معين باستخدام المتاهات المرسومة على الورق والتى يطلب فيها من الطفل أن يتتبع بالقلم طريق معين من بدايته إلى نهايته أو طريق دخل فيه كـائن وعليه أن يخرج منه.
- قدرة الطفل على تفسير تعبيرات الوجوه أو بطاقات التطابق بين الرقم والمدلول.
- قدرة الطفل على اكتشاف الأجزاء الناقصة في صورة من الصور أو رسم لإحداث قـصة استمع إليها، ثم اختيار الصورة التى تكمله.
- قدرة الطفل على التعليق لفظيا على محتوى بعض الصور أو تكمله أحداثها بكلمات تـرد إلى ذهنه تلقائية.
- قدرة الطفل على إعطاء كلمات ترد إلى ذهنه عن أشياء من حوله أو كلمات تلقى عليـه (منزل – بابا – ماما – روضتى).

ثالثاً : الاختبارات الشفهية

فى هذا النوع من الاختبارات تطرح المعلمة أسئلة على الطفل، ليجيب عنهـا بطريقـة شـفهية، وتطرح أيضا هذه الأسئلة متضمنة جميع المستويات المعرفية السابق الإشارة إليها.

مؤشرات جودة توجيه الأسئلة الشفهية

- توفير مناخ آمن عند توجيه السؤال للطفل.
- وضوح صياغة السؤال، وإعادة صياغته إذا لم يتضح للطفل.
- إعطاء وقتا للتفكير قبل طلب الإجابة.
- عدم مقاطعة الطفل أثناء الإجابة إلا إذا ابتعدت بعيدا عن موضوع السؤال.
- السماح للطفل بالاسترسال فى الإجابة إذا رغب فى ذلك.
- عدم التعليق على الإجابة بكلمات محبطة (خطأ –كفى –أذكر المفيد...)
- طرح مزيد من الأسئلة تيسر عملية سبر أغور الإجابة (ماذا تقصد– هل من أسباب أخرى..)

مميزات الأسئلة الشفهية:

- سهولة تطبيقها
- غير مكلفة ماديا مقارنة بالاختبارات الأخرى.
- تسمح للطفل بتعديل إجابته.
- اكتساب الطفل مهارات التحدث والاستماع

عيوب الأسئلة الشفهية:

- الذاتية فى تقدير إجابات الطفل.
- صعوبة استخدامها مع الأعداد الكبيرة للأطفال.
- تأثر إجابات الطفل بخصائصه الشخصية كالخجل والتردد.

رابعا: الاختبارات المصورة:

يتم اعداد هذه الاختبارات من قبل معلمة الروضة وتطبيقها على الأطفال وهي عـادة مـصحوبة بأسـئلة متنوعة ، ومن انواع هذه الأسئلة ما يلي:

١- الاختيار من متعدد
٢- الصواب والخطأ
٣- المزاوجة بين المتشبهات
٤- إعادة الترتيب للأجزاء أو العناصر
٥- أسئلة الإكمال المقيد.

سابعا: مهارات الاتصال والتواصل

مهارات الاتصال والتواصل

مقدمـــة :

تعتبر الروضة مؤسسة تربوية لتحقيق أهداف مجتمعية ، وهي فـــي ســـبيل تحقيقهـــا لهـــذه الأهداف ترتكز على عدة مقومات ، ويعد المعلم أهم هذه المقومات ، وذلك من خلال ما يمارسه من دور قيادي وإداري على مستوى الروضة أو مستوى حجرة الصف ، حيث أن المعلم مسئول مهنيـــاً لأخذ الدور كقائد في التدريس ، بواسطة أساليب معينة – كلامية أو غير كلامية – تؤثر على سلوك أطفاله إما سلباً أو إيجاباً ، وعليه فإن إتقان المعلم مهارات الاتصال الأساسية لإدارة الـــصف أمـــر ضروري له لتعدد الجوانب التي يتعامل معها ، وخاصة ما يتعلق بالعلاقات الإنسانية التي يجب أن تسود بينه وبين أطفاله وزملائه .

والاتصال وظيفة أو مهمة رئيسية من مهام المعلم، وهو عملية يتم خلالها نقـــل المعلومـــات والبيانات والأفكار والتوجيهات والإرشادات من شخص (المعلم) إلى المجموعة (الأطفال) وإحاطتهم علماً بها، وتبادلها بينهم بوسيلة أو أكثر من الوسائل الممكنة .

ويعد الاتصال أساس النظم الاجتماعية وعماد العلاقات التـــي تنـــشأ بـــين الأفـــراد لـــشتى الأغراض، ويعتبر الاتصال أساس أو عماد حياتنا اليومية، فالاتصالات هي الجـــسر الـــذي يـــصل الإنسان بالآخرين، والاتصال الفعال هو الذي يحدث تبادل وتفاعل بين أطراف الاتصال: المرســـل (المعلم) والمستقبل (الأطفال) ، والاتصال أيضاً عملية نقل وتبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل والهدف النهائي من هذه الاتصالات هو توجيه أو تغيير سلوك الأطفال .

أولا : مفهوم الاتصال :

هناك تعاريف متعددة تناولت مفهوم الاتصال ، منها :

- الاتصال عملية مشتركة هدفها نقل المعلومات ذات غرض محدد من شخص لآخر أو جماعة لأخرى .
- الاتصال عملية تبادل الحقائق والأفكار والآراء بين شخصين أو أكثر .
- الاتصال عملية نقل واستقبال المعلومات من شخص لآخر وهي وسيلة توجيه الأنشطة المتعددة للصف .
- الاتصال هو عملية إرسال المعلومات ذات المعنى المحدد من فرد لآخر بهدف التأثير على سلوك الثاني.
- كما أن الاتصال هو وسيلة نقل المعلومات والقيم والاتجاهات ووجهات النظر .

وعليه تعمل عملية الاتصال على رفع الروح المعنوية للتلاميذ وتنمية روح الفريق بينهم، وتقوية الشعور بالانتماء إلى الروضة والاندماج فيها .

ثانياً : شروط الاتصال:

بما أن الاتصال عملية تفاعل يتم بواسطتها نقل الأفكار والمعلومات ، فإنه لنجاح هذه العملية لابد من توافر شروط هامة ، في مقدمتها :

١- **الوضوح** : بمعنى أن يكون مضمون الاتصال واضحاً (شرح محتوى المقرر الدراسي) لا غموض فيه حتى يوفر للمستقبل (الأطفال) أكبر قدر من الفهم، وبالتالي يوفر لهم أكبر قدر من الفائدة .
٢- **البساطة** : بمعنى أن يتم الاتصال (شرح النشاط) بشكل مبسط، خال من التعقيد بحيث يتسنى للرسالة (المعلومات) أن تصل إلى الأطفال في أقصر وقت ممكن حتى يتم العمل بالمضمون أو العلم به .
٣- **سلامة الوسيلة** : بمعنى أن تكون وسيلة الاتصال سليمة، تشير إلى المطلوب، وتكون في مستوى إدراك المستقبل (الأطفال) حتى لا تفسر بصورة مغايرة لما يهدف إليه الاتصال.
٤- **عدم التعارض** : بمعنى أن يكون هناك توافق بين الوسائل المستخدمة في عملية الاتصال، فلا يكون بينها تعارض يؤدي إلى قصور فعالية الاتصال .
٥- **الإيجاز** : أي البعد عن التطويل والإسهاب الذي قد يخل بالمعنى مما يصيب المستقبل (الأطفال) بالملل والفتور .
٦- **التكامل** : أي شمول الرسالة (موضوع النشاط) لكافة جوانب الموضوع من ناحية الكم والكيف .
٧- **الملاءمة** : بمعنى أن يكون الاتصال ملائماً من حيث طبيعة الأطفال ومن حيث الهدف من عملية الاتصال وكذلك التوقيت وعملية التنفيذ .

ثالثاً : المهارات الأساسية للاتصال الفعال :

الاتصال الفعال في الصف يتطلب من المعلم توافر عدة مهارات أساسية يمكن إجمالها على النحو التالي :

١) مهارة حفظ النظام والضبط الصفي ، وهذه المهارة ضرورية لسهولة الاتصال بين المعلم والأطفال ، وفي ضوئها يستطيع المعلم أن يتحكم في العملية التعليمية داخل الفصل ، وهي تتمثل في :

أ- توعية الأطفال بالنظام وأهميته داخل الصف وتدريبهم عليه .
ب- استخدام العلاقات بصورة إيجابية كأسلوب في ضبط الفصل .
ج- الحزم والإنصاف أثناء التعامل مع الأطفال .

٢) **مهارة توفير المناخ الصفي** الجيد ومواجهة حاجات الطلاب ، وهذه المهارة تعتبر من المهارات الأساسية ، فالمناخ الصفي الجيد يساعد على التعلم ويعمل على إشغال الأطفال في أنشطتهم الصفية، مما يقلل من مشكلات الضبط داخل الفصل ، وهي تتمثل في :

أ- توفير الجو الودي والعاطفي في الصف .

ب- تقديم الحوافز للأداء المتميز والجيد للتلاميذ .

ج- تقديم الأنشطة الصفية المناسبة وإشراك الأطفال فيها مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

٣) **مهارة التخطيط قبل بدء النشاط وأثناءه** ، وإتقان هذه المهارة يبعد المعلم عن العشوائية والتخطيط في اتصاله بالأطفال ؛ فهي تعطي صورة واضحة وإيجابية للاطفال بأن المعلم متمكن من مادته ، مما يساعد في جذب انتباههم وانشغالهم في الأنشطة الصفية ، وهذه المهارات تتمثل في :

أ- التحضير اليومي المسبق للموقف التعليمي .

ب- التأكد من جلوس الأطفال في أماكن مناسبة لهم .

ج- توزيع المسئوليات بين الأطفال للقيام بأنشطة صفية ولا صفية .

٤) **المهارة التعليمية وأساليبها** ، وهذه المهارة تعمل على شد انتباه الأطفال وتشويقهم في الانشطة التعليمية ، مما يقلل من الملل والمشتتات الخارجية التي تعمل على جذب الأطفال نحوها ؛ فتؤدي إلى حدوث مشكلات داخل الفصل ، وإعاقة عملية الاتصال ، **وتتمثل هذه المهارة في :**

أ- تفسير الأمور الغامضة المتعلقة بالنشاط .

ب- التنوع في استخدام الوسائل التعليمية .

ج- التسلسل في عرض المادة العلمية أثناء شرح النشاط .

٥) **مهارة تنظيم وترتيب الصف** ، وهذه المهارة يتوقف عليها رغبة الأطفال في الجلوس في أماكنهم والقيام بالمهمات التعليمية ، فكلما كان الفصل منظماً ومرتباً ، كأن أدعى لجذب انتباه الأطفال ورغبتهم في الجلوس فيه أطول مدة ممكنة ، **وهذه المهارة تتمثل في :**

أ- مراعاة وجود ممرات مناسبة بين المقاعد تسهل عملية التواصل بين المعلم والأطفال .

ب- توفير التهوية والإضاءة الجيدة لحجرة النشاط .

ج- توفير الرؤية الجيدة لدى الأطفال .

٦) **مهارة التفاعل الاجتماعي والإنساني أثناء عملية الاتصال** ، حيث ينبغي على المعلم أن يتقن هذه المهارة إذا أراد أن يكسب قلوب أطفاله ، فالإنسان اجتماعي بطبعه ، فكلما كانت العلاقة قوية بين المعلم وأطفاله كان الفصل أكثر انضباطاً ، **وتتمثل هذه المهارة في :**

أ- استخدام المناقشات الجماعية بين الأطفال والتعرف على آرائهم .

ب- التوسع في الأنشطة التعليمية التي تضم المعلم والأطفال خارج الصف .

ج- القدرة على تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلم وأطفاله وبين الأطفال بعضهم البعض .

٧) **مهارة ملاحظة الاطفال ومتابعتهم** ، وهذه المهارة تساعد المعلم في معرفة أطفاله، والوقوف على مشكلاتهم ، والعمل على حلها قبل استفحالها ، **وتتمثل هذه المهارة في :**

أ- توزيع نظرات المعلم على كافة الأطفال وإشراكهم دون استثناء في النشاط .

ب- مراعاة متطلبات الأطفال المتفوقين وبطيئي التعلم وكذلك بقية الأطفال .

ج- التقويم المستمر أثناء عملية التعلم للاطفال لمعرفة مستوياتهم .

وقد أوصى التربويون المعلم لنجاح عملية الاتصال الفعال بينه وبين الأطفال لتحقيق أهداف العملية التعليمية بما يلي :

١- عدم البدء في أي عمل إلا بعد أن ينضبط الفصل تماماً .

٢- السكون والهدوء مما يساعد على سكون الأطفال وهدوئهم .

٣- العمل على إشغال الأطفال كل الوقت .

٤- تعويد الأطفال على الاستئذان قبل التكلم .

٥- توزيع نظرات المعلم على كافة الأطفال ليشعروا بالاهتمام من قبل المعلم .

٦- ضرورة استخدام الحزم والبشاشة في آن واحد .

٧- عدم الغضب والسيطرة على النفس مما يساعد في السيطرة على الآخرين.

٨- تنويع الأساليب وطرق التدريس في النشاط مما يؤدي إلى تشويق الأطفال.

رابعاً : الاتصال الفعال بين المعلم والأطفال :

ويمكن إجمال الخصائص التي تميز الإدارة الصفية لتحقيق الاتصال الفعال على النحو التالي :

١- سيادة العلاقات الإنسانية : يسعى المعلم الفعال إلى تنمية هذه العلاقات بين كافة أطراف العملية التعليمية، على أن يسود هذه العلاقات الاحترام والتعاون وأن تقوم على التفاعل المستمر والبناء مع جميع الأطراف التي لها صلة بالطفل وتنشئته .

٢- التأهيل العلمي والتربوي للمعلم : المعلم ذو التأهيل العلمي والتربوي أقدر على تفهم حاجات أطفاله وإشباعها من المعلم غير المؤهل، وأقدر على البحث وتقصي الأسباب التي تسبب مشكلات داخل الفصل والعمل على حلها بالأساليب التربوية الصحيحة .

٣- أنها عملية شاملة : تضم عدة عمليات متداخلة وتتعامل مع جهات لها تأثيرها على الاطفال ، منها أولياء الأمور، والمعلمون، والمنهج والوسائل التعليمية وحجرة الفصل بما فيها من أطفال واركان تعليمية ، بالإضافة إلى المراكز والهيئات الاجتماعية الأخرى .

٤- أنها عملية معقدة : فهي تتعامل مع عقول وذكاءات متعددة الأبعاد، وأفكار ومشاعر وأنفس مختلفة في رغباتها واحتياجاتها وقيمها الاجتماعية وعلى ذلك فإن من الضروري للمعلم أن يتعرف على كافة الأطفال داخل الفصل وقيمهم ومستوياتهم ومخاطبتهم وفق هذه المستويات .

٥- أنها قادرة على تحديد نوع المشكلات الصفية بشكل صحيح : فهناك مشكلات إدارية: كالحديث الجانبي بين الأطفال والعدوان والتخريب في الفصل, وكثرة الغياب، مع القدرة على التصرف بناء على نوع المشكلة التي يواجهها المعلم داخل فصله من خلال ما يقدمه من أنشطة تعليمية .

٦- أنها قادرة على تنظيم عناصر العملية التعليمية داخل حجرة الفصل : المعلم الفعال قادر على تنظيم الوقت والمواد التعليمية، والصف والأطفال حتى يتم التعلم بطريقة فعالة وإيجابية والهدف من ذلك هو تعديل سلوك الأطفال وزيادة خبراتهم ، مع إتاحة الفرصة لهم للتعلم ، ويتم ذلك من خلال تهيئة الفرصة للاطفال لأن يعبروا عن استجاباتهم، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .

٧- أنها مضبوطة بمهارات أساسية لازمة لإدارة المواقف التعليمية : فعملية التعلم الصفي تعمل على إكساب الأطفال العادات والتقاليد والقيم والمعلومات والمعارف الجديدة ، ويعمل المعلم الفعال من خلال عملية الاتصال على تمكين الأطفال من توظيفها في المواقف الحياتية المختلفة وذلك من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية بهدف تشجيع المشاركة بين الأطفال .

خامساً : الاتصال على المستوى الصفي :

يمثل الاتصال العنصر الثالث من الوظائف الأساسية التي تقوم عليها إدارة الصف حيث يمثل التخطيط للنشاط الصفي العنصر الأول ويمثل تنظيم بيئة الصف العنصر الثاني .

والاتصال على المستوى الصفي يعبر عن كيفية تبادل الأفكار والمعلومات بين المعلم والأطفال، كما أنه يحدد نوعية العلاقات الاجتماعية السائدة في البيئة التعليمية .

وهناك سبع خصائص يمكن اعتبارها شروطاً أساسية في عملية الاتصال الصفي وينبغي الاهتمام بها ، وهي : " التواصل – التفاهم – التفاعل الداعم – التشجيع – الإقناع – الخلاف البناء – التواصل لحل سلمي للمشكلات .

ومن الجدير بالذكر أن طبيعة وفاعلية الاتصال الصفي قد تتأثر ببعض العوامل التي تؤثر على إدارة الصف بوجه عام ، ومنها : " كثافة الأطفال في الفصل ، ونوع المعلم (ذكر أو أنثى) وحالته النفسية وإعداده المهني والأكاديمي ، والثقافة السائدة في البيئة المحلية، وغير ذلك من المتغيرات .

ويوجد على المستوى الصفي العديد من أنماط الاتصال التي قد تحدث بين المعلم والأطفال، أو بين الأطفال بعضهم ببعض ، وهي :

أ- **اتصال رأسى هابط :** يتضمن رسالة (معلومة – أمر) من المعلم للطفل .

ب- **اتصال رأسى صاعد :** يتضمن رسالة (معلومة أو استفسار) من الطفل للمعلم .

ج- **اتصال رأسى مزدوج :** (صاعد- هابط) في صورة سؤال وجواب مثلاً بين المعلم والطفل .

هـ- **اتصال أفقي غير هادف :** بين طفلين أو أكثر لا يخدم النشاط التربوي مع غياب إشراف ومتابعة المعلم .

د- **اتصال أفقى هادف :** بين طفلين أو أكثر تحت إشراف ومتابعة المعلم .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الاتصال الصفي يمثل عنصراً أساسياً من عناصر إدارة الصف لا يقل في أهميته عن التخطيط والتنظيم، بيد أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبعد الإنساني والجانب السلوكي في الإدارة مما يجعله أكثر تأثيراً بقيادة المعلم للتلاميذ ، والذي يمثل العنصر الرابع في إدارة الصف .

وكذلك ضبط الأطفال في الفصل حيث يمثل العنصر الخامس والأخير في إدارة الصف.

سادساً : معوقات فعالية الاتصال :

من أهم معوقات الاتصال المحتملة ما يلي :

١- الكتابة بحروف صغيرة على السبورة او عرض صور دقيقة التفاصيل .

٢- الكلمة الواحدة قد تعني عدداً من المعاني لمختلف الأطفال .

٣- أن يتضمن شرح النشاط ألفاظاً صعبة وغير مفهومة , او عدم استخدام الوسائل السمعية او البصرية.

٤- استخدام بعض الرسوم أو الصور أو الكلمات بشكل سيء .

٥- استخدام المرسل (المعلم) لبعض المصطلحات الفنية التي قد لا يحيط المستقبل (الأطفال) بها علماً مما ينتج عن ذلك عدم الفهم والاستيعاب للموضوع .

٦- عدم قدرة المعلم على التعبير الواضح والصياغة السليمة لعباراته شفوياً بالصور والرسوم .

٧- عدم اختيار المعلم الوقت المناسب لنقل الرسالة نتيجة ضغوط العمل مما يحد من قدرة المستقبل (الأطفال) على تفهمها .

٨- عدم وضوح الرسالة محل الاتصال وعدم القدرة على تحديد الهدف منها بدقة .
٩- مقاطعة المعلم أثناء الشرح والغضب عند المقاطعة أو الاستفهام .
١٠- عدم قدرة المعلم على الإنصات الجيد لوجهة نظر أو أسئلة الأطفال .
١١- زيادة عدد الأطفال بالفصول يعوق عملية الاتصال الفعال بين المعلم والأطفال .
١٢- عدم قدرة المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال يعوق عملية الاتصال .
١٣- الاهتمام بالاتصال ذو الاتجاه الواحد من قبل المعلم للتلاميذ وعدم تشجيع الاتصال ذو الاتجاهين (من المعلم للأطفال ، ومن الأطفال للمعلم) .
١٤- عدم القدرة على التعبير الواضح من قبل المعلم أو الصياغة السليمة لعباراته شفوياً أو أو بالصور ولرسوم أو الوسائل السمعية .

سابعاً : مقومات الاتصال الفعال :

للتغلب على المعوقات التي تقلل من فعالية عملية الاتصال ، فإنه من الضروري اقتراح الأمور التالية :

١- التخطيط الجيد لعملية الاتصال: ويتم ذلك بتحديد الهدف المنشود من عملية الاتصال، ثم بتحويل المعنى المقصود إلى كلمات أو رموز أو إشارات أو صور أ اصوات ذات دلالات معروفة، وواضحة، ومحددة، ومتناسقة .
٢- اختيار الوسيلة المناسبة للاتصال ونقل الموضوع (النشاط أو غيره) إلى الطرف الآخر، بحيث تتناسب الوسيلة المستخدمة مع خصائص المستقبل (الطفل) من جهة، ومع الموضوع الذي تجري عملية الاتصال من أجله .
٣- إعطاء المستقبل (الطفل) الفرصة المناسبة والكافية ليستوعب موضوع الاتصال ويفهمه جيداً، ويتطلب ذلك إتاحة الفرصة له للاستفسار والاستيضاح والحصول على التوجيهات أو التغذية الراجعة (Feed back) الملائمة .
٤- عدم التسرع في فهم الرسالة موضوع الاتصال من قبل المستقبل والنظر إلى الموضوع نظرة كلية تساعد على فهمه .
٥- ابتعاد المعلم دوماً عن السلوك التهديدي داخل الفصل .
٦- النظر إلى الاتصال على أنه عملية تأثير هادفة، وليس مجرد نقل الرسالة أو المعلومة إلى الأطفال.

ثامناً: المشاركة المجتمعية (الروضة والمجتمع)

مقدمة:

المشاركة المجتمعية ضرورة ملحه من ضرورات التقدم والتنمية لأي دوله تسعى لكي يكون لها شأن ومكان بين دول العالم المتقدم ، لذلك أصبحت المشاركة المجتمعيـــة ضـــرورة بقاء ، تمدنا بالطاقة والدعم اللازمين للتنمية فلم تعد الحكومة – إيه حكومة – قادرة وحدها أن تفي بمتطلبات التنمية التي تحتاج إلى طاقات هائلة وموارد ضخمه لا تستطيع الحكومة وحدها أن توفرها .

- مفهوم المشاركة المجتمعية :

المشاركة المجتمعية هي لب العملية التنموية ، لهذا تعد مشاركة المواطنين التطوعيـــة سواء بالفكر أو المال أو الجهد من أهم مبادئ تنمية المجتمع ، كما تمثل المشاركة المجتمعيـــة قدرة العناصر النشطة في المجتمع المحلى على تغيير هذا المجتمع إلى الأفضل مـــن خـــلال جهودها وجهود الأفراد الذين يعيشون في هذا المجتمع .

والمشاركة المجتمعية تعد مبدأ أساسي يتعلم فيه المواطنون كيـــف يحلـــون مـــشاكلهم المجتمعية ، وهى أيضا وسيله لتحقيق أهداف أخرى وليست هدفا في حد ذاتها ، حيث يـــتعلم من خلالها المواطنون كيف يواجهون مشكلات مجتمعهم ويسخرون إمكانيـــاتهم لحـــل تلـــك المشكلات وتنمية مجتمعهم .

- أهمية المشاركة المجتمعية في رياض الأطفال :

أثبتت التجربة أن المشاركة المجتمعية ضرورة نجاح لكل مشروع قـــومي أو جهـــد تنموي تقوم به الدولة لتحقيق التقدم والتنمية ، فبدون المشاركة بين أفراد المجتمع والدولة لـــن تتحقق الأهداف ، ولن يتحقق التقدم .

وتعد الروضة من أكثر المجالات احتياجا للمشاركة المجتمعية ، حيث تحتـــاج إلـــى الدعم المادي والمعنوي والمساندة الدائمة من الجماهير والمجتمع المدني تمكنها مـــن تحقيـــق أهدافها وزيادة فاعليتها .

فالمشاركة المجتمعية في مصر تمثل ضرورة قصوى في هذه المرحلة لأنه لايمكن أن يتحقق التعليم في الروضة للتميز والتميز للجميع في ظل الموارد الحالية أو الموارد الحكومية

فقط إلا بمشاركه مجتمعيه حقيقية لا تتمثل فقط في المساهمة بالموارد ولكنها تتعدى ذلك إلــى صياغة الفكر وتشكيل الثقافة التي يمكن أن تسمح بتحقيق التعليم للتميز .

- أهداف المشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال :

- من معايير الحكم على النظام التعليمي الجيد بناء علاقات مجتمعيه وثيقة تسهم فى تحقيق الأهداف التالية :
- مشاركة أولياء الأمور في صنع القرار التربوي ، وإسهامهم بشكل فعال في رسم رؤية الروضة المستقبلية .
- تحمل المجتمع مسئولية مساعدة الروضة علي تحسين جودة التعليم .
- إشراك المجتمع في مساندة العملية التعليمية بالروضة .
- توفير الدعم المادي للعملية التعليمية في صوره المختلفة .
- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها التعليم ، وتقدير حجم الإنجازات والنجاحات .
- خلق شعور عام بان النظام التعليمي يؤدي المهم المنوط بها في خدمة المجتمع ومن ثم الرغبة في الدفاع عن النظام التعليمي .
- دعم الروضة في قيامها بواجباتها نحو تكوين جيل قادر على تحقيق التقدم والتنمية لمجتمعه .
- الإعلاء من قدر الروضة في المجتمع ومن ثم العاملين بها .
- رفع مستوى أداء الأطفال داخل الروضة فى المجال الأكاديمي والانضباط السلوكي .

مجالات المشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال:

هناك مجالات تقليدية متعارف عليها نجملها في الأتي :

١- مجالس الأباء والمعلمين وهي مخصصة لبحث مشكلات الأطفال.

٢- جماعات النشاط : وتعني تكوين جماعات نشاطية من الأهل والمعلمين من أجل الإسهام فى خدمة البيئة، وحل مشكلات الأبناء.

٣- تنظيم اجتماع دوري للأباء.

٤- تنظيم اليوم المفتوح، وفيه يتعرف الأباء مختلف أنشطة أبنائهم.

٥- تشجيع الأطفال على أخذ بعض أعمالهم المدرسية إلي البيت ، وإحضار بعض أعمالهم المنزلية إلي الروضة.

٦- اعداد البرامج التثقيفية لأولياء الأمور، وذلك وعقد ندوات وإلقاء محاضرات تتناول كل ما يتعلق بالأطفال.

٧- تكوين المجالس الإستشارية من الأباء ، للستفدة من الخبرات القيمة التى توجد عند بعض الأباء لبحث مشكلات الروضة والعمل على حلها والسعي لتطوير الروضة.

٨- إصدار النشرات ، وهي عبارة عن أوراق عمل لتحقيق أهداف محددة ترسل للأباء .

٩- إجراء المقابلات الفردية، وتكون لبحث بعض الخاصة ، كالتفوق الدراسي أو التأخر ، أو أية مشكلة أخرى تتعلق بالطفل.

وتوجد مجموعة من المجالات الأكثر فاعلية وقوة في التواصل بين الروضة ومنها:

١- <u>دمج الآباء في البرنامج والروضة:</u>

والمقصود بذلك أن بصبح ولي الأمر أكثر من زائر يستطيع أن يدخل الروضة والفصل بدون ترتيبات مسبقة، بشرط أن يلتزم بالأوقات الملائمة (أثناء تناول الوجبات، وقت الفسحة، وقت القصة) المتفق عليها، والتي يضيف إليها وجود ولي الأمر ولا يكون عقبة في سبيل سير النشاط، مثل هذه الزيارات لا تكون مفاجئة بالمعني الحقيقي للكلمة، ولكن تتوقعها المعلمة وتستغلها في إثراء الأنشطة، ليست جميع الزيارات من هذا النوع، فقد تدعو المعلمة واحدا أو أكثر من أولياء الأمور لمشاركة الأطفال يومهم أو جزءاً منه، وفي هذه الحالة يحدد لولي الأمر الدور الذي سيقوم به كمتطوع، له خبرة في مجال النشاط الذي يقوم به الأطفال، ولا يحتاج ولي الأمر قضاء وقت في الروضة، حتى يشارك طفله في خبراته وبرنامجه التربوي، وهناك آباء كثيرون ينشغلون مع أطفالهم في تجميع أشياء من البيئة، والبحث عن كتب وقراءتها معهم حول موضوع يجري العمل به في الفصل، كما يرحب آباء آخرون بمرافقة أطفال الفصل في رحلات خارجية.

٢- <u>توفير تربية والدية:</u>

يسبق ذلك مسح لاحتياجات أولياء الأمور الشخصية إما مباشرة بدعوتهم لجلسة عصف ذهني حيث يجري الاتفاق علي أهم القضايا التي يودون الحصول علي تدريب بخصوصها أو كتابة

بإرسال استطلاع رأي يقوم الآباء من خلاله بتحديد أكثر الأمور التي يشعرون بالحاجة للتدريب عليها، ويتم عقد ورش عمل للآباء ويحضرون معهم أطفالهم.
كما يمكن عمل جلسات دراسة الطفل، وذلك من اصطحاب أولياء الأمور لملاحظة مهارات الأطفال، وبإمكان الروضة تزويد الآباء بمواد مكتوبة عن نمو الطفل وتعلمه.

٣- تسهيل دعم الآباء لبعضهم البعض.

بعيداً عن الرسميات واللقاءات المنظمة يحتاج ولي الأمر إلي تعرف آباء زملاء طفله، والتواصل معهم، ويتم ذلك عن عادة عندما يتقابل أولياء الأمور في جلسات غير رسمية، وبالمناسبات التي تجمعهم، فبالإضافة إلي ما يحققه الاتصال مع أسر أطفال آخرين من الإحساس بأن ما يقلق البعض منهم يشاركه فيه الآخرون، فإن العديد من المشكلات قد وجدت طريقها للحل من خلال دعم الآباء بعضهم البعض، دون تدخل من جهات أخري، وبعيداً عن الروضة.

وتوجد عدة طرق تنمي المشاركة المجتمعية في رياض الاطفال وهي:

١- حضور الاباء بعض فقرات برنامج الروضة.
٢- حضور اجتماع فريق العمل في حجرة التعلم ،للمساعدة في التخطيط.
٣- التطوع كمساعد للمعلمة.
٤- تلقى تدريب في الجوانب التربوية.
٥- المشاركة والمساعدة في رحلة تقوم بها الروضة.
٦- حضور برنامج الروضة كمشارك بقص قصة أو غناء أغنية مع الاطفال.
٧- اعداد تجهيزات وخامات وأدوات للبرنامج.
٨- تصميم مادة علمية من ثقافة ولي الامر ، أو لغته للبرنامج " قصص- أغاني- رقصات- أطعمة- كلمات أو أمثال أو مفردات لأشياء معينة ومفاهيم معينة".
٩- زيارة حجرة التعلم ،كمساعد من المجتمع ، أو لإظهار مهنة أو حرفة .
١٠- أن يكون ولي الأمر عضو في أحد هيئات اتخاذ القرار.
١١- لعب دور تدريسي في التغذية ، أو الطهي ، أو اى موضوع في ورش العمل التي تقع تحت رعاية البرنامج الاساسي للروضة.

ومن أمثلة أساليب التعاون التي اثبتت التجارب نجاحها:

١- قراءة أولياء الأمور للأطفال .
٢- إرسال خطابات لأولياء الأمور.
٣- زيارات مكتبية وعمل قوائم للكتب.

٤- تقديم اقتراحات شهرية للمشاركة .

٥- عمل نشرات دورية لاولياء الامور .

٦- تشكيل جمعيات الاباء .

٧- عمل مقابلات فردية .

٨- تشجيع المشاركات التطوعية لاولياء الامور .

٩- عمل دليل للروضة .

١٠- عمل زيارات منزلية .

١١- اجراء مكالمة تليفونية .

ونلاحظ ان الطرق السابق ذكرها يمكن ان تصنف فى عدة مجالات منها المباشر , ومنها غير المباشر والاتصال المباشر يندرج تحته :

أ- الزيارات المتبادلة بين الطرفين :

زيارة الاباء والامهات للروضة , والالتزام بمواعيدها تضع اولياء الامور دائما فى صورة ما يقدم للطفل بالروضة , وتشعر جهاز الروضة باهتمام هؤلاء الاباء .كذلك فالزيارات التى تقوم بها معلمات الروضة لمنازل الاطفال فى المناسبات الخاصة يكون لها وقع خاص على نفوس الاطفال , وتعمل على تدعيم العلاقة بين الروضه والطفل وأسرة الطفل , فالروضة بحاجة الى تفهم الطفل , وليس كما تراه فى الروضة , بل كلما هو فى اسرتة وبيئتة , ونجاح مثل هذه الزيارات يتوقف على شخصية المعلمة ومهاراتها فى المقابلة , ووعيها بالامور النفسية التربوية ى, وتتوقف كذلك على درجة وعى وتفهم الوالدين لرسالة الروضة وأهدافها .

ب- تبادل المعلومات بين الاباء والمعلمات فى الروضة :

فالمعلمة – بصفة خاصة – فى حاجة الى معرفة المزيد عن هويات الطفل بالمنزل وعن مشاكله الصحية أو الغذائية , ليسهل التعامل معه , وإشباع حاجاته كذلك من المهم ان يعرف الاباء الكثير عن أطفالهم وسلوكهم مع الاخرين فى الروضه .

أما مجالات الاتصال غير الباشر , ويشمل :

أ- المكاتبات المتبادلة بين الروضة والبيت , مثل ارسال استمارات الى الوالدين عند دخول الطفل الروضة , تحتوى على بيانات عن الطفل مثل :

- مع من يلعب الطفل عادة " مع اخوته- اصدقائة – بفردة "؟
- بماذا يحب ان يلعب " بالعرائس – بالسيارات – المكعبات – الادوات "؟
- ما ممارسة المحببة فى الاسرة " الرسم – التلوين – مطالعة الكتب " ؟
- ما المشكلات او الصفات او الميول الخاصة الموجودة لدى الطفل ؟

ب-ارسال الملاحظات الى الاباء , وارسال الرسائل المختلفة بمعلومات عن انشطة الاطفال اليومية وطعام الاطفال .

ج- تقديم الروضةالمطبوعات والكتيبات التربوية لاولياء الامور التى تعرفهم بالروضة واهدافها وبرامجها واساليبها فى التربية.

د- تقديم الروضة للمشورات التربوية والعلمية للاباء , فى المجالات المختلفة المرتبطة بتربية الطفل , وذلك عن

طريق اللقاءات فى مجالس الاباء , و الندوات الخاصة,أو عرض بعض الافلام التربوية .

ه- تاسيس مكتبة للاباء والامهات , أو تخصيص جزء من المكتبة اذا سمحت امكانيات الروضة بذلك , تضم بعض المراجع التربوية والنفسية وأشرطة الفيديو والكاست والمجلات العلمية التى تساعد على تكوين ثقافة تربوية نفسية لدى أولياء الامور .

* رؤية مستقبلية للمشاركة المجتمعية في التعليم :-

مواكبة للتطورات العالمية المعاصرة التي تؤكد ضرورة المشاركة المجتمعية –أفراد ومؤسسات – في الخدمات التعليمية ، وعلى ضوء معايير الجودة الشاملة ، وانعكاساً للوضع الحالي لنظامنا التعليمي المتواضع جداً سواء في مدخلاته أو عملياته أو نواتجه ، فإن الحاجة حتمية على إعادة النظر نحو المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم حتى يستطيع أن يحقق أهدافه وطموحات مجتمعنا في ان يكون له موقع مهم على خريطة العالمية.لذلك أحاول من خلال هذا الجزء أن استعرض كيف يمكن أن تكون المشاركة المجتمعية في خدمة نظامنا التعليمي.

*أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم :-

يحقق التفاعل الإيجابي بين الروضة (من ناحية والمجتمع بمؤسساته وأعضائه من ناحية ثانية) الأهداف الآتية :-

- تكوين الشخصية المتكاملة للطفل من جميع جوانبها العقلية والوجدانية والمهاريه.
- إعداد مواطنين صالحين لديهم وعي بواجباتهم وحقوقهم نحو مجتمعهم.
- تنمية قيمة المشاركة الاجتماعية والمسئولية والانتماء للوطن، والاتجاه الإيجابي نحو الروضة والتعليم.

- تحسين جودة المنتج التعليمي بما يتفق مع معايير الجودة الشاملة والمعايير القومية للتعليم.
- حل بعض المشكلات التي يعاني منها الأطفال وتؤثر سلباً على أدائها الأكاديمي مثل الرسوب ، التسرب ، الإدمان ، العدوانية ، تعاطي المخدرات ، الاغتراب وغيرها.
- توفير الدعم المالي والمادي للروضة وأنشطتها.
- تبادل الأفكار والخبرات بين المجتمع والروضة لتحقيق التطور والتنمية لكل منها.
- زيادة معدلات الأداء للتلاميذ الموهوبين وذوي الحاجات الخاصة.

ولكي تتحقق هذه الأهداف توجد مجموعة من العناصر التي يجب ان تشارك في تحقيقها على أساس من التعاون والتكامل وتحديد المسئوليات وهذه العناصر المجتمعية هي :-

١. الأسرة بما تتضمنه من والدين وأولياء أمور.
٢. الروضة بجميع عناصرها البشرية وغير البشرية.
٣. المؤسسات والمنظمات غير الحكومية.
٤. وسائل الإعلام بأنواعها وأشكالها المختلفة.
٥. المؤسسات الحكومية ذات الاهتمام بالتعليم.
٦. رجال الأعمال وذوو المعرفة والخبرة في مجال التعليم.

ولكي تتحقق أهداف المشاركة المجتمعية سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي في تطوير التعليم تقترح بعضاً من المبادئ والأسس التي يمكن الأخذ بها ومنها :-

١. إعادة النظر في القوانين والقرارات الوزارية التي تعوق تفعيل المشاركة المجتمعية وتعديلها بحيث تسمح بإعطاء الفرصة لمشاركة المجتمع في خدمة التعليم وتطويرة.
٢. تشجيع الروضة على الانفتاح على المجتمع المحيط بها حتى تستطيع أن تفيد وتستفيد من إمكاناته المادية والبشرية.
٣. تحديد المجالات والأنشطة التعليمية التي يمكن أن تتم فيها المشاركة المجتمعية سواء على المستوى الفردي أو المؤسسي.
٤. تطبيق مبدأ الاستفادة من الأفكار والممارسات التي تساعد في تطوير التعليم وحل مشكلاته بغض النظر إذا كان مصدرها داخل الروضة أو خارجها.

٥. تحديد المهام والمسئوليات التي يجب أن تقوم بها الروضة والمؤسسات الأخرى حتى يحدث نوع من التعاون والتكامل المثمر بدلاً من الصراع والاختلاف.
٦. تثبيت السياسة التعليمية التي تعتمد على المشاركة المجتمعية فترة زمنية طويلة حتى يمكن أن تحقق هذا المشاركة أغراضها على المدى القصير والطويل.
٧. تبني وزارة التربية والتعليم سياسة اللامركزية في الإدارة التعليمية حتى تستطيع كل إدارة تعليمية ومدرسة أن تتفاعل مع مجتمعها وبيئتها المحلية بطريقة إيجابية ، خاصة أن كل مجتمع وبيئة محلية له خصوصياته وإمكاناته.

أما مجالات المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في مجتمعنا المعاصر فيمكن أن تكون :-

١- مشاركة الأسرة خاصة أن الأسرة هي المؤسسة التربوية ذات العلاقة الخاصة بالروضة ، ويمكن أن تتم هذه المشاركة من خلال:

- أن تقوم الروضة برفع مستوى وعي أولياء الأمور بأهمية التعليم ودور الروضة في تكوين شخصيات أبنائهم وبناء مستقبلهم الأكاديمي والمهني وذلك من خلال تنظيم ندوات ومؤتمرات يتم تنفيذها داخل الروضة أو خارجها ، ويشارك فيها العلماء والمفكرون والمثقفون من أبناء المجتمع المحلي أو الزائرين من خارجه.
- تفعيل مجالس الآباء والمعلمين ومجالس الأمناء والاستفادة من رؤيتها نحو التعليم من حيث الواقع والمستقبل ، مع ضرورة أخذها في الاعتبار عند محاولة تحسين التعليم أو تطويره.ويتحقق ذلك من خلال الاجتماعات الدورية المنظمة والهادفة والموضوعية.
- مشاركة أولياء الأمور في صناعة القرارات التي تتخذها الروضة وتهم مصلحة الأطفال سواء على المستوى العقلي أو السلوكي أو المهاري.

ترحيب إدارة الروضة بزيارات أولياء الأمور للروضة في الأوقات المحددة ، وتيسير سبل الاتصال بهم للتعرف على مستوى أبنائهم وسلوكياتهم.

- حث أولياء أمور الأسر ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط على التبرعات المالية والعينية لمساعدة الأطفال الفقراء على الاستمرار في الروضة.
- الاستفادة من معرفة وخبرات الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وبعض المعلمين في حل بعض المشكلات الأسرية التي يكون لها تأثير سلبي على أداء التلميذ وسلوكه في الروضة.
- التعاون بين إدارة الروضة وأولياء أمور بعض الأسر ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع في عمل برامج يتم خلالها استضافة هذه الأسر لبعض

الأطفال الفقراء خلال إجازة نهاية الأسبوع أو الإجازات الرسمية للترفيه عنهم ورفع جزء من المعاناة النفسية بينهم.

- تنفيذ مشروع محاربة الفقر بين تلاميذ الروضة من خلال تبرع الأسر الغنية والمتوسطة بما لديهم من فائض من الملابس والأدوات والأجهزة والأدوية للروضة ، على أن تقوم إدارة الروضة بتوزيع هذه الأشياء على الأطفال المحتاجين.
- تنفيذ مشروع " أكفل مصروفات طفل فقير " يتم على أساسه أن يقوم ولي أمر التلميذ القادر مادياً بدفع المصروفات الدراسية لتلميذ فقير زميل لإبنه.
- تنفيذ برامج التربية الوالدية بالاستفادة من خبرات التربويين وعلماء النفس والاجتماع ن أبناء المجتمع أو المعلمين.

٢- مشاركة المجتمع المحلي : ويمكن أن تتحقق هذه المشاركة من خلال :

- تبرع الأفراد والشركات ورجال الأعمال لبناء مدارس حديثه خاصة في المناطق الفقيرة والمزدحمة والنائية بهدف تخفيف الكثافة العددية بمدارس هذه المناطق وحل بعض المشكلات التي تعاني منها مثل نظام الفترات الدراسية اليومي ، وزيادة كثافة الفصول التي تعدى مجموع تلاميذها في بعض المدارس ٨. تلميذاً.ويتحقق بذلك مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- قيام رجال الأعمال والشركات ورجال الأعمال تقديم تبرعات مالية وعينية للمدارس للاستفادة منها في تنفيذ بعض الأنشطة والاحتفالات التي تقيمها الروضة وكذلك المسابقات والرحلات.
- تنفيذ الأفراد ورجال الأعمال والشركات " مشروع كفالة التلميذ اليتيم " والذي بمقتضاه يتكفل الفرد أو الشركة بكفالة عدد من الأطفال اليتامى ، وذلك بدفع مبالغ ثابتة شهرية أو سنوية تساعدهم على الاستمرار في الروضة.
- كشكل من أشكال التكافل الاجتماعي يمكن إصدار فتوى دينية يتم بمقتضاها السماح للمواطنين بدفع جزء من ذكائهم بأنواعها المختلفة في رقم حساب معين ببنك محدد ، على أن تتولى لجنة مكونة من بعض أهل الثقة يمثلون الإدارات المدرسية والمجتمع المحلي توزيعها على الأطفال الفقراء ومدارس المناطق الفقيرة والنائية للوفاء بالتزاماتها التعليمية.
- عقد اتفاقيات بين الروضة وبعض المصانع والشركات يتم على أساسها قيام الأطفال بزيارة هذه المصانع والشركات والتعرف على منتجاتها وآليات العمل بها.

- تقديم الشركات والمصانع فرص عمل لجزء من الوقت Part-time Job لبعض الأطفال غير القادرين مادياً ، لمساعدتهم في الإنفاق على تعليمهم ومتطلبات الحياة.
- تنفيذ مشروع " جماعة القيم التربوية " وتم وفقاً لهذا الاقتراح أن تتكون هذه الجماعة من أفراد المجتمع الناضجين خلقاً وعلماً ومكانة ، وتكون مهمتهم الأساسية مراقبة سلوك الأطفال خارج الروضة وإصلاحه ، خاصة أن كثيراً من الأطفال غالباً ما يثيرون مشكلات سلوكية مع زملائهم أو مع أفراد المجتمع.وأن يكون لأعضاء هذه الجماعة سلطة قضائية تربوية ، ويحمل أعضاؤها شارة أو كارنيهاً يفيد عضويتهم في هذه الجماعة ، وأن يحترمها أفراد المجتمع المدرسي والمحلي.

تاسعاً: **النمو المهني المستمر لمعلمة الروضة ؟**

تاسعاً: **النمو المهني المستمر لمعلمة الروضة ؟**

تتعرض مهنة التعليم وأداء المعلم إلى تطورات سريعة ومعقده تؤدي إلى ضرورة النمو المهني للمعلم حتى يستطيع أن يواكب هذه التطورات ويحافظ على مكانته المهنية في المجتمع المعاصر ، ومن هذه التطورات :-

١. تنوع نظم إعداد المعلم قبل الالتحاق بالخدمة ، حيث يلتحق كثير من المعلمين بمهنة التعليم دون الإعداد الكامل لها سواء على مستوى التخصص الأكاديمي أو المهني التربوي٠
٢. ظهور طرق واستراتيجيات تدريس جديدة لم يكن لها وجود من قبل تدفع المعلم إلى ضرورة الأخذ بها وتطبيقها٠
٣. الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في المواقف التعليمية المختلفة٠
٤. ثورة المعرفة والمعلومات التي تجبر المعلم على ضرورة تجديد معلوماته على فترات قصيرة حتى يستطيع أن يحافظ على مكانته ومهنته٠
٥. تطبيق نظم وسياسات جديدة في التعليم بهدف تطويره لمواكبة التطورات العالمية المعاصرة ومنها إدارة الجودة الشاملة ، والمعايير القومية ، والتقويم الشامل٠٠٠الخ٠
٦. نظام الترقيات في وزارة التربية والتعليم يتطلب إعداد المعلم للوظائف الأعلى واكتساب أدوارها ومسئولياتها٠

أ) المقصود بالنمو المهني للمعلم:

توجد عدة تعريفات للنمو المهني للمعلم منها :

١. النمو المهني نوع من التربية المستمرة للمعلم ، ويتحقق هذا النمو من خلال تصميم وتنفيذ برامج تدريبية لتنمية معلومات ومهارات المعلمين واتجاهاتهم في :-
   - الجانب الأكاديمي التخصصي في المادة الدراسية التي يقوم المعلم بتدريسها ٠
   - الجانب التربوي المهني الذي يشمل مجالات طــرق التدريس ، وبناء المناهج وطرق التقويم ، وإدارة الفصل ، ومهارات التواصل والتفاعل مع الأطفال وبينهم البعض٠
   - الجانب الثقافي الذي يهدف رفع المستوى الثقافي للمعلم كمواطن واع مستنير٠
٢. النمو المهني أكثر اتساعاً وشمولية واستمراراً من مفهوم التدريب أثناء الخدمة حيث يشمل كل محاولة تسهم في تطوير أداء المعلمين منذ بداية التحاقهم بمهنة التعليم حتى بلوغهم سن التقاعد ، ومن ثم يشمل جميع المجالات التخصصية و التربوية و الثقافية٠
٣. النمو المهني يشير إلى التغيير أو التحسين أو التطوير ، وتتمثل وظيفته في تعيير سلوك المعلم بهدف سد الثغرة بين الأداء الفعلي والمستوى المطلوب ، والنمو المهني عمليه مستمرة ومؤسسه ،محورها المعلم وتهدف إلى إحداث تغيرات فنية وعقلية وسلوكية لتلبية

الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمعلم أو غيره من القائمين على العملية التعليمية من مديرين وموجهين وغيرهم ، وللمدرسة وللمجتمع الذي يعيش فيه.

٤. يعرف النمو المهني بأنه تلك العمليات التي تشمل جميع الحلقات الدراسية و الأنشطة التي يشترك فيها المتدرب بهدف زيادة معلوماته المهنية ، وميوله ، ومهاراته ، وتتضمن جميع الشهادات والدرجات العلمية أعلى من شهادته الأصلية التي أهلته للالتحاق بمهنة التعليم.

أهداف النمو المهني :

يتم تصميم وتنفيذ برامج النمو المهني للمعلم لتحقيق الأهداف التالية:-

١. تنمية المهارات التدريسية للمعلم حتى يكون أكثر كفاءة في أدائه التدريس.
٢. تنمية قدراته واستعداداته على التفكير الابداعي.
٣. تفعيل مهارات إدارة الفصل ومهارات الاتصال بينه وبين الأطفال.
٤. تنمية إدارة الوقت والتعامل مع إدارة الأزمات.
٥. -تحقيق مبدأ الرقابة الذاتية.
٦. التطبيق الجيد للأداء المدرسي وفق معايير الجودة الشاملة.
٧. تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الروضة والعملية التدريسية.
٨. تنمية مهارات التعليم الذاتي والتقويم الذاتي والتعلم عن بعد باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثه.

ثانياً: أنواع برامج النمو المهني للمعلم :

تتعدد أنواع هذه البرامج ، ونذكر بعضاً منها وهي :-

١- برامج تجديدية Refreshment Programs وتهدف إلى:

أ. تمكين المعلمين من ملاحقة التطورات العالمية في التخصص المهني والأكاديمي والثقافي.

ب. تجديد معلومات المعلمين والمديرين والموجهين وتعرفهم على الاتجاهات والتجارب العالمية المعاصرة في التربية.

ج. مساعدة المعلمين والموجهين والمديرين على النمو المهني الذاتي.

د. حل المشكلات الميدانية التي تعترض سير العملية التعليمية.

٢- **برامج تأهيلي Qualified Program وتشمل:**

أ. **برامج التأهيل التربوي:** وتهدف تأهيل المعلمين غير المؤهلين تربوياً وكذلك معلمي الضرورة، ومثال ذلك برامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي، وبرامج الدبلوم العامة في التربية التي تقدمها كليلات التربية.

ب. **برامج استكمال التأهيل:** وتهدف تعليم بعض المعلمين علمياً، ولكن هذا التأهيل غير كافي مثل برامج التأهيل العلمي لمعلمي اللغة العربية خريجي كليات الشريعة وأصول الدين بهدف رفع كفاءتهم اللغوية، وبرامج التأهيل العلمي لمعلمي اللغة الانجليزية خريجي أقسام التاريخ والجغرافيا والفلسفة.

ت. **برامج التأهيل النوعي:** وهي برامج تدريبية تقدم لبعض المعلمين خاصة معلمي الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، ومعلمات رياض الأطفال.

٣- **برامج تدريب تحويلي Transmitted Programs:**

وتشمل برامج التدريب التي تقدم بعض فئات المعلمين الذين يقومون بتدريس مواد دراسية معينة يوجد بها وفرة ويرغبون في التحويل لتدريس مادة أخرى يرقى إعدادهم فيها إلى المستوى المنشود. ومثال ذلك معلمو الرياضيات الذين يرغبون تدريس مادة الحاسب الآلي.

٤- **برامج توجيهية Orientation Programs :**

وتهدف هذه البرامج توجيه وإرشاد المعلمين المرشحين إلى وظائف أعلى، وتختلف طبيعة العمل فيها عن الوظائف والمهام التي كانوا يقومون بها ومنها: برامج المعلمين المعينين الجدد، برامج المعلمين المعارين إلى الدول العربية، برامج المعلمين المعارين إلى الدول الأفريقية والأسيوية، برامج الموجهين بالمراحل التعليمية المختلفة، برامج مديري المدارس، برامج إعداد القادة، برامج المعلمين المرشحين لوظائف أعلى.

ثالثاً: مبادئ النمو المهني أثناء الخدمة:

توجد مجموعة من المبادئ الأساسية والسلوكية يعتمد عليها نجاح النمو المهني، ومن هذه المبادئ:

١. التعليم عملية مستمرة لا تتوقف خلال حياة الفرد المهنية، وحتى بعد الإحالة إلى سن التقاعد. هنالك ما يسمى برامج إعادة التدريب والتأهيل.وهذا يتوقف مع قول الرسول عليه الصلاة والسلام"اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد".

٢. التنمية المهنية عملية شاملة، بمعنى أنها تشمل الجوانب العقلية والمهاريه والوجدانية لشخصية المعلم أو صاحب المهنة.

٣. التنمية المهنية والأكاديمية والثقافية مهمة مسئولية مشتركة بين المتدرب والمدرب والمؤسسة القائمة بالتدريب.
٤. توجد فروق فردية بين المتدربين في عملية التعلم.
٥. التدريب عملية تعتمد على ايجابية المتدرب ونشاطه ومشاركته في عملية التدريب خاصة أن لديه من الخبرات والمعلومات التي تساعده على إثراء العملية التدريبية.ومن ثم فإن البرنامج الناجح هو الذي يعتمد على التعلم الخبري Experience based training.
٦. تتنوع أساليب وطرق التدريب أثناء الخدمة وفقاً لطبيعة المتدربين، وعددهم، وطبيعة الموضوع التدريبي، والظروف المحيطة بالتدريب، والإمكانات المتاحة.

رابعاً:تصنيفات النمو المهني أثناء الخدمة:

يمكن تصنيف النمو المهني أثناء الخدمة إلى:

١. تدريب مركزي Centralized Training يتم فيه تجميع المتدربين من مختلف المحافظات في أماكن تدريب عامة حيث الاقامة والتدريب لفترة زمنية محددة كما يحدث في مركز الاسماعلية التعليمي، ومركز مبارك بالسادس من اكتوبر، وسرس الليان، في مقابل تدريب غير مركزDecentralized Training يتم فيه التدريب على المستوى المحلي سواء على مستوى الإدارة التعليمية أو الروضةSchool Based Training.
٢. تدريب مباشر Face to Face Training حيث يتم التدريب غير المباشر عن طريق التفاعل بين المدرب والمتدربين داخل قاعات التدريب. في مقابل التدريب غير المباشر أو عن بعد Distance Training حيث يتم التدريب من خلال أجهزة الاتصال مثل الفيديو كونفرانس والتلفيزيون.
٣. التدريب من خلال الآخرين حيث يتم التدريب عن طريق شخص أخر هو المدرب، في مقابل التدريب الذاتي Self- Training حيث يقوم المتدرب بتعليم نفسه بنفسه مستخدماً الأجهزة التكنولوجية الحديثة مثل الحاسب الآلي.
٤. تدريب داخلي يتم داخل حدود الدولة، في مقابل تدريب خارج الدولة يتم من خلاله إرسال بعض المعلمين والموجهين والمديرين في بعثات للتدريب في الدول المتقدمة.
٥. تدريب نظري حيث المحاضرات النظرية التي تهدف تزويد المتدربين بمعلومات تربوية وعلمية وثقافية، وتنمية اتجاهاتهم، في مقابل تدريب عملي يهدف تنمية مهارات المتدربين العلمية والفنية.

خامساً: أساليب النمو المهني:

تتعدد وتتنوع الأساليب المتبعة في البرامج التدريبية وفقاً لطبيعة الهدف من البرنامج التدريبي، وطبيعة الموضوع التدريب، طبيعة المتدربين وأعمارهم، وأعدادهم، ومستوى خبراتهم، طبيعة مكان التدريب ومدته . ومن هذه الأساليب:

١. المحاضرة Lecture :

وهي أقدم أساليب التدريب، وأكثرها انتشاراً، ويتولى القيام بها شخص متخصص ذو خبرة في موضوعها. وتهدف المحاضرة تزويد المتدربين بالمعلومات النظرية لتنمية الجانب العقلي (المعرفي) من شخصية المتدرب. ومن مزايا المحاضرة أنها سهلة، وسريعة، وقليلة التكاليف، وتستخدم مع المجموعات الكبيرة من المتدربين، وفي نقل أكبر كمية من المعلومات، في وقت قصير. أما سلبياتها فإنها إذا كانت تصلح لنقل المعلومات،فلا تفيد كثيراً في تعلم المهارات وتغيير الاتجاهات والميول، وأنها لا تعطي المتدربين فرصة لتطبيق ما يتعلمونه، وأنها تعتمد على جهد المحاضر، وسلبية المتدربين وضعف مشاركتهم في المناقشة والحوار مما قد تؤدي إلى شعورهم بالملل والقلق.

٢. المناقشة Discussion :

يعتمد هذا الأسلوب أساساً على مشاركة المتدربين، والمجموعات الصغيرة، وطبيعة الموضوع محل المناقشة، والمستوى العقلي والخبري للمتدربين، وقدرة المدرب على إدارة المناقشة وتنظيمها، وإعطاء الفرصة لأكبر عدد من المشاركين في الإدلاء بآرائهم وأفكارهم، واحترام الرأي والرأي الأخر.

والمناقشة الناجحة هي المناقشة الموجهة، التي يقوم خلالها المدرب بعرض مختصر لأفكار الموضوع ويتولى قيادة المناقشة وتوجيهها لتحقيق الهدف، ويشجع غالبية المتدربين على الحوار والمناقشة.

٣. تمثيل الأدوار Role Playing :

ويستخدم هذا الأسلوب لتحقيق أهداف متعددة ، وفي مجالات مختلفة. وغالباً ما يتم في موقف يتعامل فيه شخصان أو أكثر مثل مدرس وموجه، أو مدرس ومدير مدرسة. ويهدف هذا الأسلوب توضيح المشكلات التي يتضمنها تعامل هؤلاء الأشخاص ودقة تشخيصها، وتفهم وجهات نظر الآخرين، وتنمية مهارات الاتصال والعلاقات الإنسانية ويتكون أسلوب تمثيل الأدوار من ثلاث خطوات وهي:

أ. **الإعداد والتمهيد:** ويتم خلالها توزيع الأدوار على المتدربين على أن يقوموا بقراءتها وكيفية تمثيلها.

ب. **التمثيل:** ويتم خلاله قام المتدربين بأداء الأدوار المطلوبة منهم.

ج. **المناقشة والتحليل والنقد** مع ضرورة إيجاد حل للموقف المشكل حتى لو تكرر المشهد التمثيلي.

ومن مزايا هذا الأسلوب أنه يعرض مشكلات أكثر واقعية، ويساعد على تعلم المتدربين بالممارسة، ويساعد في التعلم الذاتي، وينمي الشعور باتجاهات الآخرين وتفهم سلوكهم.

ومن سلبياته أنه قد تكون المشكلة قيد التمثيل بعيدة عن الواقع أو بسيطة، أو تركز على جانب واحد من جوانب الشخصية ويصعب استخدامه مع المتدربين الذين لديهم درجة عالية من الخجل، أو عدم تقبل نقد الآخرين.

٤. التدريب المبرمج:

ويعتمد هذا الأسلوب على التعلم الذاتي، ويتكون من برامج معدة ومسجلة خاصة بموضوع معين، ترسل إلى المتدرب في مقر عمله أو إقامته، ويتم تطبيق هذا الأسلوب وفقاً لخطوات معينة، يبدأ المتدرب بالخطوة الأولى بقراءتها جيداً، ثم يجيب عن الأسئلة الخاصة بها، ويختبر صحة إجابته بالضغط على زر معين، فإذا كانت إجابته صحيحة انتقل إلى الخطوة التالية إلى أن يصل إلى الهدف النهائي للبرنامج. ويستخدم هذا الأسلوب في تعلم اللغات والرياضيات، ويمتاز بالسرعة في الانجاز، ومقابلة الفروق الفردية بين المتدربين، واستمرارية استخدامه من جانب المتدرب. ومن سلبياته قلة المعلومات ويحتاج وقتاً طويلاً لإعداده، ومحدود الفائدة.

٥. الزيارات الميدانية:

وهو أسلوب تطبيقي استكمالي لبعض الأساليب التدريبية الأخرى كالمحاضرة مثلاً، وتهدف الزيارات الميدانية ربط النظرية بالواقع، والتعرف على واقع العمل ومشكلاته، ومقابلة المسئولين عن العمل والتعلم منهم، هذا إلى جانب المتعة والترويح في السفر.

أما عن سلبيات الزيارة الميدانية فتتمثل في التكلفة العالية، والجهد، والوقت الذي يبذله المدرب والمتدرب، وكثرة الإجراءات الأمنية، وعدم وجود وقت كاف لدى المسئولين عن المؤسسات لمقابلة المتدربين.

بالإضافة إلى هذه الأساليب توجد أساليب تدريبية أخرى مثل المؤتمرات والندوات وورش العمل، والدراسات الحالة.........الخ.

سادساً: أدوار معلمة الروضة التجديدية والجديدة:

المعلم إنسان له طاقه ، وحد أقصى للقدرة على التحمل كأي صاحب مهنة أخرى ،وأن ما عليه من مهام ومسئوليات تتعدى كثيراً مالـــه من حقـــوق خاصة في مجتمعاتنا المعاصرة ، وأنه يعاني كثيراً من الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بما يقوم به من جهد بهدف تحقيق أهداف المجتمع وطموحات أبنائه ٠ ويجب أن نعترف بأن مهنة التعليم هي مهنة المتاعب ، والمشاق ، والأمراض ، والتي نادراً ما تتم مكافأة المعلم مادياً واجتماعياً ومهنياً بما يتفق مع هذا الجهد الكبير ، خاصة في هذا العصر الذي انقلبت فيه معايير تقدير المكانات الاجتماعية للمهن نتيجة لعوامل كثيرة٠ ولمعلم صاحب مكـــانة اجتماعية Social Status/Position التي تشيـــر إلى وضـــع في بنـــاء اجتماعي معين، وترتبط المكانة الاجتماعية بأدوار اجتماعية Social roles ، ولكل دور له مستوياته :

(١) **الدور الاجتماعي المتوقع Expected social role** :ويشير إلى مجموعة الأنشطة السلوكية التي يتوقعها أفراد المجتمع ممن يشغل مكانة اجتماعية معينة ، ومثال ذلك ما نتوقعه نحن من المعلم من سلوكيات ترتبط بمهنته وعضويته في المجتمع ٠

(٢) **الدور الواقعي Real social role**: الذي يشير إلى الأنشطة السلوكية التي يقوم بها بالفعل وعلى أرض الواقع من يشغل مكانة اجتماعية معيته،ومثال ذلك ما يقوم به المعلم بالفعل من أنشطة سلوكية داخل حجرة الدراسة وخارجها.

والعلاقة بين الدور المتوقع والدور الواقعي للمعلم علاقة الأصل بالصورة ، فإذا كانت الصورة قريبة من التطابق مع الأصل ، فهذا يعني أن المعلم يقوم بأدواره التي نتوقعها منه ، ومن ثم تقل مشكلاته التي تنعكس بدورها على ايجابية العملية التعليمية ، وكلما ابتعدت الصورة عن الأصل ، فهذا يعني أن ما يقوم به المعلم من سلوكيات لا يتفق مع ما نتوقعه منه ، وبالتالي تكثر مشكلاته والتي تنعكس بدورها على سلبية العملية التعليمية٠

الأدوار التجديدية لمعلمة الروضة:

وهي الأدوار الأصيلة والدائمة التي يقوم بها المعلمة طالما أن هناك عملية يطلق عليها العملية التربوية،وهذه الأدوار تمثل قلب عمل المعلمة ، والتي لا تستطيع الأجهزة التكنولوجيا مهما تميزت بالتقدم والتعقد أن تحل محل المعلمة فيها ، وتؤديها كما يجب أن تكون ،ومن هذه الأدوار:

أ.معلمة الروضة خبيرة في طرق واستراتيجيات التدريس:

هي أولى المهام الرئيسة للمعلمة داخل حجرة الدراسة ، والطريقة والأسلوب الذي يتم على يديه تنفيذ المنهج وتحقيق أهدافه٠ودائماً ما تجيب عملية التدريس عن سؤال كيف نعلم ؟ ونشير إلى موقف تعليمي /تعلمي يتميز بالتفاعل بين طرفين :أحدهما المرسل وهو المعلمة ، والآخر المستقبل وهو الطفل ٠

وتشير نتائج كثير من الدراسات والاتجاهات العلمية بالإضافة إلى الواقع العلمي إلى أن المعلمة المتميزة في تدريسها يساعد في نجاح العملية التعليمية حتى مع مناهج ضعيفة،والمعلمة الضعيفة تدريسياً تعوق نجاح العملية التعليمية حتى مع مناهج جيدة٠

٢.المعلمة قائدة لحجرة الدراسة:

تتكون المنظومة التعليمية داخل حجرة الدراسة من منظومتين فرعيتين هما المنظومة الفنية وتعني التدريس ، والثانية إدارية وتعني إدارة المعلم لحجرة الدراسة، وكلا المنظومتين تعتمد كل منهما على الأخرى ، فالتدريس الجيد يحتاج إلى إدارة جيدة ، والإدارة الجيدة تعتمد على التدريس الجيد ،ويشير مصطلح إدارة حجرة الدراسة Classroom management إلى التنظيمات والإجراءات التي تقوم بها المعلمة لتوفير بيئة مناسبة للتعلم الفعال لدى الأطفال ،ويشير أيضاً إلى إدارة نشاط الأطفال في عملية التعليم/والتعلم داخل حجرة الدراسة ، والاهتمام بالبيئة الفيزيقية للفصل ، والعلاقات بين المعلم وأطفاله ، وبين الأطفال بعضهم وبعض والمعلمة،القائدة صاحبة الشخصية الواعية ، المستثيرة ، المثقفة ، والقادرة على التأثير في سلوك أطفالها وتوجيههم لتحقيق أهداف الجماعة ، والمحافظة على تماسكها واستمرارها ، والانتماء لها ، وهي القائدة الديمقراطية التي تمارس وتوجه أطفالها نحو تطبيق الحرية والعدالة، واحترام الرأي الأخر، واتخاذ القرارات وفقاً لرأي الأغلبية.

٣. معلمة الروضة وتقويم أداء الطفل :

للتقويم مكانة إستراتيجية في المنظومة التعليمية ، ويمثل إحدى المراحل الأساسية في مسيرة العملية التعليمية داخل الفصل وخارجة ، وهو العملية التي يعتمد عليها تحديد المستوى العلمي للطفل وتوجيهه إلى نوع التعليم أو النشاط الذي يتفق مع قدراته وامكاناته٠والمعلم هو الشخص صاحب المهن الوحيد الذي ائتمنه المجتمع والأسرة على ما أغلى لديه من ثروة وهم أبنائه ،وتقويم أدائهم ،وتحديد مستقبلهم الاقتصادي والاجتماعي٠

والتقويم مدخل لإصلاح وتحسين أداء الطفل في مختلف المراحل التعليمية ، ويعني ذلك أنه إذا كانت هناك رغبة في تحسين العملية التعليمية ممثلة في أداء الطفل يجب أن تكون عملية

تقويم أدائه شاملـــة جميع جوانب شخصيتـــه العقليـــة والوجدانيـــة والمهاريه ، ومستمرة تبدأ ببداية العملية التعليمية ،وتنتهي بانتهائها ٠وتهدف عملية التقويم التعرف على جـــوانب القوة في أداء الطفل وتعزيزها وتدعيمها ، وجوانب القصور أو الضعف ومحاولة علاجها٠

ويشير التقويم إلى إصدار حكم على قيمة شخص أو شئ أو موضوع وفقاً لمعايير علمية وموضوعية متفق عليها ، وقد تكون هذه المعايير خارجية ويطلق عليها المحكات Criteria ، أو داخلية ويطلق عليها معايير Norms ٠

وتحقق عملية تقويم أداء الطفل أهدافها من خلال منظومة رباعية الخطوات تبدأ بالتشخيص Diagnosis ثم العلاج Remodiation ، فالتغذية المرتدة Feedback ، وأخيراً المتابعة Monetoring ٠

ونظراً لتعدد أداءات الأطفال وتنوعها والتي يتولى المعلم مسئولية تقويمها ، ليست هناك أداة أو أسلوب تقويم أداء واحد ٠ولكن تتعدد هذه الأدوات والأساليب.

٤. معلمة الروضة مربيا وجدانياً:

قد يعتمد البعض ان هدف التربية هو تنمية الجانب العقلي من شخصية الطفل ، وتؤكد ذلك ممارسات نظمنا التعليمية ، والحقيقة ان النمو الشامل والمتكامل لشخصية الطفل في جوانبها العقلية والوجدانية والمهاريه هو الهدف الأشمل والأعم للتربية . معنى ذلك ان الجانب الوجداني بما يتضمنه من تنمية قيم واتجاهات ، وميول ومعتقدات ومبادئ لا يقل أهمية – وقد يزيد عن الجانب العقلي ، خاصة أنه يتميز بالتعقد و الشمولية ويحتاج إلى المراحل التعليمية المختلفة بالإضافة إلى المؤسسات التربوية المسئولة في المجتمع٠

ومن المتفق عليه أن الدعوة للاهتمام بالتربية الوجدانية لا تأت من فراغ ، ولكن نتيجة لأهميتها التي يؤكد الفكر التربوي عبر التاريخ ، وكذلك تجارب كثير من الدول المتقدمة مثل اليابان ، والولايات المتحدة ،ودول أوربا ، والتي ايقنت حكومتها حتمية ربط التقدم في مسيرة الحضارة الانسانية المعاصرة بحتمية الاهتمام بالجانب الوجداني من شخصية الطفل .

الأدوار و المهام الجديدة لمعلمة الروضة في مجتمع التكنومعلوماتية :

ظهرت مجموعة من الأدوار التي يجب أن تقوم بها المعلمة في الروضة حتى تستطيع أن تحقق أهدافها و تواكب التطورات المتنامية ، ومن هذه الأدوار :

١.معلمة الروضة ومهارات استخدام تكنولوجيا التعليم:

لكي تكون المعلمة ناجحةً في مهنتها في مجتمع المعرفة ومواكباً لتطورات المنظومة التعليمية عليها أن تكون على دراية وممارسة كافية للأدوات والأجهزة التكنولوجية بهدف فهم ما يدور حولها من تغيرات وتحولات ،واستخدام هذه التكنولوجيا كمعنيات لها في العملية

التعليمية داخل الفصل وخارجه ، خاصة أن التكنولوجيا أصبحت العنصر السائد والمسيطر على مجالات الحياة المختلفة ومنها على سبيل المثال أن تتقن إحدى اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية التي تساعدها في قراءة المراجع والدوريات الأجنبية ، وتتقن مهارة استخدام الحاسب الآلي وعملياته ، وبرامج التشغيل المعروفة مثل الــ windows ،وبرامج المكتب مثل word , Access programs & Power Point ، وقاعدة البيانات Excell ، والجداول الالكترونية ،والقواميس الناطقة ، ومهارات استخدام الانترنت والبريد الالكتروني ،واستخدام البرامج التعليمية المسجلة على الأقراص المدمجة cd-Rom وعرضها باستخدام الوسائط المتعددة Multimedia ، وإحدى لغات الحاسب ، الأوفيرهيد بروجكتور ، والفيديو بروجكتور Video Projector ، والفيديو كونفرانس Video-conference وغيرها .

٣. معلمة الروضة والتعلم التعاوني:

التعلم التعاوني cooperative Learning والتعليم التعاوني collaporative teaching إستراتيجيتان جديدتان بدأت كثير من النظم التعليمية الأخذ بهما .وعلى الرغم من سيادة إستراتيجية التعلم التنافسي Competitive Learning في نظمنا التعليمية منذ وقت طويل ، فقد أثبتت الدراسات العلمية والتجارب الدولية أن استراتيجية التعلم التعاوني يمكن أن تعوض كثيراً من سلبيات التعلم التنافسي ، وتساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي لغالبية الأطفال ، وترسخ في شخصياتهم قيم التعاون الايجابي ،ومساعدة الأخريين ،وتكون لديهم اتجاهات ايجابية نحو التعلم والتعليم ،وترفع من مستوى دافعيتهم للتعلم بين الأطفال ،وفي نفس الوقت فإن إستراتيجية التعليم التعاوني تنمي لدى المعلمين قيم التعاون والتكامل وحل المشكلات داخل حجرة الدراسة،والحب والمسئولية . لذلك فإن معلم مجتمع المعرفة مطالب باستخدام إستراتيجية التعلم والتعليم التعاوني في بعض المواقف التعليمية داخل الفصل وخارجه.

٤. معلمة الروضة ومهارات البحث العلمي :

نظرا لما تعانيه الروضة ومؤسساتنا التعليمية الأخرى في الوقت الحالي من كثير من المشكلات التي تعوق مسيرتها في مجتمع المعرفة ، وان المعلمة هي أكثر العاملين في الروضة دراية وإحساسا بهذه المشكلات ولديها من الخبرة ما يساعدها أكثر في التعامل مع مثل هذه المشكلات وإيجاد الحلول الواقعية لها ، بالإضافة إلى كونها الأكثر قدرة على تطوير

الأداء ، فمن الممكن ان تستغل هذه الإمكانات لدى المعلمة في مشاركتها في إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يمكن ان تفيد في مجال عملها سواء على مستوى الفصل أو الروضة ، ونحن لا نطالب المعلمة أن تقوم بمفردها بأجراء هذه الدراسات ولكن بالتعاون مع خبراء وباحثين من أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية ومراكز البحوث التربوية ، حيث تتعاون وتتكامل الخبرة الواقعية مع الخبرة والمعرفة البحثية ، ويمكن أن نقترح أن يكون بكل روضة أو مجموعة روضات مركز للبحث العلمي تتولى هذه المسئولية.

وبناء على ذلك فأن برامح إعداد المعلم يجب أن تتضمن مقررات دراسية في البحث التربوي وأساليب حل المشكلات ، وأن يتم تدريب المعلمين أثناء الخدمة على كيفية استخدام المنهج العلمي في تطوير العملية التعليمية وحل مشكلاتها . والمعلمة التي لديها مهارات البحث التربوي يمكن أن توجه أطفالها إلى الاهتمام بالبحث وحل المشكلات.

٥- معلمة الروضة وتوجيه التعلم الذاتي Self Learning:

بدأت خلال السنوات الأخيرة تنتشر بعض المفاهيم التربوية التي بدأت تأخذ مكانتها الإستراتيجية في المنظومة التعليمية منها التربية الشاملة Comperhensive Education التعليم المستمر Continuous Education، والتعليم مدى الحياة Long – Life Learning ، والتعليم الذاتي Self – Learning ، التعليم المتمركز حول المتعلم Learning Centered education ، والتعليم غير النظامي Non Formal وغيرها .

وقد أحدثت هذه المفاهيم والاستراتيجيات تغيرات كثيرة في العملية التعليمية ، منها لم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة ، ولم يعد يلتزم بدوره في عملية التلقين ، والتعليم المباشر Face to face education بالإضافة إلى التقدم الهائل في وسائل الاتصال ولم تتوقف العملية التعليمية عند مرحلة عمرية معينه ولا داخل حدود الروضة فقط.ولكن اتسعت أبعادها المكانية والزمانية والعمرية،وأصبح التعلم الذاتي والتعلم بالاكتشاف وحل المشكلات هو الإستراتيجية الأساسية في العملية التعليمية.وتحول دور المعلم من ملقن إلى موجه ومرشد وميسر، ومن مصدر وحيد للمعرفة إلى أحد مصادر المعرفة بالنسبة للمتعلم ومن التعليم المباشر القائم على المواجهة إلى التعليم عن بعد ، ويتطلب كل ذلك من المعلم أن يعد ويدرب على هذه الاستراتيجيات حتى يكون أكثر ايجابية وفاعلية في العملية التعليمية.

٦. معلمة الروضة واكتشاف الموهوبين:

الموهبة والإبداع إحدى السمات الأساسية لمجتمع المعرفة ، حيث أصبح عدد المبدعين والمخترعين في مختلف المجالات يمثل أحد المعايير الأساسية لوضع المجتمع على سلم التقدم في عالمنا المعاصر.وتمثل مرحلة الطفولة والشباب أخصب المراحل العمرية لاكتشاف

الموهبة وتنميتها ورعايتها ، ويتفق المهتمون على أن الموهبة هي استعداد فطري يحتاج إلى بيئة اثرائية تساعد على اكتشافه وتنميته،وتشير الموهبة إلى استعداد لدى الفرد لأداء عمل يفوق أقرانه ومتميز في أحد المجالات الآتية ٠ التفوق العقلي ،والتفوق الدراسي، والإبداع،والقيادة،والموسيقى والفن والرياضة٠ويتفق كثير من المهتمين على أن كل فرد متميز بموهبة في مجال أو أكثر،وأن الموهبة ليست حكراً على مجتمع أو منطقة جغرافية،أو جنس،أو مستوى اقتصادي اجتماعي معين ، ومهمة الروضة بصفة عامة والمعلمة بصفة خاصة أن تكون لديها القدرة والاستعداد على كيفية التعامل مع الأطفال الموهوبين من خلال معرفة طرق وأساليب اكتشافهم وتنميتهم وتوجيه سلوكهم بما يتفق مع هذه الموهبة ومصلحة الطفل والمجتمع ، ويمكن للمعلمة أن تستخدم في ذلك الأنشطة التعليمية داخل حجرة العمل (الفصل) وخارجها، وداخل الروضة وخارجها٠

٦.معلمة الروضة والتوجيه النفسي والاجتماعي والتربوي:

نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تسود مجتمعنا المعاصر ،ومنها التغير في حجم الأسرة ومسئولياتها نتيجة لخروج المرأة إلى العمل والتعليم ، وانتشار وسائل الإعلام التي أصبحت سلبياتها في التربية تتعدى ايجابياتها ،وكثرة وسائل التسلية واللهو التي أبعدت كثيراً من الآباء والأمهات عن مسئولياتهم التربوية ، وقد أدى ذلك إلى انتشار كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية بين أبنائنا مثل الاكتئاب ، والانحراف ، والإدمان ، والاغتراب وغيرها ٠ ومع قلة أعداد الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في الروضات ، وابتعاد الأسرة عن مسئوليتها التربوية فقد أصبحت من مسئوليات المعلمة أن تضاف إلى أدوارها دور الأب والأم والأخصائي النفسي والتربوي بالإضافة إلى مسئولياتها التعليمية٠

ويزيد هذا من أعبائها ومهامها ٠هذا بالإضافة إلى أن كثيراً من أطفالنا في حاجة شديدة إلى من يساعدهم في تحديد مستوياتهم وقدراتهم العقلية وميولهم التعليمية والمهنية وتوجيههم إلى أنواع ومستويات التعليم والمهن التي تتفق مع هذه الاستعدادات والميول ٠ ونظراً لندرة المرشدين التربويين في روضاتنا فإن واجباً إضافياً يقع على كاهل المعلمة وهو التوجيه والإرشاد التربوي والمهني ٠ كل هذا يؤدي إلى ضرورة مساعدة المعلمة في هذه المهام وإعدادها لها وتدريبها عليها وفقاً للاتجاهات العالمية المعاصرة٠

٧. معلمة الروضة وتعليم التفكير:

أصبح التفكير بجميع أنواعه ومستوياته الوسيلة الأساسية للتعامل مع مجتمع المعرفة بما فيه من مشكلات وتطورات وتحديات ، ومن ثم أصبح من أهم مهام المعلمة ومسئولياته تعليم

أطفاله كيفية التفكير وحل المشكلات والبحث عن حلول بديلة لها ، وكيفية التعامل مع المصادر المختلفة للمعرفة، هذا بالإضافة إلى تنمية التفكير الناقد والإبداعي والعلاقات المنطقية بين العناصر المختلفة ، وتقويم الأداء والتقويم الذاتي وغيرها من العمليات العقلية العليا بالإضافة إلى التذكر والفهم والتطبيق.